مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التاريخية و الاجتماعية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 11

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. هايل الطالب	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لدى عينة من طلاب الجامعة السورية الخاصة في ريف درعا	ميسون الذياب العلي د. عيسى العسافين	46-11
العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي لدى المكفوفين بمحافظة حمص	مهيار الهلامي أ.د.حسين صديقّ	118- 47
ألقاب سلاطين السلاجقة العظام على المسكوكات (447- 485 هـ / 1055- 1092م)	أ. د . اكتمال إسماعيل راميا ماجد الخضور	162-119

مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لدى عينة من طلاب الجامعة السورية الخاصة في ريف درعا

ميسون الذياب العلي

د. عيسى العسافين

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية ومدى حاجة المستفيد وأخصائي المعلومات إلى استخدامها والتطرق إلى خصائصها وعيوبها لدى طلاب الجامعة السورية الخاصة في ريف درعا ، وتكونت عينة البحث من (274) فردا" موزعين إلى (170) من الذكور و(104) من الإناث ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وتم توزيع الاستبيان عليهم وتفريغه عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS.

وأشارت النتائج إلى ما يلي :

1. بين البحث وجود صعوبات تواجه مستخدمي مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية نتيجة ضعف البنية التكنولوجية و وجود صعوبات في الاتصال وارتفاع تكاليفه.
2. أثبتت هذه الدراسة وجود تأثير سلبي مباشر لضعف اللغة الأجنبية على استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية .
3. وضح البحث أسباب ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتمثلة بعدم امتلاك المهارات الكافية للتعامل مع هذا النوع من المصادر –

افتقار المتاح منها للمراجعة الفنية – انخفاض معدل الثقة بصحة كل ما هو متاح على الشبكات .

الكلمات المفتاحية : مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية

Electronic Reference Information Resources For a Sample Of Students Syrian Private University In Daraa

Abstract

The aim of the research is to identify the Electronic Reference Information Resources and the extent to which the user and the information specialist need to use them, and to address their characteristics and defects

Among students of the Syrian Private University in the countryside of Daraa, the research sample consisted of 274 farmers, to 170 males and 104 females, selected by the stratified random method, and the questionnaire was distributed to them and emptied through the statistical program SPSS

The results indicated the following :

1_ The research Showed that there are difficulties facing users of electronic information sources as a result of weak technological infrastructure and the presence of communication difficulties and high costs.

2_ This study proved that there is a direct negative impact of the weakness of the English language on the use of electronic information sources.
3_The research explained the reasons for the poor use of Electronic Reference Information Sources represented in not having sufficient skills to deal with this type of sources _ the lack of available ones for Scientific review _ low confidence in the validity of everything available on the networks.

Key words : The Sources Of Electronic Reference Information

المقدمة :

أصبحت مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية من أهم الاتجاهات الحديثة التي تشهدها المكتبات ومراكز المعلومات ، ومع ظهور الحاسب الآلي وما ساهم به من خلال نظم الاتصال والنمو المتزايد في صناعة النشر الإلكتروني ولدت مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت من موسوعات ومعاجم الكترونية ومصادر التراجم الإلكترونية ، ومصادر المعلومات الببليوغرافية مثل (الببليوجرافيا ، كشافات الدوريات والصحف، والمستخلصات ، وفهارس المكتبات) ، والكتب السنوية والتقاويم والأدلة والمصادر الإحصائية الإلكترونية.

تعد إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبة الجامعة أمرا" مهما" للغاية حيث تحول سلوك الباحثين عن المعلومات الموثوقة من الموارد المطبوعة إلى المصادر الإلكترونية كون الأخيرة توفر السرعة والسهولة لمواكبة الإنتاج العلمي الغزير والمتجدد.(Olle and Borrego, 2010,p221)

واستناداً لأهمية مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية في عمليات الاسترجاع والبحث العلمي قامت الباحثة بإعداد هذا البحث لتكون إضافة جديدة في مجال المكتبات والمعلومات .

مشكلة البحث وأهميته :

على الرغم من خصائص وأهمية مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية إلا أن هناك عدد من الصعوبات التي تواجه المستخدم والمستفيد في استخدامه لهذا النوع من المصادر، تتمثل هذه المعوقات في ضعف البنية التحتية خاصة في الدول العربية ، وضعف البيئة التكنولوجية والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الإلكتروني ، إضافة لارتفاع تكاليف مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية ، وعمليات الصيانة التي تحتاجها بعض الأجهزة التي تتعامل مع هذا النوع من المصادر .

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية التي تمتاز بسرعة وسهولة البحث وتحديث المعلومات إضافة للتخلص من مشكلة البحث في المجلدات الكثيرة وتأمين الاستخدام التزامني المتعدد حيث يمكن استخدامها من قبل أكثر من مستفيد في الوقت نفسه ، وتعتبر مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية حاجة أساسية وضرورة ملحّة سواء للمستفيد أو أخصائي المعلومات كونها تمتاز بمواصفات ومميزات عديدة شأنها شأن باقي المصادر الإلكترونية تجعلها تتفوق على المراجع التقليدية.

أهداف البحث وأسئلته :

يهدف البحث إلى :

1. التعرف على مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية من حيث نوعها _ أهميتها .

2. التعرف على مدى حاجة المستفيد وأخصائي المعلومات إلى استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية .
3. التعرف على المعوقات التي تواجه مستخدمي مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لدى طلاب الجامعة السورية الخاصة وتحديد أسباب هذه المعوقات.
4. التعرف على بعض عيوب المصادر المرجعية الإلكترونية عند استخدامها لدى طلاب الجامعة السورية الخاصة.

أسئلة البحث :

1. ما هي الصعوبات التي تواجه مستخدمي مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية ؟
2. هل يوجد ضعف في استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لدى الباحثين؟

فروض البحث:

1_ يوجد ارتباط بين ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية وبين ضعف البنية التكنولوجية اللازمة للتعامل مع هذا النوع من المصادر لدى عينة البحث.

2_ يوجد ارتباط بين ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية وبين انخفاض الموثوقية بمحتويات هذا النوع من المصادر لدى عينة البحث .

3_ يوجد ارتباط بين ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية الأجنبية وبين تدني مستوى اللغات الأجنبية لدى عينة البحث.

4_ يوجد ارتباط بين ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية وبين صعوبة التعامل مع المحتوى الإلكتروني ضمن مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لدى عينة البحث.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : التعرف على مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية الموجودة في الجامعة المدروسة من حيث أنواعها _ استخدامها _ المعوقات التي تواجه طلابها .

الحدود المكانية : الجامعة السورية الخاصة في ريف درعا.

الحدود الزمانية : تقتصر على الفترة التي جرت خلالها الدراسة الميدانية الشهر التاسع والعاشر من العام الدراسي 2020.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية :

مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية :

هي مصادر معلومات مرجعية متاحة على وسط الكتروني، يتم التعامل معها بواسطة الحاسوب وهي في الغالب متاحة على أقراص مدمجة، أو من خلال مواقع المعلومات المتوفرة على الأنترنت. (حسن، 2002 ، ص148)

وتعرف أيضاً بأنها مصادر معلومات مرجعية معتمدة على الأنترنت في إتاحتها، تسهل الوصول إلى المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة مع العلم بأن هذه المصادر ربما تكون مجانية أو بمقابل، وقد تكون لهذه المصادر نسخة رقمية أو متاحة على قرص مدمج. (النجار ، 2007 ، ص241)

وفقًا لـ Tsakonas وآخرون فإن مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية هي البيانات والمعلومات المقدمة على شكل رقمي ، وتشمل الموارد المتاحة على الإنترنت مثل المجلات الإلكترونية، الكتب الإلكترونية، قواعد البيانات، وقواعد بيانات CD-ROM وغير ذلك من قواعد البيانات الإلكترونية المعتمدة على الحاسوب والشبكات (Tsakonas et al., 2006,p19)

ولأغراض هذه الدراسة يمكن إعطاء التعريف الإجرائي التالي لمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية والذي ينص على أنها مصادر معلومات مرجعية عامة أو متخصصة يرجع إليها الباحثين من أجل الحصول على معلومة أو استشارة معينة، والوصول إليها بسرعة وتتطلب استخدام الحاسب الآلي، وهذه المصادر إما أن تكون الكترونية لنسخة ورقية مطبوعة ، أو الكترونية دون وجود لأصل ورقي وتكون متوفرة على الخط المباشر أو الأقراص المتراصة أو متاحة على ملفات شبكة الأنترنت ويمكن الوصول إليها مجاناً أو عن طريق الاشتراك مقابل رسوم مادية. (النوايسة ، 2011 ، ص296)

منهج البحث وإجراءاته :

للتعرف على مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لدى عينة من طلاب الجامعة السورية الخاصة فقد تم استخدام المنهج الوصفي بوصفه المنهج الأفضل لتحقيق أهداف البحث التي سبق بيانها .

أدوات البحث :

1_ الاستبيان تم الاعتماد بشكل رئيسي على أداة الاستبانة، حيث تضمن الاستبيان العديد من الأسئلة ثم تم تفريغه عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، وقبل إخراج الاستبانة بصورتها النهائية تم تحكيمها من قبل خمس أساتذة متخصصين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق حيث احتوت الاستبانة في شكلها النهائي على 27 سؤال استخدم منها في هذا البحث سبعة أسئلة تخدم موضوع هذه المقالة.

مجتمع وعينة البحث :

شملت عينة البحث طلاب وطالبات الجامعة السورية الخاصة في مختلف التخصصات وهي المجال الذي جرت فيها الدراسة الميدانية ،حيث أخذت عينة عشوائية مكونة من 274طالب وطالبة تم توزيع الاستبانة عليهم، وتم اختيار الجامعة السورية الخاصة كونها تمتلك بنية تكنولوجية حديثة و تتيح مكتباتها للطلاب قواعد بيانات إلكترونية على الخط المباشر يتم تحديثها بشكل دوري بالإضافة إلى اشتراكها في العديد من الدوريات والمجلات الإلكترونية المحكمة

دراسات سابقة :

1. دراسة البوسعيدي. (2007). بعنوان السلوك البحثي لطلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس عند استخدامهم قاعدة البيانات التربوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك البحثي لطلبة الدراسات العليا بكلية التربية ومعدلات الاستخدام ودوافعه ،كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريب

على معدلي الاستخدام والاستدعاء والتحقيق في الوثائق المسترجعة والصعوبات التي يواجهها الطلاب عند الاستخدام، استخدم الباحث منهجين : هما المنهج الوصفي وأداته الاستبانة وزعت على 110 طالبا" وطالبة، والمنهج التجريبي حيث تم استخدام استمارة تقييم الوثائق المسترجعة لقاعدة البيانات التربوية، وخلصت الدراسة إلى نتائج تفيد في تطوير مهارات الطلاب عند استخدامهم لقاعدة البيانات التربوية في جامعة السلطان قابوس.

2. دراسة الجوهري.(2007) بعنوان واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة (تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية منذ عام 1420هـ-1425هـ)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى تم استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على الإنترنت من قبل الباحثات السعوديات بجامعة الملك عبد العزيز من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة ضمن رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الببليومتري والذي يتضمن تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية موضوع الدراسة وطبقت الدراسة على ست كليات حيث كان عدد الرسائل 246-عدد واقعات الاستشهاد 23276 ، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن نسبة الاستشهادات المرجعية الالكترونية سجلت نسبة قليلة جداً من الرسائل موضوع الدراسة حيث سجلت كلية الاقتصاد والإدارة أعلى عدد في الرسائل المسجل بها مصادر الكترونية تليها كلية العلوم ،كما وجدت الباحثة أن المقالات والدوريات الإلكترونية كانت في مقدمة المصادر التي تم الاعتماد عليها في الاستشهادات المرجعية.

3. دراسة محمد (2011). بعنوان مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات البحثية بالجمهورية العربية السورية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على وافع تجربة المكتبات البحثية في اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية وتنظيمها وإتاحتها وتطورها والإفادة منها ، اعتمد الباحث

المنهج الوصفي وأداته الاستبانة الموجهة لعينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التعليمية في المكتبات البحثية موضوع الدراسة ، وخلصت الدراسة إلى أن مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية في المكتبات هي في طور التحديث وتعمل على تحسين أدائها المكتبي وتزويد مقتنياتها بشتى أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية بما يلائم احتياجات المستفيدين.

4. دراسة جابر. (2014) بعنوان الخدمات المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية في لبنان هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية في لبنان وتقويم هذه الخدمات استناداً إلى المبادئ التوجيهية للخدمة المرجعية الرقمية الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA، اعتمدت الباحثة في الرسالة المنهج الوصفي التحليلي عبر استخدام الملاحظة المباشرة لواقع الخدمات في المكتبات والاستبيان الموجه إلى مديري المكتبات وتكون مجتمع الدراسة من ثلاث وأربعين مكتبة تابعة لمؤسسات التعليم العالي في لبنان وتوصلت إلى نتائج أهمها أن نسبة المكتبات الأكاديمية التي توفر خدمة مرجعية رقمية هي 19% وأن الخدمة المرجعية تتوفر عبر شكلين :النموذج الإلكتروني 75% والبريد الإلكتروني 63%.
5. دراسة مظهر.(2018) بعنوان أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر المرجعية الإلكترونية للمعلومات هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط إفادة الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر المرجعية الإلكترونية من خلال تحديد الخطوط العريضة لنظام البحث العلمي من مدخلات ومخرجات هذا النظام ، والتي يمثل فيها الباحثون أبرز مدخلات هذا النظام إلى جانب مصادر المعلومات التي يفيدون منها و توصلت الباحثة إلى تحديد الأهمية النسبية لكل نوع من أنواع المصادر الإلكترونية المرجعية حيث حظيت الدوريات الإلكترونية المحكمة

المرتبة الأولى من حيث الاستشهادات المرجعية بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها و بينت مدى تأثير كل من نوع من هذه المصادر على سلوك الباحثين عنها وجوانب إفادتهم منها والمشكلات التي تعوق هذه الإفادة والتي كان أهمها مقدار تمكن الباحث من اللغة الأجنبية بالإضافة إلى الرسوم المالية المدفوعة مقابل الحصول على المرجع كاملاً.

وبالرغم من الجهد المبذول في إعداد هذا العمل إلا ان موضوع مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لايزال بحاجة إلى الكثير من الجهود والكتب إضافة لضرورة تحديث هذه الكتب لتواكب التطورات المتسارعة في مجال مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية

وقد هدفت الباحثة من خلال دراستها التعرف على مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية المتاحة في الجامعة السورية الخاصة ومدى استخدامها من قبل المجتمع الأكاديمي في الجامعة وأهميتها في خدمة البحث العلمي بالإضافة إلى محاولة تسليط الضوء على المشاكل والصعوبات التي يواجهونها عند الاستخدام، ليكون هذا العمل اضافة جديدة للمكتبات بشكل عام، وللجامعة السورية الخاصة بشكل خاص.

الإطار النظري:

تعريف المراجع الإلكترونية :

هي كافة أنواع المصادر المرجعية المعروفة والمخزنة إلكترونياً على إحدى وسائل حفظ المعلومات ممغنطة أو ليزرية، تستلزم استخدام الحاسوب في العرض والتشغيل والحفظ، ومن أشهرها: القرص الصلب (Hard disk)، القرص المرن (floppy disk)، الأقراص المليزرة بأنواعها (CD–ROMS)، الإنترنت (Internet).

ومما لاشك فيه أن المراجع الإلكترونية تمتاز بمواصفات ومميزات عديدة شأنها شأن باقي المصادر الإلكترونية تجعلها تتفوق على المراجع التقليدية .(قنديلجي ، 2008 ، ص559)

أنواع مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية :

يمكن تمييز ثلاثة أشكال أو أوضاع إلكترونية على شبكة الإنترنت لمصادر المعلومات المرجعية باستخدام مصطلح واضح للدلالة على هذه الأشكال وهو الأعمال المرجعية References works وهذه الأشكال هي :

1. المصادر المرجعية References Resources: وهي تشمل مكتبة الإنترنت العامة، وكشاف المكتبيين للإنترنت، ومكتبة الكونجرس، وموقع معلومات Information please الذي يضم مجموعة متنوعة من المراجع ، وفهارس دور النشر...وغيرها.
2. مكاتب الخدمة المرجعية References Desks: وهي تشمل مجموعة رفوف المراجع الإلكترونية المتاحة للاستخدام من خلال مواقع المكتبات وغيرها من المؤسسات مثل مكتب المراجع التابع لموقع مكتبة جامعة "ميتشجن"، ومكتب المراجع التابع لموقع مكتب معهد " فلوريدا" للتقنية....وغيرها.
3. الأعمال الفردية Individual Works: ويندرج تحتها مواقع مصادر المعلومات المرجعية الفردية على شبكة الإنترنت: مثل موقع قاموس "إنكارتا Encarta" وموقع دائرة المعارف البريطانية Britannica... وهكذا.

وقد قسمت هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية :

- القواميس وكتب الكلمات.
- الموجزات الإرشادية لأسلوب الكتابة.
- دوائر المعارف وكتب الحقائق.

- الخرائط والأعمال الجغرافية.
- الأعمال المرجعية الأخرى.
- أدلة الهاتف.
- أدلة الشركات.(عبد الهادي،1999،ص107)

و يبين وليم كاتز William Katz, بأن مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على شبكة الإنترنت تقسم إلى فئتين هما :

- مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية الحرة free المجانية.
- مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية غير الحرة feez وتتطلب الاشتراك من قبل الأفراد أو المكتبات أو المؤسسات لقاء الاستفادة منها مقابل رسوم دورية. (Katz, 2002,p44)

وذكر Oduwole أن موارد المعلومات الإلكترونية المستخدمة بشكل عام تشمل قواعد البيانات على الإنترنت ، وقواعد بيانات الأقراص المضغوطة ، والبريد الإلكتروني ، وكتالوجات الوصول العام عبر الإنترنت (OPAC)، وموارد الويب (Oduwole and Akpati, 2003,p228)

أهمية مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية :

تكمن أهمية وفوائد مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية (السامرائي ، 2004 ، ص241) في مايلي :

1. سريعة في البحث عن المعلومات.
2. إمكانية الحصول على المعلومات بأقصر وقت وأقل جهد سواء كان من قبل المستفيد أو أخصائي المراجع.
3. إمكانية تحديث المعلومات بكل سهولة وأسرع وقت.
4. صغر الحيز الذي تستوعبه.

5. الإمكانيات المادية تكون قليلة مقارنة بالمراجع التقليدية.
6. تحتوي أكبر مجموعة من مصادر المعلومات المرجعية.
7. إمكانية تحقيق الأمن المعلوماتي.

خصائص مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية :

تمتاز مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية عن مثيلاتها المطبوعة التقليدية بعدة خصائص(النوايسة ، 2010 ،ص299-302) من أهمها :

1. **الاقتصاد في أماكن الحفظ:**

تتميز مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية باختصارها للكثير من الأماكن والمساحات بعكس المصادر المرجعية المطبوعة والتي يشكل حجمها الكبير وتعدد مجلداتها مشكلة كبيرة في كثير من المكتبات ومراكز المعلومات.

2. **الاقتصاد في النفقات والتكاليف:**

وهذا يتمثل في:

- الاختصار المساحي للمكتبات وإلغاء الحاجة إلى أي توسعات المستقبلية.
- الاقتصاد في نفقات التجليد والترميم والصيانة .
- الاقتصاد في نفقات التأثيث.

3. **الإتاحة:**

أصبح بإمكان المستفيدين إرضاء حاجاتهم البحثية من مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية دون التقيد ببرنامج ساعات دوام المكتبة التقليدية.

الاستخدام التزامني المتعدد: حيث تستخدم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية من أكثر من مستفيد في الوقت نفسه، عكس مصادر المعلومات

المرجعية المطبوعة التي تستخدم من جانب شخص واحد في الوقت الواحد داخل المكتبة.

4. **نظم الاسترجاع المتطورة:**

أدى وجود وإتاحة عدد كبير من البرامج الاسترجاعية لمحتوى مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية أن يقوم المستفيد مباشرة في البحث عن المعلومات من خلال الربط بين الكلمات المفتاحية للنصوص في سهولة ويسر.

5. **الوسائط المتعددة:**

تعدد أنماط وأشكال الإتاحة لمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية جعل هناك حرية لاختيار النمط والشكل أو الوسيلة المناسبة والأكثر فعالية لكل مكتبة أو مركز معلومات فمصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الأقراص المدمجة قد تكون أكثر فائدة وعملية بالنسبة للمكتبات التي لا تملك وسائل الاتصال عن بعد من خطوط تليفونية مباشرة أو دولية، أو لا ترتبط بشبكة الإنترنت.

6. **التحديث:**

تمتاز مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بتحديث المعلومات الواردة فيها بكل سهولة وبأسرع وقت عن طريق الإضافة والحذف والتعديل والحاجة المستمرة إلى الحصول على آخر التطورات على فترات قصيرة وبسرعة عكس مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة التي تحتاج إلى وقت طويل لتحديثها إما عن طريق إصدار طبعات جديدة أو إصدار ملاحق.

7. **الرضا:**

الذي يحصل عليه المستفيد في الحصول على معلومة أو البحث عن معلومة أو الإجابة على سؤاله المرجعي بشكل مباشر أو من خلال البريد الإلكتروني وهذه

الطريقة قد حلت للمستفيد مشكلة التصوير خاصة أن أغلب المكتبات لا تسمح بإعارتها خارج المكتبة.

ميزات المراجع الإلكترونية (عليان ، 2011 ، ص103):

1. سرعة وسهولة البحث عن المعلومات فيها سواء أكان من قبل المستفيد أو أخصائي المعلومات .
2. سرعة وسهولة تحديث المعلومات من خلال الإضافة والحذف والتعديل .
3. التخلص من مشكلة البحث في المجلدات الكثيرة للعديد من المراجع التقليدية وبالتالي تأمين التنقل الحر والسريع ما بين المجلدات والربط ما بين المصطلحات المطلوبة .
4. الاستخدام التزامني المتعدد، حيث يمكن استخدامها من قبل أكثر من مستفيد في الوقت نفسه خاصة بالنسب للقواميس .

عيوب مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية :

على الرغم من خصائص وأهمية مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية إلا أن هناك عدد من العيوب أو المعوقات والمشاكل التي تواجه المستخدم والمستفيد في استخدامه لمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية نلخصها كالآتي:

1. ضعف البنية التحتية وخاصة في الدول العربية والنامية مثل: الأجهزة والمعدات المناسبة، والبرمجيات الفعالة، وشبكات وتقنيات الاتصال.
2. ضعف البيئة التكنولوجية والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على الإنترنت والأقراص المتراصة.
3. الافتقار إلى المعايير والمقاييس الموحدة للتعامل مع مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية.
4. ارتفاع تكاليف مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية حيث تبلغ ضعف تكاليف استخدام مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة، وتقدر التكاليف

الإجمالية للنظام مكتملاً بقيمة تتراوح ما بين 15 إلى 18 ضعف قيمة شراء أو الاشتراك في مصدر المعلومات المرجعي الإلكتروني ذاته.

5. التدريب: يتطلب استخدام المراجع الإلكترونية تدريب مكثف لكل من العاملين والمستفيدين على حد سواء لاكتساب المهارة و القدرة على التعامل مع الأجهزة والبرامج المستخدمة إضافة لاكتساب القدرة على التعامل مع كل مرجع إلكتروني على حدة وامتلاك مهارة استرجاع المعلومات المطلوبة كما أن معظم المراجع الإلكترونية بوجه عام، وتلك المتاحة على شبكة الإنترنت بوجه خاص قد تخلو من مقدمة توضيحية ودليل إرشادي.
6. الصيانة: يتطلب استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية وجود أجهزة تكنولوجيا معلومات معرضة للأعطال في أي وقت أو النقص في مواد التشغيل وخاصة في الدول النامية، مما يتطلب وجود صيانة بصفة مستمرة.
7. الإدارة: يتطلب استخدام والتعامل مع مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بأنماطها المختلفة جهداً إدارياً كبيراً لإدارة وتنظيم العمل بأقسام الخدمة المرجعية والقيام بأمور الشراء والاشتراكات والصيانة والبرامج والتدريب وحقوق التأليف وضبط الميزانيات وفرض الرسوم على الاستخدام إذا رغبت المكتبة أو مركز المعلومات في ذلك.
8. الاستخدام: إن نسبة لا يستهان بها من المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات لا تقبل حتى الآن على استخدام المراجع الإلكترونية المتاحة لأسباب متعددة منها صعوبة استخدام المراجع الإلكترونية بالنسبة لهم وعدم توفر الوقت اللازم لديهم للتدريب على استخدامها، وأهمها هو وجود رسوم مالية ينبغي أن تدفع في مقابل الخدمة. (قنديلجي ، 2008 ، ص342)

9. التغير المستمر: إن التغير المستمر في تكنولوجيا الأجهزة والبرامج المستخدمة في التعامل مع المراجع الإلكترونية قد أدى إلى زيادة التكاليف، كما أدى إلى مشاكل تتعلق بالجوانب الفنية والتدريبية لاستخدام المراجع الإلكترونية ذاتها مما يتطلب تغيراً في الأجهزة وضرورة وجود برامج جديدة، أو بسبب دخول تكنولوجيا جديدة وحديثة تتطلب ضرورة تغير في أجهزة المكتبات ومراكز المعلومات لتتلاءم مع التغيرات الحديثة.
10. عدم استقرار وانتظام ظهور مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية في كثير من المواقع على شبكة الإنترنت حيث أن بعض مصادر الإنترنت تتغير باستمرار حيث وجد أنه من بين 131 مصدراً هناك 31 مصدراً قد تغير أو استبدل أو أصبح بمقابل.
11. ندرة المعلومات التي يتم إعطاؤها عن مصدر المعلومات المرجعي في بعض الأحيان مثل: المؤلف، التحديث، التغطية، الغرض،...)
12. عدم الدقة في كثير من المصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت نظراً لأن النشر على الإنترنت أصبح دون قيود اقتصادية أو فكرية.
13. عدم وجود معايير منهجية لتقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على الإنترنت باللغة العربية. (النجار ، 2007 ، ص59).

عرض البحث والمناقشة والتحليل :

الدراسة الاستطلاعية :

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة من طلاب الجامعة السورية الخاصة وقد تم استبعادها من العينة الكلية المكونة من (274) طالبا" و طالبة ، وذلك للتحقق من صدق و ثبات المقياس على النحو التالي :

ثبات المقياس :

أولاً – ثبات ألفا كرونباخ: يستخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات بنود الاستبانة بالاتساق الداخلي ويعبر عن مدى ارتباط كل بنود المقياس التدريجي معاً وتتراوح قيمه ما بين 0 و 1 ويشير ازدياد القيم إلى ازدياد الموثوقية بالمقياس، كما يجب أن تكون قيم معامل ألفا كرونباخ للمقياس التدريجي أكبر من 0.7 إذا كان عدد البنود أكبر من 10 وأقل من ذلك إذا كان عدد البنود أصغر من 10. والجدول يبين قيمة معادلة ألفا كرونباخ:

الجدول (1) : معامل ألفا كرونباخ لدراسة الثبات

عدد الأسئلة (المقننة)	ألفا كرونباخ
7 عبارات	.757

يبين الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ ذو القيمة α = 0.757 أعلى من 0،70 المعتمدة كحد أدنى للثبات بحسب مقياس نانلي (Nunnally & Bernstein, 1994;264-265) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

ثانياً – ثبات التجزئة النصفية: للتأكد من استقرار الدرجات في الأداة، تم اختبار التجزئة النصفية لبنود الأداة عن طريق حساب مدى الاتساق بين بنود المحور وفق معامل ثبات سبيرمان براون والجدول التالي يبين قيمة معامل سبيرمان براون :

الجدول (2) : معامل سبيرمان براون لدراسة ثبات التجزئة النصفية

عدد الأسئلة (المقننة)	سبيرمان – براون
7 عبارات	.709

يتبين من الجدول السابق وبدراسة معامل سبيرمان – براون أن قيمة الارتباط = 0.709 وهذا يدل على وجود ثبات مرتفع بحسب المقاييس الاحصائية.

صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل الارتباط بيرسون لدرجة كل سؤال (مجموع درجات الأسئلة المقننة)، مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إصدار25 كما يوضح الجدول رقم (3) .

الجدول (3) : معامل بيرسون لدلالة الاتساق الداخلي بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للمقياس

العبارات (فقط المقننة)	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
مستوى مهارة اللغات الأجنبية	.793**	.000
لغة المصادر المرجعية الإلكترونية المفضلة لديك	.799**	.000
مستوى مهارات البحث والاسترجاع على الشبكة واستخدام الحاسوب	.866**	.000
أنواع مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية المفضلة	.897**	.000

معيار اختيار المصادر المرجعية الإلكترونية العربية أو الأجنبية	.854**	.000
هل تثق بصحة كل ما تحصل عليه من معلومات من مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية	.781**	.000
هل تجد صعوبة في التعامل مع مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية	.822**	.000

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية n−2=28 ، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 781. فيما كان الحد الأعلى 897. وعليه فإن جميع عبارات الاستبيان متسقة داخلياً مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

وعليه ومن خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي في الجداول السابقة يتضح لنا موثوقية أداة الدراسة (الاستبيان) بدرجة مرتفعة مما سمح لنا بتطبيقها على كامل العينة بعد استبعاد العينة الاستطلاعية .

اختبار فرضيات البحث :

الفرضية الأولى: يوجد ارتباط بين ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية وبين ضعف البنية التكنولوجية اللازمة للتعامل مع هذا النوع من المصادر لدى عينة البحث.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب النسب المئوية لعدد الطلاب الذين يجدون صعوبة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية وتحديد أسباب هذه الصعوبات التكنولوجية و ترتيبها من الأعلى تكرارا "إلى الأقل تكرارا" لدى عينة البحث.

الجدول رقم (4) ضعف البيئة التكنولوجية في التعامل مع هذا النوع من المصادر

الترتيب	السبب	التكرار	النسبة المئوية
2	صعوبات بالاتصال	197	%81
3	ارتفاع تكلفة الاتصال	173	%71
4	قلة عدد أجهزة الحاسبات المخصصة	27	%11
5	فرض رسوم استخدام	25	%10
6	لا أواجه صعوبات تكنولوجية	21	%9

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة 9% فقط من عينة البحث لا تجد صعوبات تكنولوجية أثناء استخدامها لمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بينما كانت النسبة الأكبر تعاني من مجموعة من الصعوبات تقف عائق أمام استخدام هذا النوع من المصادر وفق الترتيب التالي 81% صعوبات بالاتصال نتيجة رداءة البنية التحتية، 71% ارتفاع تكاليف الاتصال كون الولوج إلى بعض المواقع المرجعية الإلكترونية يتطلب وجود مزود خدمة انترنت بسرعات كبيرة ذو تكلفة عالية كنتيجة طبيعية لغياب المنافسة بين شركات الاتصالات ، 11% قلة عدد الحاسبات المتوافرة للاستخدام نتيجة ضيق مساحة المكتبات و10% فرض رسوم استخدام من قبل هذه المواقع الإلكترونية عند محاولة الحصول على النشرات العلمية والكتب الحديثة كاملة"، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية يوجد ارتباط بين ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية وبين انخفاض الموثوقية بمحتويات هذا النوع من المصادر لدى عينة البحث وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب النسب المئوية لعدد الطلاب الذين يجدون أن محتوى المصادر الإلكترونية ضعيف الموثوقية وتحديد أسباب قلة الثقة و ترتيبها من الأعلى تكرارا "إلى الأقل تكرارا" لدى عينة البحث.

الجدول رقم (5) انخفاض الموثوقية بمحتويات مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية

الترتيب	السبب	التكرار	النسبة المئوية
1	عدم توافر ضمانات الثقة	230	%94
2	تقادم محتويات بعض المصادر	155	%64
3	افتقار المتاح إلى المراجعة الفنية	77	%32
4	إمكانية الإضافة أو التحوير على المعلومات.	20	%8
5	أثق بما أحصل عليه	12	%5

وباستقراء البيانات الواردة في الجدول رقم (5) والتي أشارت إلى أن نسبة 5% فقط من عينة البحث تثق بما تحصل عليه من معلومات الكترونية في حين كانت النسبة الأكبر من أفراد العينة لا تثق بمحتويات المصادر الإلكترونية، حيث توزعت أسبابها على الشكل التالي (94%) لعدم وجود ضمانات ثقة وهي نسبة غير واقعية ناتجة عن توجه الطلاب للحصول على معلومات من مواقع إلكترونية غير أكاديمية وغير موثقة، إضافة إلى نسبة 64% ترى قدم هذه المحتويات كون أغلب الأبحاث والدراسات الحديثة مأجورة، بينما أتى افتقار المصادر الإلكترونية للمراجعة الفنية بنسبة 32% كون قواعد البيانات في الجامعة لا تخضع إلى تقييم أكاديمي محلي دوري ولا تأخذ في الحسبان التقييم العالمي للمجلات العلمية الخاضع لقاعدة البيانات سكوبوس (SCOPUS)، وأخيرا" حصدت إمكانية الإضافة والتحوير على المعلومات الإلكترونية نسبة 8% من أسباب عدم الثقة وهي نسبة قليلة تعود لكون بعض الطلاب يتوجهون إلى بعض المصادر الإلكترونية غير المحكومة بقوانين وضوابط تمنع التلاعب بالمحتوى من قبل غير المختصين مثل الويكيبيديا وهذا ما يؤكد فرضيتنا الثانية .

الفرضية الثالثة يوجد ارتباط بين ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية الأجنبية وبين تدني مستوى اللغات الأجنبية لدى عينة البحث.

الجدول رقم (6) لغة المصادر المرجعية الإلكترونية المفضلة لدى المستفيدين

الترتيب	اللغة	التكرار	النسبة المئوية
1	المصادر العربية	170	%70
2	المصادر الإنجليزية	120	%49
3	المصادر الفرنسية	8	%3
4	المصادر الألمانية	0	%0
5	مصادر بلغات أخرى	0	%0

الجدول رقم (7) مستوى المهارة في اللغة الأجنبية المفضلة أثناء البحث

الترتيب	مستوى اللغة الأجنبية المستخدمة في البحث	التكرار	النسبة المئوية
1	ممتاز	12	%5
2	جيد جدا"	20	%8
3	جيد	47	%19
4	متوسط	75	%31
5	ضعيف	90	%37

يتضح من الجدولين رقم (6) تأثير عامل اللغة في عملية الاستفادة من مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية الأجنبية حيث يميل معظم الطلاب في العينة المدروسة إلى استخدام مصادر المعلومات العربية بنسبة 70% باعتبارها اللغة الأم على الرغم من فقر المحتوى العربي وقدمه، بينما تحتل المرتبة الثانية المصادر المتاحة باللغة الإنجليزية بنسبة 49% على الرغم من كونها اللغة الأساسية في النشر ، بينما تتدنى النسبة إلى 3 % للغة الفرنسية كنتيجة طبيعية لضعف انتشارها في الجمهورية العربية السورية، بينما

ينعدم استخدام المصادر بلغات أخرى، وهذا يتطابق مع استقراء بيانات الجدول رقم (7) الذي يظهر تدني مستوى المهارة اللغوية الأجنبية عند معظم الطلاب بما يزيد عن 60% (ضعيف 37% ، متوسط 31%) وهذا يعود إلى ضعف الاهتمام بتطوير اللغة الأجنبية في المراحل الجامعية وما قبل الجامعية وبالتالي لن تستطيع هذه الشريحة الاستفادة و التعامل بطريقة صحيحة مع المحتوى الإلكتروني الأجنبي، بينما اقتصرت نسبة الطلاب الذين يتمتعون بمستوى جيد فما فوق على أقل من 40% وهي نسبة قد تكون أكبر من الواقع كون التقييم للمهارة اللغوية تم بصورة ذاتية وليس اختبار أكاديمي وبالتالي نجد ارتباط وثيق بين متغيري مستوى اللغة الاجنبية ونوع لغة المصادر المرجعية الإلكترونية وبين ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية الأجنبية وهو ما يؤكد فرضيتنا الثالثة .

الفرضية الرابعة يوجد ارتباط بين ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية وبين صعوبة التعامل مع المحتوى الإلكتروني ضمن مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لدى عينة البحث.

كما في الفرضيات السابقة قامت الباحثة بحساب النسب المئوية لعدد الطلاب الذين يعانون من ضعف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية وتحديد أسباب هذه الصعوبات و ترتيبها من الأعلى تكرارا "إلى الأقل تكرارا" لدى عينة البحث.

الجدول رقم (8) صعوبات التعامل مع المحتوى الإلكتروني

الترتيب	السبب	التكرار	النسبة المئوية
1	عدم إتاحة أدلة ارشادية مطبوعة لمحتويات المصادر الإلكترونية	143	%59
2	ضخامة كم المعلومات المسترجعة	118	%48
3	عدم امتلاك مهارات التعامل مع الشبكة	55	%23
4	تغير بناء المواقع	49	%20
5	لا توجد صعوبات في التعامل مع المحتوى الإلكتروني	30	%12

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة 12% فقط من عينة البحث لا تجد صعوبات في التعامل مع المحتوى أثناء استخدامها لمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بينما كانت النسبة الأكبر تعاني من مجموعة من المعوقات التي تقف عائق أمام استخدام هذا النوع من المصادر، حيث تعتبر السرعة في الوصول إلى المعلومة الدقيقة والمرجع الصحيح من أهم التحديات التي تواجه الباحث، وبالتالي فإن عدم امتلاك مهارة كافية للتعامل مع المواقع الإلكترونية (23%) والناتجة عن ضعف التأهيل والتدريب المتناسب مع نوع الاختصاص العلمي للطالب يجعل من كمية المعلومات المسترجعة كبيرة نسبياً (48%)، وبالتالي يصبح من الضروري إتاحة أدلة إرشادية مطبوعة (59%) لتوجيه الطلاب والباحثين وتوفير الوقت عليهم، وتحديث هذه الأدلة الإرشادية بشكل دائم و خصوصا" عند تغير بناء المواقع الإلكترونية (20%) الأمر الذي يؤكد فرضيتنا الرابعة .

نتائج البحث :

1_ ضعف البنية التكنولوجية الضرورية للوصول إلى مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية و وجود صعوبات في الاتصال وارتفاع تكاليفه.

2_ أثبتت هذه الدراسة وجود تأثير سلبي مباشر لضعف اللغة الأجنبية وخصوصا" الإنجليزية على استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية نتيجة لفقر المحتوى العربي وقدمه .

3_ بينت الدراسة انخفاض الموثوقية بمحتويات مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية نتيجة تقادم بعض هذه المصادر وعدم توافر ضمانات الثقة.

4_صعوبة الوصول إلى المعلومات المرجعية الإلكترونية المطلوبة بشكل دقيق وسهل نتيجة عدم توافر أدلة إرشادية لهذه المصادر .

مقترحات البحث :

1. تقترح الباحثة وضع أسس تعريفية حول استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية .
2. توصي الباحثة بوضع أدلة إرشادية لمحتويات مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية .
3. دراسة إمكانية مراجعة المحتوى من قبل أخصائيين لضمان الثقة والدقة ومواكبة التحديث المستمر لمحتويات هذا النوع من المصادر .
4. وضع خطة مدروسة من قبل وزارة التعليم العالي لتطوير المهارة اللغوية الإنجليزية لدى طلاب الجامعات الحكومية والخاصة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا" المراجع العربية

1_جابر، & جميلة احمد (2014). الخدمات المرجعية الرقمية في المكتبات الاكاديمية في لبنان: دراسة تقويمية (Doctoral dissertation).

2_الجوهري،عزة (2007) . واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة (تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية منذ عام 1420هـ-1425هـ) ._ مج13 ع 1. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

3_ حسن ، فايقة (2002) . تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الأنترنت والأقراص المدمجة._ مج9 ع 18.الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.

4_ السامرائي، إيمان (2004) . حوسبة أتمتة المكتبات . عمان : دار المسيرة.

5_ زين ، عبد الهادي (1999) . المواقع المرجعية على الأنترنت وتأثيرها على مقررات المراجع في أقسام المكتبات والمعلومات مج1ع1. عالم المعلومات والمكتبات والنشر.

6_ عليان ، ربحي (2011) . المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية . عمان : دار صفاء .

7_ قنديلجي ،عامر (2008) . مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية . عمان : دار اليازوري .

8_منيرة محمد مظهر لطفي. (2018). أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية._ القاهرة : دار الفجر

9_ النوايسة ، غالب (2010) . مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات . عمان : دار صفاء .

10_ النجار ، رضا (2007) . معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على شبكة الأنترنت ._مج1ع13.Cybrarians journal

ثانيا" المراجع الأجنبية:

1.Egberongbe, H. S.(2011). The Use and Impact of Electronic Resources at the University of Lagos. Library Philosophy and Practice.

2.Katz,William (2002).Introduction to refrence work.Newyork:Mc Gew Hill ._vol1.

3.Nunnally J, Bernstein I (1994). Psychometic theory. work.Newyork:Mc Gew Hill.

4.Oduwole and Akpati, A. A. and Akpati, C. B(2003). Accessibility and Retrieval of Electronic Infor- mation at the University of Agriculture Library Abeokuta, Nigeria. emeraldinsight /researchregister.

5.Olle, C. and Borrego, A.(2010). A Qualitative Study of the Impact of Electronic Journals on Scholarly Information Behavior. Library & Information Science Research.

6.Tsakonas, G. & Papatheodorou, C. (2006) Analyzing and evaluating usefulness and usability in electronic services, Journal of Information service, Vol. 32 No. 5.

الملاحق

_ الملحق رقم (1) الاستبيان

الاستبيان

تحية طيبة :

تعد الباحثة دراسة ميدانية بعنوان (مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لدى عينة من طلاب الجامعة السورية الخاصة في ريف درعا) وقد أعدت لهذا الغرض استبانة تهدف إلى تعرف آرائكم بشأن الأسئلة الواردة فيها، لما له من أهمية في إنجاز البحث وتحديد نتائجه، علما" أنها ستستخدم لأغراض البحث العلمي ، لذلك نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان.

مع وافر الشكر والتقدير والامتنان

أولا" : المعلومات العامة

الجنس:

_ ذكر. _ أنثى.

الكلية :

_كلية علمية _كلية نظرية

السنة الدراسية:

_الأولى. _الثانية. _الثالثة.

_ الرابعة. _ الخامسة. _السادسة.

1_ مالغة المصادر المرجعية الإلكترونية المفضلة لديك ؟

_ المصادر العربية.

_المصادر الإنكليزية.

_ المصادر الفرنسية.

_المصادر الألمانية.

_مصادر بلغات أخرى.

2_ما مستوى مهارة اللغة الأجنبية المفضلة لديك؟

_ممتاز.

_ جيد جدا".

_جيد.

_متوسط.

_ضعيف.

3_ ما مستوى مهارات استخدام الحاسب و البحث والاسترجاع على الشبكة؟

_ممتاز.

_جيد جد".

_جيد.

متوسط.

_ضعيف.

4_ ما هي مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية التي تفضل التعامل معها؟

_ الكتب الإلكترونية.

_ الدوريات والمجلات الإلكترونية.

_ قواعد البيانات الإلكترونية.

_أقراص مدمجة.

_ كل ما ذكر سابقا".

5_ يعتمد اختيارك لمواقع البحث العربية أو الأجنبية على:

_ نوع موضوع البحث.

_ اللغة الي كتب بها البحث.

_ مواقع مقترحة من قبل المشرفين الأكاديمين.

_ العودة إلى قواعد بيانات تصنيفية عالمية للمجلات العلمية مثل سكوبوس (SCOPUS).

_غير ذلك.

6_ لماذا لا تثق بصحة ما تحصل عليه من معلومات من المصادر المرجعية الإلكترونية ؟

_عدم توافر ضمانات الثقة.

_افتقار المتاح إلى المراجعة الفنية.

_تقادم محتويات بعض المصادر.

_إمكانية الإضافة أو التحوير على المعلومات.

_ أثق بصحة ما أحصل عليه.

7_ماهي الصعوبات التكنولوجية التي تواجهك عند استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية؟

_ صعوبات بالاتصال.

_ ارتفاع تكلفة الاتصال.

_قلة عدد أجهزة الحاسبات المخصصة.

_فرض رسوم الاستخدام.

_ تغير بناء المواقع.

_ لا أواجه صعوبات تكنولوجية.

العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي لدى المكفوفين بمحافظة حمص

مهيار الهلامي :طالب دكتوراه بجامعة دمشق \قسم علم اجتماع\اختصاص دقيق:خدمة اجتماعية .

أ.د.حسين صديقّ: أستاذ بجامعة دمشق \قسم علم اجتماع

الملخص

تهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي عند المكفوفين بمحافظة حمص، والتعرف على مستويات الشعور بالأمن النفسي عندهم، والتعرف على الفروق بين إجاباتهم على مقياس الدعم الاجتماعي والأمن النفسي.

تألفت عينة الدراسة من (100) مكفوف تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المكفوفين المسجلين بجمعية رعاية المكفوفين بحمص، وتم تطبيق مقياس الدعم الاجتماعي من إعداد الباحث، إضافة لمقياس الأمن النفسي من إعداد (نعيسة ،2014).

ومن أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

- وجود شعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور الذين يعدون أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغير السكن. (الريف، المدينة) لصالح المكفوفين الذين يسكنون بالريف حيث كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من المكفوفين الذين يسكنون بالمدينة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدعم الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس. (ذكور، إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدعم الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغير السكن. (الريف، المدينة).

الكلمات المفتاحية: الدعم الاجتماعي، الأمن النفسي، المكفوفين

The relationship between social . support and psychological security of the blind In Homs city

Abstract

The aim of this study is to find out the relationship between social support and psychological security for the blind in Homs Governorate, to determine the levels of feelings of psychological security among the blind, and to identify the differences between their responses on the scale of social support and psychological security.

The study sample consisted of (100) blind people who were chosen in a simple random way from the blind registered in the Association for the Blind Care in Homs, and the social. The social support scale prepared by the researcher was applied, in addition to the psychological security scale prepared by. (NAISA,2014).

The study reached the following results:

- The existence of a statistically significant correlation between social support and psychological security among sample members.
- There was psychological security feeling among of the member's sample study at a moderate level. (2.6).

- There were statistically significant differences on the Psychological Security Scale among the members of the study sample according to the gender variable (males, females) in favor of males who are considered more psychologically secure than females
- There were statistically significant differences on the Psychological Security Scale among the members of the study sample according to the Residence variable (Rural, City) in favor of the blind who live in the countryside, as they felt more psychologically secure than the blind who live in the city.
- There are no statistically significant differences on the social support scale among the member's study sample according to the gender variable. (male Female).

Key words: social support, psychological security, blindness.

المقدمة:

يعد الأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأفراد في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم، ولا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي فالكثير من المطالب تبرز عند تحقيق الشعور بالأمن النفسي ،ويختلف الوضع بالنسبة للمكفوفين بسبب المتغيرات والتطورات النمائية التي ترتبط بإعاقتهم ،إضافة إلى التغيرات النفسية المرتبطة بهذه الشخصية من الناحية الانفعالية ، والاجتماعية، وتوجد عوامل عدة تؤدي إلى إضعاف الشعور بالأمن النفسي فالنقد والنبذ و النظرة الدونية وعدم وجود طرق وأساليب اجتماعية وتربوية ثابته بالتعامل مع المكفوفين فكل تلك العوامل تجعل المكفوفين أكثر تعرضاً للضغوطات النفسية والاجتماعية مما يجعلهم بحاجة دائمة إلى الدعم والمساندة من الأخرين، وهنا تبرز أهمية الدعم الاجتماعي للمكفوف في شعوره بالانتماء لمجتمعه، وللدعم الاجتماعي وظيفتان أساسيتان عند الحديث عن الحالات النفسية الانفعالية التي يمر بها المعاق –المكفوف – وقد أشار كل من بيونك وهورين (bunk ,hoorens,1992) إلى تلك الوظيفتان وحددهما كما يأتي:

الوظيفة الأولى: وقائية ضد التأثيرات السلبية للضغوط والحالات النفسية ذات التأثير السلبي كالقلق والتوتر الحاد.

أما **الوظيفة الثانية:** فهي علاجية تقدم للمعاق حينما يقع تأثير الضغوط النفسية، أو المشكلات الاجتماعية مثل (وفاة، حوادث مرورية، فصل من العمل .... الخ) (bunk,1992).

ويمثل الدعم الاجتماعي الإمكانيات المتاحة في البيئة الاجتماعية حيث تزود البيئة الفرد المعوق بالدعم الاجتماعي من خلال علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الأفراد الذين لهم اتصال اجتماعي ضمن شبكة العلاقات الاجتماعية (LEPORE,1994).

وينظر هيلر وآخرون ((HELLER,ET,AL إلى الدعم الاجتماعي بأنه التقييم العام الذي يطوره الأفراد لأنفسهم والذي يعتقدون فيه أنهم محل عناية وتقدير، وأن هناك أشخاصاً مهمين جاهزين لتقديم المساعدة والمساندة لهم وقت الحاجة (hollered al ,1986).

1-مشكلة البحث:

لا يستطيع الإنسان العيش بصحة نفسية جيدة دون الشعور بالأمن النفسي، فالشعور بالأمن النفسي قديم قدم الإنسان ذاته وقد وجد معه لمواجهة المخاطر والكوارث في حياته فكان الدافع الأكبر للإنسان هو حماية نفسه، ومن هنا كان مفهوم الأمن النفسي مفهوماً ذاتياً يعتمد على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر الطبيعية والبشرية التي قد يتعرض لها.

الأمر الذي دفعه للتواصل والتفاعل والعيش مع الآخرين للقضاء على مخاوفه والتخلص من الشعور بالوحدة لإدراكه أن الاتحاد قوة لمواجهة الخوف والخطر. فالأمن النفسي للفرد لا يمكن أن يتحقق دون الاندماج في مجتمع بشري يضمن له الأمن والاستقرار، فظهرت الأسرة وتطور المجتمع وأصبح الأفراد بحاجة إلى قوانين وتشريعات لحمايتهم، فظهرت الدولة تلبية لحاجات الإنسان للشعور بالأمن ولحماية ذاته وممتلكاته، ومع تقدم المجتمعات وتطورها أصبح الحاجة للأمن تشمل كل ما يتعلق بالإنسان من أمن جسده ونفسه، لذلك أصبح الأمن ركن من أركان الوجود الإنساني والاجتماعي (أقرع ، 2005,85).

فالشعور بالأمن النفسي على علاقة وثيقة بقوة الدعم الاجتماعي المقدم للمكفوفين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية، فالدعم الاجتماعي يمنح المكفوفين القدرة على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها بشكل دوري مما يساعده على تحقيق التوافق الأمثل .adjustment ideal

والمكفوفين يشكلون فئة مهمة في المجتمع ، و سبب لهم التقدم العلمي التكنولوجي والظروف الحياتية المتغيرة التي تنوعت أساليبها ،وتعقدت وسائل العيش فيها ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية التي يمر بها المجتمع معاناة كبيرة ألقت بظلالها على الصحة النفسية والاجتماعية للمكفوفين

،فإحساس الكفيف بفقدان الأمن النفسي يؤدي إلى شعورهم بالتوتر والقلق ، والاضطرابات النفسية ،، لأنهم يرون أن نقص الخدمات أو المساعدات الاجتماعية المقدمة لهم في تلك الظروف الحياتية المتغيرة سريعاً تهديداً كبيراً لأمنهم النفسي واستقرارهم الاجتماعي (المدهون ،27-28، 2012).

ويرى سعد أن الاضطرابات والعقد النفسية وسوء التكيف يكون نتيجة ما تعرض له الفرد من كبت وتصريف غير كافي للطاقة الحيوية والجنسية والتي تؤدي بدورها إلى أنماط سلوكية يصعب على الفرد التوافق من خلالها مع مطالب الحياة(سعد،1993).

ويشكل الدعم الاجتماعي أحد المتغيرات الأساسية التي يمكن توظيفها في دمج المكفوفين في الحياة الاجتماعية لأنه يعتبر الركيزة الأساسية التي تساعد المكفوفين على التفاعل والتوافق ضمن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، والواقع أن أي تراجع أو نقص في تقديم الدعم الاجتماعي للمكفوفين يمكن أن يوثر سلبياً على نفسيته ، وتوافقه الاجتماعي ، فالمكفوف الذي يتلقى الدعم الاجتماعي يتميز بالمرونة والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية المختلفة على عكس المكفوف الذي لا يتلقى المستوى المطلوب من الدعم الاجتماعي، فيتسم سلوكه بالتوتر وعدم القدرة على التأقلم أو التكيف مع أسرته.

لذلك نجد أن الأمن النفسي من مقومات الشخصية الناضجة والمتزنة التي تدفع صاحبها للتفاعل مع أسرته وأصدقائه وبيئته اجتماعياً، وبينت الدراسات أن الأشخاص الآمنين نفسياً متفائلون، وسعداء، ومتوافقون، ومندمجون في أعمالهم ويتميزون بأنهم فاعلين مع مجتمعاتهم (محمد،1992,75).

وإن الضغوطات اليومية التي يواجهها المكفوف في حياته اليومية كثيراً ما تسبب له المزيد من المعاناة النفسية، والاجتماعية لدرجة سيطرة الأفكار المرضية على نفسيته وشخصيته مما يحد من قدرته على التفاعل ضمن المجتمع ، فالمكفوف غالباً ما يتخلص من الضغوطات الاجتماعية أو الاضطرابات النفسية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية SOCIAL

RELATIONSHIP NETWORK التي تحيط به والتي تعتبر البداية الحقيقية لتقديم الدعم الاجتماعي (SOCIAL SUPPORT) والذي يطلق عليه البعض مسمى الموارد أو الإمكانيات الاجتماعية SOCIAL RESOURCES، ويمكن للمكفوف أن يشعر بالدعم الاجتماعي من خلال ما يقدمه الآخرون المحيطون به سواء على الصعيد الأسري أو من خلال الأصدقاء ،أو المجتمع ومؤسساته .

وأشار (zimbord,1988) إلى مصادر الدعم الاجتماعي للفرد تشمل العائلة، والأصدقاء والمجتمع، فالأصدقاء يقدمون أنواعاً مختلفة من الدعم، وأغلبها يتمثل في الدعم العاطفي ((social emotional والذي يقوم على تقديم الحب والحنان والرعاية من الأصدقاء، ويقدم النوع الثاني من الدعم: وهو الدعم المعلوماتي social information حيث يقدم على شكل نصائح، وتوجيهات وتأمين التغذية الراجعة للمكفوف من عائلته وأصدقائه) الشقيرات ،63، 2001).

لذلك نجد أن الدعم الاجتماعي له دور كبير في حياة الفرد المكفوف في التخفيف من شدة الحالات النفسية والانفعالية التي يعاني منها وقد بينت العديد من الدراسات وجود علاقة بين الدعم الاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية مثل التفاؤل ، تقدير الذات ،الصلابة النفسية ،ونوعية الحياة ،كدراسة ويبل (wheable,1997) ودراسة عماد مخيمر (1997)، ودراسة سيد الباص ،(2006) وفي المقابل أوضحت دراسة كل من أمينة جودة (2007) ،ودراسة (yahr,1986) ودراسة كللي (Kelly,2007) أن الدعم الاجتماعي يرتبط سلبياً بالقلق، والاكتئاب ،والاحتراق النفسي ، وبالتالي يؤثر الدعم الاجتماعي

على الصحة النفسية للأفراد والمكفوفين خاصة ، وكلما كانت الاتجاهات السائدة اتجاه المكفوف إيجابية ومساندة أدى ذلك إلى تحقيق توافق نفسي واجتماعي كبير ، وقد أشارت دراسة عبد السلام (1972) إن المكفوف إذا ادرك أن اتجاهات المبصرين نحوه إيجابية زادت قدرته على التوافق النفسي والاجتماعي ، بينما الدراسات الأجنبية التي تناولت الدعم الاجتماعية لدى عينات مختلفة من بينها مقدمي الرعاية الاجتماعية كدراسة (jones ,1986) ودميكو (Domico,1997) ودراسة دان (Dunn,2007) ودراسة كير ودوهان (Donohoe&greeh,2009) حيث أثبتت هذه الدراسات الأثر الإيجابي للدعم الاجتماعي لدى تلك العينات ، في حين أن دراسة جندي (Gunadi,1990) لم تثبت أي أثر للدعم الاجتماعي (عيسوي ، نفسية ،91 ، 2012).

وعند البحث في التراث النظري العربي نجد ندرة في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي، مما يؤكد وجود حاجة نظرية وعملية لدراسة العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي

فإن مشكلة البحث تتمثل في التساؤل الرئيسي ما العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي عند المكفوفين بمدينة حمص.

2- أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

- تكمن أهمية البحث في دراسة العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والدعم الاجتماعي، إذ أن دراسة العلاقة الارتباطية تعد إضافة جديدة في

مجال البحوث الاجتماعية والنفسية، ذلك لأن الأمن النفسي عند المكفوفين يعتبر دليلاً كافياً على مدى تمتع المكفوف بالصحة النفسية وإشباع احتياجاته.

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التعرف على مستويات الأمن النفسي لدى المكفوفين بمحافظة حمص، وذلك لأن المكفوفين من أكثر الفئات الاجتماعية المعرضة لفقدان الأمن النفسي.
- تكمن أهميته في دراسة العلاقة بين متغيرين لم يتناولها إلا القليل من البحوث والدراسات العربية والأجنبية، فما هو موجود من بحوث ودراسات ركز على الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية كالاكتئاب، وسمات الشخصية،والذكاء الوجداني دون أن يتطرق أحدهم لدراسة الدعم الاجتماعي للمكفوفين، ومن هنا تعد الدراسة مكملة للدراسات السابقة وامتداداً لها .
- تكمن أهميته في دراسة الخدمات الاجتماعية والنفسية المقدمة للمكفوفين ومدى انعكاسها على شعورهم بالأمن النفسي.
- يساعد البحث على تقديم بعض المقترحات التي تساعد القائمين على رعاية المكفوفين بزيادة مستوى الخدمات الاجتماعية المقدم لهم وتلبية احتياجاتهم الضرورية التي من شأنها الإسهام في تحسين مستويات الأمن النفسي لديهم.

3-أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستويات الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المكفوفين بمحافظة حمص.

- التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والدعم الاجتماعي لدى عينة من المكفوفين بمحافظة حمص.
- التعرف على الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).
- التعرف على الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).
- التعرف على الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي وفق متغير السكن (الريف، المدينة).
- التعرف على الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير السكن (الريف المدينة).

4-فرضيات البحث وأسئلته.

يسعى البحث للتحقق من صحة الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة (0.05).

- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي عند المكفوفين بمحافظة حمص.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد عينة البحث على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وفق متغير السكن (الريف، المدينة).

- لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير السكن (الريف، المدينة).

5-حدود البحث: وتنقسم إلى حدود:

- **الحدود البشرية**: المكفوفين بمحافظة حمص الذين لهم قيود وسجلات خاصة بهم بجمعية رعاية المكفوفين بمدينة حمص. (لأن جمعية المكفوفين هي من تقدم الخدمات الاجتماعية والنفسية ، إضافة لامتلاكها قاعدة بيانات واسعة عن المكفوفين وظروفهم الاجتماعي وأوضاعهم).
- **الحدود المكانية**: جمعية رعاية المكفوفين بمحافظة حمص.
- **الحدود الزمانية**: تم البحث بشهر نيسان من العام 2020.
- **الحدود الموضوعية**: دراسة العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي عند المكفوفين إضافة لدراسة الفروقات بين إجابات المكفوفين.

6-مصطلحات البحث وتعاريفه الإجرائية:

تناولت الدراسة الحالية العديد من المصطلحات والمفاهيم النفسية والاجتماعية ومنها:

- **الأمن النفسي**: "هو الطمأنينة النفسية أوالانفعالية، والأمن النفسي هو أمن كل فرد على حده وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه ودرء الخطر

الذي يهدد أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء"(سعد ،1993).

بينما عرفه الشفير "هو شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق " (الشهري،5 ،2009).

ويعرف الباحث الأمن النفسي إجرائياً: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المكفوف على مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة، تشير الدرجة المرتفعة إلى الشعور بالأمن النفسي لدى الكفيف، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الشعور بالأمن النفسي.

- **الدعم الاجتماعي يعرفه ((caplan** "الدعم الاجتماعي هو المساعدة التي يقدمها الأخرون لمساعدة الأفراد لكي يواجهوا مشكلاتهم الاجتماعية ومشاركتهم في مهامهم، وتزويدهم بالموارد والنقود والمهارات والمعلومات لمساعدتهم على التعامل مع المواقف خاصة المليئة بالضغوط التي يتعرضوا لها" (caplan,1981).

ويعرفه LEPORE:"هو الإمكانات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها للمساعدة وخاصة شبكة العلاقات الاجتماعية التي تضم الأسرة، الأصدقاء مؤسسات المجتمع المحلي" (علي حسين، تصرف، 2001).

ويعرف الباحث الدعم الاجتماعي إجرائياً: هي الخدمات الاجتماعي المقدمة للمكفوفين من أصدقائهم ومن جمعية رعاية المكفوفين بمحافظة

حمص، وتشير الدرجات العليا إلى درجة مرتفعة من الدعم الاجتماعي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الدعم الاجتماعي.

- **المكفوف:** "هو ذلك الشخص الذي لديه حدة إبصار لا تزيد على 200\20 قدماً أو60\6 متراً في أفضل العينين حتى بعد التصحيح أو أنه ذلك الشخص الذي مجال بصري ضيق لا يزيد عن 20 درجة" (العزة ،179، 2001).

كذلك يعرف الكفيف بأنه الذي كف بصره كلياً، أو لديه بقية من الأبصار تصل إلى 60\6 بعد التصحيح وصاحب هذه الإعاقة يعتبر في حكم المكفوفين ويحق له الالتحاق بمعاهد المكفوفين (القدسي، يوسف،94،،2012).

ويعرف الباحث المكفوف إجرائياً: هو الكفيف الذي يعيش بمحافظة حمص وله قيود وسجل بجمعية رعاية المكفوفين بمحافظة حمص.

7-الدراسات السابقة:

- **دراسة عبد اللطيف ،وأبو فخر (2007)** كانت بعنوان العلاقة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى المعوقين حركيا وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً من خلال تطبيق مقياس سارسون للدعم الاجتماعي على عينة قوامها (185) معوقاً حركياً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركيا وتوصلت الدراسة إلى أن حالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً الذين يعانون من حالات البتر أعلى مما هي عليه لدى باقي أفراد العينة.

- **دراسة أبو زيتون ومقدادي (2012)** كانت بعنوان الأمن النفسي عند الطلبة المعاقين بصريا في ضوء يعض المتغيرات، هدفت إلى التعرف على مستويات الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً الملتحقين بمدارس المكفوفين في الأردن، كذلك هدفت إلى التعرف على أثر متغيرات شدة الإعاقة ،واستخدام التكنولوجية ، والتحصيل على الشعور بالأمن النفسي من خلال تطبيق اختبار ما سلو للشعور بالأمن النفسي على عينة بلغت (46) طالبا معاقاً بصريا ،وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الشعور بالأمن النفسي كانت متوسطة ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة المعاقين بصرياً تبعا لمتغيرات شدة الإعاقة ، واستخدام التكنولوجية ، التحصيل الدراسي.
- **دراسة شقير (2007)** بعنوان الشعور بالأمن النفسي عند الكفيف، هدفت إلى مقارنة الأمن النفسي عند المكفوفين وعند المبصرين بجمهورية مصر العربية، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة (60) طالباً مكفوف، و(60) طالباً مبصراً، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين المكفوفين والمبصرين لصالح عينة المبصرين، حيث أن الشعور بالأمن كان منخفضاً لدى المكفوفين
- **دراسة عقل (2007)** بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي

ومفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً ، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي ومفهوم الذات على (56) طالباً وطالبة من المكفوفين في كلية التربية بفلسطين ، تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مفهوم الذات والأمن النفسي ، كما تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمن النفسي وفقاً لمتغيرات (الجنس،الإعاقة ،المرحلة الدراسية) .

ت-الدراسات الأجنبية :

- **دراسة(cimaroll,wang2006)** كانت بعنوان (differences in social support among employed and un employed adults who are visually impaired)

الفروق في الدعم الاجتماعي بين المعاقين بصرياً الموظفين والمعاقين بصرياً الغير الموظفين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الدعم الاجتماعي بين المعاقين بصرياً الموظفين وغير الموظفين، وتم تطبيق مقياس الدعم الاجتماعي على عينة مؤلفة من (97) معاقاً بصرياً، وأشارت نتائج الدراسة أن المعاقين بصرياً الموظفين أكثر إيجابية وأقل سلبية، أماغير الموظفين فتظهر لديهم بشكل قليل أعراض القلق، ولكن لديهم مستوى عالي من الرضا عن الحياة.

- **دراسة سارسون وأخرون:(sarason et ,al ,1983) كانت بعنوان** العلاقة بين الخجل و الدعم الاجتماعي، حيث هدفت إلى التعرف على دور الدعم

الاجتماعي في التخفيف من حدة الخجل لدى المعاقين، تم تطبيق مقياس الخجل والدعم الاجتماعي على (200) طالب و طالبة من طلبة جامعة واشنطن يدرسون علم النفس، تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الخجل والدعم الاجتماعي ،كذلك توصلت إلى أن سمة الخجل كانت مرتفعة لدى الطلبة الذين يعانون من القلق..

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

يتضح من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، التي تيسر للباحث الاطلاع عليها وأنها تنوعت تنوعاً كبيراً، حيث القسم الأكبر من الدراسات هدف إلى دراسة متغير الأمن النفسي ومنها (دراسة أبو زيتون 2012) ،(ودراسة شقير 2007)، (ودراسة عقل 2009) بينما قسم أخر من الدراسات تناول دراسة متغير الدعم الاجتماعي ومنها (دراسة عبد اللطيف 2007) (دراسة cimaroll,wang2006) و (دراسة sarson et al,1983)،

- **من حيث أهداف الدراسات السابقة:** تنوعت أهداف الدراسات السابقة فكان أغلبها يهدف إلى قياس مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقتها بمتغير آخر ومنها، (ودراسة شقير،2007) و(دراسة عقل ،2009) بينما القسم الأخر هدف إلى دراسة الدعم الاجتماعي المقدم للمعاقين (دراسة عبد اللطيف 2007) ودراسة(دراسة cimaroll,wang2006) و(دراسة sarson et al,1983) بينما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي ،الأمر الذي يؤكد اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف .

- **من حيث أدوات الدراسة:** استخدمت جميع الدراسات السابقة مقياس الأمن النفسي، والقسم الأخر استخدم مقياس الدعم الاجتماعي (دراسة عبد اللطيف) ودراسة(دراسة cimaroll,wang2006) و(دراسةsarson et al,1983) والدراسة الحالية ستستخدم مقياس للأمن النفسي ، مقياس للدعم الاجتماعي،الأمر الذي يجعل الدراسة الحالية متوافقة مع الدراسات مع قسم من الدراسات السابقة من حيث أداة الدراسة .
- **من حيث العينة:** لقياس متغير الأمن النفسي في الدراسات السابقة التي كانت عينتها من المعاقين بصريا، ولقياس متغير الدعم الاجتماعي كانت العينات متنوعة فدراسة عبد اللطيف كانت من المعاقين حركياً بمدينة دمشق، بينما (دراسة cimaroll,wang2006) كانت من المعاقين بصرياً والغير معاقين و(دراسةsarson et al,1983) كانت من المعاقين الذين يعانون من الخجل،والدراسة الحالية عينتها من المكفوفين،الأمر الذي يجعل الدراسة متوافقة مع بعض الدراسات ومختلفة مع بعض الدراسات السابقة من حيث العينة .

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة التي اطلع الباحث أنها تنوعت أهدافها،وأدواتها،واتفقت مع الدراسة الحالية بمنهجها فالباحث استفاد من الدراسات السابقة في تعميق الإطار النظري حول الدراسة،وفي التعرف على الأدوات المستخدمة في الدراسات وفي تفسير النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ،وهذا ما يجعل الدراسات السابقة القاعدة الرئيسة للانطلاق في دراسات جديدة.

8-الإطار النظري للبحث.

- **الجانب النفسي :**

1-أبعاد الأمن النفسي:

يعد ما سلو (maslow,170) من أكثر علماء النفس اهتماماً بمفهوم الأمن النفسي حيث من النادر أن يخلو بحث عن الأمن النفسي من الإشارة إلى مفهوم الأمن النفسي أو دراساته في هذا الميدان حيث وضع ما سلو الدوافع الأولية والحاجات الأساسية في قاعدة الهرم فإذا تم إشباعها تطلع الإنسان إلى تحقيق الأمن والطمأنينة ،أي أن يشعر الفرد بالراحة والانسجام مع من حوله متحرراً من الخوف، والقلق والصراعات والآلام، فإذا فشل الفرد في تحقيق دافع الأمن لم ينتقل إلى المستوى الثاني من الدوافع حيث تقدير الذات،ومن ثم تحقيقها وتوصل ما سلو إلى (14) مؤشراً على الأمن النفسي قسمها إلى قسمين مستويين هما مستوى الاحساس بالأمن، ومستوى عدم الاحساس بالأمن ولذلك يمكن إيجاز المؤشرات السابقة فيما يلي:

1- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم ومودتهم.

2- الشعور بالعالم كالوطن والانتماء إليه،والمكانة بين المجموعة.

3- مشاعر الأمان، وقلة مشاعر، التهديد،القلق.

4- إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة حيث يمكن أن يعيش الناس بأخوة وصداقة.

5- إدراك البشر بصفتهم الخيرة كودودين وخيرين.

6- مشاعر الصداقة والثقة بالآخرين.

7- الاتجاه نحو توقع الخير، والاحساس بالتفاؤل بشكل عام.

8- الميل إلى السعادة والقناعة.

9- مشاعر الهدوء والراحة،والاسترخاء وانتفاء الصراع،والاستقرار الانفعالي.

10- تقبل الذات ،والتسامح مع الآخرين، وتفهم الاندفاعات الشخصية.

11- القدرة على التفاعل مع العالم، ومشكلاته بموضوعية.

12- الرغبة بامتلاك الكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

13- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية،أوالذهانية والقدرة على مواجهة الواقع.

14- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين.

وتشير المفاهيم السابقة إلى أن مفهوم الأمن النفسي يتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة التي يتوفر فيها الانسجام، والتوافق الاجتماعي، مفهوم الذات الإيجابي، كما يتبادل المواقع في الدراسات النفسية مع مفاهيم القلق الصراع، توقع الخطر الإحساس بالضغط، الإحساس بالعزلة، لدرجة يصعب معها توضيح حدود بجلاء(سعد،1993).

وتشير الدراسات إلى إن القلق يسبب اضطرابات نفسية متعددة قد يكون مصدرها عدم الشعور بالأمن النفسي مما يهدد الصحة النفسية على اعتبار أن الأمن النفسي أهم عناصر الصحة النفسية (شحاتيت ،1985).

وهذا يعني أن الشعور بالأمن من مصادر إحساس المعاق بصرياً بذاته، وفي المحيطين به.

•أشكال الأمن النفسي:

ينقسم الشعور بالأمن إلى قسمين الأول: الشعور بالأمن الداخلي الذي يتوفر فيه الانسجام، والتوافق الشخصي، **والانفعالي**، أما الثاني: فهو الأمن الخارجي وقد يؤدي إلى الشعور بالخوف، والذي قد يكون له تأثير سلبي على **شخصيته** في كل جوانبها الذهنية، والعاطفية، والسلوكية، كما قد يولد الخوف حالات القلق بكل مظاهرها الجسدية، والنفسية، وهذا قد يشعره بعدم الاطمئنان، والشعور بالنقص (نغوي ،49، 2001).

لذلك يعتبر الأمن النفسي من العوامل المهمة التي تساعد على تشكيل شخصية ناضجة إيجابية للفرد، ويرى ما سلو أن الأمن والانتماء والمحبة حاجات أساسية يعتبر إشباعها مطلباً رئيساً لتوافق الفرد، بينما يشكل عدم إشباعها مصدراً لقلق الفرد وشعوره بعدم الأمن، لذا ينبغي العمل على توفيره لكل الأفراد وخاصة المعاقين بصرياً لما له من آثار إيجابية على حياتهم (السهلي ،78، 2004).

- **خصائص الفرد الذي يتمتع بالشعور بالأمن النفسي:**

يمكن تلخيص أهم خصائص الفرد الذي يتمتع بالأمن النفسي ويشعر به، والفرد الذي لا يشعر به على النحو التالي:

1- الشعور بالأمن النفسي:

الإحساس بالأمن النفسي ينبثق من درجة إشباع الفرد بالحاجة إليه والحاجة مرتبطة بالدافع الإنساني وناشئة عنه فعندما ينشط دافع لدى الفرد يحس بأن شيئاً ينقصه، فيحتاج إلى إشباع هذا النقص عن طريق البحث فإن الحاجة هي حالة من التوتر ناتجة عن نقص ضروري لمؤثرات اجتماعية ونفسية،

وهذه الحالة من النقص قد تكون حاصلة أو على وشك أن تحصل، لأنها هي المحرك الأساسي للسلوك والذي يندرج من الحاجة الأقوى تأثيراً إلى الحاجة الأقل تأثيراً (الهاشمية ،2008).

والشعور بالأمن النفسي هو الشعور بالطمأنينة النفسية التي يستطيع الفرد من خلالها تحقيق كل ما يحلم به ويتمناه

وتعد الحاجة إليه هي أحد أهم الحاجات النفسية التي تؤثر في معظم الحاجات النفسة الأخرى لأن إشباعها يجعل الفرد يشعر بالراحة والطمأنينة النفسية فيبحث عن حاجة أخرى أهم (متولي، عبد العزيز ،2018).

2-عدم الشعور بالأمن النفسي:

أوضح ما سلو أن توافق الفرد بمراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمان والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى في جو دافئ وآمن سينمو بشكل سوي ويصبح قادراً على تحقيق ما يريد، ويعد فقدان الإحساس بالأمن النفسي مصدراً أساسيا للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، وتوجد دراسات عدة أشارت إلى أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية قد حرموا من الأمن النفسي طوال مرحلة طفولتهم (عودة ،81،1984).

- **الدعم الاجتماعي**

1-نماذج الدعم الاجتماعي:

- **نموذج الأثر الرئيسي للدعم** حيث يرتبط هذا النموذج اساساً بالأشخاص الذين يواجهون المشكلات الاجتماعية، ويعرف كذلك بنموذج التخفيف أو الحماية، حيث يعمل هذا النموذج على حماية الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط

اجتماعية من خلال تعزيز علاقاتهم الاجتماعية، وهذه العلاقات تزودهم بخبرات إيجابية تخفف من حدة المشكلات التي تواجههم، وينظر لهذا النموذج من وجهة نظر سوسيولوجية على أنه تفاعل اجتماعي منظم أو الانغماس في الأدوار الاجتماعية.

- **نموذج الأثر الواقي من الضغط:** يرى لازرواس ولونير 1978 (lazarusal&launier) أن الضغط ينشأ عندما يقدر شخص أنه معرض لمجموعة من الأحداث التي تهدد حياته ،ولا يكون لديه الاستجابة المناسبة للتعامل معه أو التقليل من آثارها السلبية على حياته ، وهذا الموقف يولد لديه العديد من الجوانب السلبية المقلقة اتجاه هذا الموقف ،ويفترض هذا النموذج أن الأحداث الضاغطة في حياتهم اليومية ذات تأثير سلبي على صحتهم النفسية والبدنية وأن العلاقات الاجتماعية الداعمة تقي من التأثيرات السلبية لهذه الأحداث ،وذلك لأنها تعزز من السلوكيات الإيجابية التي تحافظ على نشاط الجسم الفسيولوجي السليم في وجه الضغوط الحياتية التي تهدد صحة الإنسان وبعبارة أخرى فان الدعم الاجتماعي هو العملية المهمة لإدارة الضغوط أي عبارة عن آلية تخفيف الضغوط ومفتاحها، وهذا ما يفسر القيمة الوقائية والعلاجية للعلاقات الاجتماعية (الشناوي عبد الرحمن، 1994،36).

2-أشكال الدعم الاجتماعي:

للدعم الاجتماعي أشكال عديدة أوضحها هاوس house في أربعة أنواع رئيسة ومنها:

- **الدعم الوجداني EMOTIONAL SUPPORT**والذي ينطوي على الرعاية والثقة والقبول من الآخرين.

- **الدعم المعلوماتي INFORMATION SUPPORT**والذي ينطوي على تقديم المعلومات أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة، أو موقف ضاغط.
- **الدعم الوجداني INSTRUMENTAL SUPPOR والذي** ينطوي على المساعدة في العمل والمساعدة في المال.
- **الدعم التقديري ESTEEM SUPPORT** والذي ينطوي على تقديم معلومات للشخص بأنه مقبول ومقدر من الأفراد الآخرين في المجتمع ((house,1981).

8-النظرية المعتمدة في الدراسة:

يعتمد البحث الحالي على نظرية التبادل الاجتماعي **Theory of social exchange** أساساً نظرياً للدراسة، بوصفها أحد الاتجاهات النظرية التي تبلورت في نهاية الخمسينات من القرن العشرين، فجاءت المحاولات الأولى في مجموعة من الأفكار الأساسية، والتي يتمثل بعضها في أن الناس في عملية التفاعل الاجتماعي، إنما يتبادلون أنماط السلوك، وتعتمد في تفسيرها للسلوك على عوامل سيكولوجية بحتة ترتبط ببعضها بمضمونها الاجتماعي (عثمان ،2008,116).

تعد هذه النظرية المكفوف وحدة التحليل فيها، والغرض الأهم فيها: هو أن الحاجات والأهداف الخاصة فيه هي المحرك الأساسي أو الدافع الرئيسي لهم فالخدمات أو المكافئات التي تقدم لهم تمثل حجز الزاوية لهذه النظرية (السيد 2008،72).
ولهذا فإن المكفوفين يسعون للحصول على الدعم الاجتماعي بوصفه عملية تفاعلية لتبادل الأدوار داخل المجتمع رغبة في تحقيق أهداف وغايات تستهدف

اندماجهم وتفاعلهم الاجتماعي مما يزيد من فرصتهم في الاندماج الاجتماعي سعياً منهم للتخفيف من التأثيرات التي تركها الإعاقة عليهم.

9-منهجية البحث:

1-منهج البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي وذلك للتعرف على العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي عند عينة من المكفوفين بمحافظة حمص، لأن المنهج الوصفي يساعد الباحث على جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المدروسة ويمنح الباحث القدرة على وصف وتفسير العلاقة بين الظواهر وتحليل النتائج وهي من وظائف البحث العلمي (ميخائيل، 108بتصرف ،2001).

2-المجتمع الأصلي وعينة البحث:

- **المجتمع الأصلي:** وهو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق وتعميم نتائج البحث على كل مفرداته" (الفندي ،7، 2014).

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع المكفوفين المقيمين بمحافظة حمص، والذين لهم سجل وقيود في جمعية رعاية المكفوفين والبالغ عددهم (1057) مكفوف.

- **عينة البحث:** تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة، وتم سحب عينة من المكفوفين الذين يراجعون الجمعية بشكل دوري بمدينة حمص وبلغ عددهم (100) مكفوف

خصائص العينة من حيث الجنس ومكان السكن

المكفوفين بمدينة حمص	المكفوفين بريف بمدينة حمص

الجنس		المجموع	الجنس		المجموع
إناث			ذكور	إناث	
19		49	30	21	51

يبين الجدول السابق خصائص العينة من حيث الجنس ومكان الإقامة، فكان عدد المكفوفين المقيمين بمدينة حمص (49) مكفوف منهم (19) إناث و(30) ذكور، بينما عدد المكفوفين المقيمين بريف مدينة حمص كان عددهم (51) مكفوف، منهم (30) ذكور و(21) إناث.

3-أدوات البحث:

- **مقياس الأمن النفسي:**

1-مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات المتعلقة بالجانب النفسي ،والاطلاع على الدراسات المحلية و العربية ،والأجنبية المتعلقة بالجانب النفسي (نعيسة ،2014)، (أبو زيتون ،مقدادي 2012) ، (شقير ،2009)،(عقل،2009) وكان الهدف من الرجوع للدراسات السابقة معرفة مقياس الأمن النفسي وأبعادها المستخدمة في الدراسات ،وتم الاعتماد على مقياس الأمن النفسي الذي أعدته الباحثة (رغداء نعيسة ،2014) إذ تبين للباحث أنه الأكثر توافقاً مع دراسته الحالية من حيث العبارات ،والأبعاد الخاصة به ،ولكونها يتناسب مع بيئة الدراسة ويتكون المقياس من أربعة أبعاد كما هي موضح بالجدول التالي:

أبعاد مقياس الأمن النفسي:

الرقم	أبعاد المقياس	رقم العبارة
1	مجال الرضا عن الحياة	1 -2--3-4-5-6-7-8-9
2	مجال الطمأنينة النفسية	12-13-14-15-16-17 20-21-22-23-24-
3	الاستقرار الاجتماعي	27-28-29-30-31-32 35-36-37-38-39-40 43-44-45
4	التقدير الاجتماعي	45-46-47-48-49-50

•طريقة تصحيح المقياس:

تتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الثلاثة التالية (تنطبق تماماً ،ينطبق إلى حد ما ،لا تنطبق إطلاقاً) فالعبارات إيجابية الصيغة تعطي درجاتها بالترتيب السابق على النحو التالي (3–2–1) ،أما العبارات سلبية الصيغة تعطي درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي (1–2–3) ،وانطلاقاً من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المكفوف على هذا المقياس هي(156) درجة ،وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المكفوف هي (52) درجة ، والدرجة المتوسطة التي يمكن أن يحصل عليها المكفوف هي (107) ليتم الحكم عليه بأنه يتمتع بمستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي وبلغ العدد النهائي لعبارات المقياس (52).

2–صدق مقياس الأمن النفسي:

استخدمت الباحث عدة طرق للتأكد من صدق مقياس الأمن النفسي ومنها:

- **الصدق الظاهري:** للتأكد من صدق المقياس من حيث الصياغة اللغوية للعبارات ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المختصين بالمجال الاجتماعي والنفسي بقسم علم الاجتماع بجامعة دمشق،وجرى تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية لتحقق أهداف الدراسة بشكل أكثر دقة ، وكانت نسبة الاتفاق(70%) على عبارات المقياس، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لعبارات المقياس بصورته النهائية (52) عبارة موزعة بشكل عشوائي. الملحق رقم (1)

الصدق الاتساق الداخلي: من أجل التأكد من صدق المقياس تم إجراء الصدق الاتساق الداخلي بينن عبارات المقياس والمجال الذي تنتمي إليه على عينة استطلاعية صفاتهم تشبه صفات العينة المدروسة وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس.

- معاملات ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي.

- **معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي**

ما عن الحياة	**الطمأنينة النفسية**	**الاستقرار الاجتماعي**	**التقدير الاجتماعي**

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
15	0.74	29	0.79	42	0.77		
16	0.71	30	0.27	43	0.79		
17	0.69	30	0.79	44	0.24		
18	0.56	31	0.82	45	0.69		
19	0.71	32	0.73	0.28	0.75		
20	0.61	33	0.74	0.45	0.56		
21	0.52	34	0.82	49	0. 77		
22	0.69	35	0.73	50	0. 72		
23	0.77	36	0.82	51	0.64		
24	0.73	37	0.74	52	0.29		
25	0.45	38	0.73	53	40.3		
26	0.56	39	0.72	54	0.70		
27	0.75	40	0.62				
28	0.58	41	0.64				

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية، وهذه الارتباطات تتراوح (0.24– 0.82) وهي موجبة ودالليا إحصائياً.

- **العلاقة بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقياس التوافق النفسي.**

معاملات الترابط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له

الرقم	الأبعاد	معاملات الارتباط
1	الرضا عن الحياة	0.69

2	الطمأنينة النفسية	0.73
3	الاستقرار الاجتماعي	0.76
4	التقدير الاجتماعي	0.81

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاختبار، فكانت موجبة ودواليا إحصائيا.

- **ثبات مقياس الأمن النفسي:**

طريقة يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاختبار موجبة ودواليا إحصائيا.

- **التجزئةالنصفية**:وفيها يتم تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين، ضم القسم الأول البنود الفردية في المقياس في حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية ،إذا تكون كل جزء من (27) بنداً وتم حساب معامل الترابط سيبرمان وبراون وغوتمان بين الجزئيين ،وجاءت نتائج معامل الترابط سيبرمان براون (0.815) ونتيجة وغوتمان جاءت (0.843) دالة جميعها.
- **طريقة ألفا كرونباخ:** قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من خارج أفراد عينة الدراسة صفاتهم تشبه صفات العينة 5المدروسة،ثم تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق معامل إلفا كرونباخ حيث بلغ ثبات المقياس (0.75) ،ثم تم حساب معامل الثبات وغوتمان وقد بلغت (0.86)، وبلغ معامل سيبرمان براون (0.87) وهي قيم مقبولة إحصائياً وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهو صالح للاستخدام ويحقق أهداف الدراسة الحالية .

- **مقياس الدعم الاجتماعي :**

1-مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت متغير الدعم الاجتماعي، وقد تناول الباحث الدراسات محلية والعربية والأجنبية في مجال الدعم الاجتماعي ومنه دراسة (السقا،2016)، (ذياب ، 2009) و(دراسة عبد اللطيف ،2017) ،و (sarson et,al, 1983)و(دراسة الصفدي ،2013)و (الشقيرات ، يوسف زايد أبو عين،2000) و

(دراسة حداد ،1999) وكان الهدف من الرجوع إلى الدراسات التعرف على بعض العبارات المتعلقة بالدعم الاجتماعي، وبعد الاطلاع قام الباحث باختيار العبارات الأكثر توافقاً مع دراسته في موضوع الدعم الاجتماعي، وبعد الاطلاع قام الباحث بإعداد مقياس للدعم الاجتماعي المقدم للمكفوفين يتألف من بعدين أساسين كمايلي:

- **الدعم الاجتماعي المقدم من الأصدقاء: 1 -3-5-7-9-11-13-15-17-19-21-23-25-27-29-31**
- **الدعم الاجتماعي المقدم من مؤسسات الرعاية الاجتماعية: 2 -4-6-8-10-12-14-16-18-20-22-24-26-28-30-32**

2-طريقة تصحيح مقياس الدعم الاجتماعي:

تتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الخمسة التالية (تنطبق بشدة، ينطبق بدرجة عالية،ينطبق بدرجة متوسطة ، ينطبق بدرجة ضعيفة ، لا ينطبق مطلقاً) فالعبارات تعطى درجاتها (5-4-3-2-1) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المكفوف هي (160) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي (32) والدرجة المتوسطة هي (96) درجة ويتكون المقياس من (32) بند.

3- صدق مقياس الدعم الاجتماعي:

مرحلة الصدق الظاهري: للتأكد من صدق المقياس من حيث الصياغة اللغوية للعبارات ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المختصين بالمجال الاجتماعي والنفسي بقسم علم الاجتماع بجامعة دمشق، وجرى تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية لتحقق أهداف الدراسة بشكل أكثر دقة، وكانت نسبة الاتفاق (75%) على عبارات المقياس، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لعبارات المقياس بصورته النهائية (32) عبارة موزعة بشكل عشوائي، والجدول لتالي يوضح العبارات التي تم تعديلها. الملحق رقم (1)

والجدول يوضح العبارات التي تم تعديلها من حيث الصياغة:

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
12	تساعدني المؤسسة بالتأمين الخدمات	توفر المؤسسة لي الكثير من الخدمات
15	يساعدني أفراد المجتمع على تقبل إعاقتي	تقبل أفراد المجتمع لي يخفف من مشكلاتي
27	أشعر بالسعادة لوجدي بين أصدقائي	أشعر بالسعادة عندما أكون مع أصدقائي
14	تؤمن لي المؤسسة فرصة عمل	تساعدني المؤسسة على تأمين فرصة عمل مناسبة لي

- **الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي:**

تم تطبيق المقياس على (30) مكفوفاً للتأكد من صدقه، وللتحقق من هذه الطريقة اتبع الباحث عدة خطوات:

- **ارتباط كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول رقم (5) يبين معامل الارتباط الناتجة**

الجدول رقم (5) يبين معامل الارتباط بين كل بن مع البعد الذي تنتمي إليه:

البعد الأول الدعم من الأصدقاء		البعد الثاني الدعم من المؤسسات	
البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	073**	2	0.68**
3	0.66**	4	0.79**
5	0.77**	6	0.78**
7	0.68**	8	0.69**
9	0.78**	10	0.57**
11	0.69**	12	0.77**
13	0.65**	14	0.69**
15	0.86**	16	0.77**
17	0.78**	18	0.69**
19	0.38**	20	0.79**
21	0.48**	22	0.67**
23	0.57**	24	0.68**
25	0.59**	26	0.38**
27	0.76**	28	0.67**
29	0.76**	30	0.72**
31	0.38**	32	0,77**

يبين الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند من بنود المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه،وقد تراوحت معاملات الارتباط (0.77– 0,38) وهي موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01).

- **ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض مع الدرجة الكلية للمقياس.**

الجدول رقم (7) معامل ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون
الدعم الاجتماعي المقدم من الأصدقاء	**0.71**
الدعم الاجتماعي المقدم من مؤسسات الرعاية الاجتماعية	**0.88**

يبين الجدول السابق أن معامل الارتباط بين أبعاد المقياس تراوحت بين (0.71-0.89) وهي كلها موجبة ودالة احصائيا.

4-ثبات مقياس الدعم الاجتماعي:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرو نباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، وبلغ الثبات الكلي للمقياس كما هو موضح في الجدول رقم (8).

والجدول رقم (8) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ مقياس الأمن النفسي:

أبعاد المقياس	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الدعم الاجتماعي المقدم من الأصدقاء	.873
الدعم الاجتماعي المقدم من مؤسسات الرعاية الاجتماعية	.870
الدرجة الكلية	92

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات ألفا كرو نباخ تعد من متوسطة إلى مرتفعة، وبالتالي المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يجعله صالح للتطبيق.

10-نتائج البحث ومناقشة فرضياته وأسئلته:

السؤال الأول: ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المكفوفين بمدينة حمص.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي لحساب إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي، وتم تقسيم مستويات الشعور بالأمن النفسي إلى ثلاثة مستويات كما هي موضحة في الجدول رقم (9) التالي:

الجدول رقم (9) مستويات الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المكفوفين بمدينة حمص.

المستويات	الدرجات	التقييم
المستوى الأول	1-2	منخفض
المستوى الثاني	2-3	متوسط
المستوى الثالث	4-3	مرتفع

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية التي تم الاطلاع عليها ومن خلال مراجعة المختصين تم وضع المعيار السابق للحكم على نتائج السؤال الأول:

الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية ولانحراف المعيارية لإجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي

إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي								
رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2.71	0.456	16	2.87	0.338	30	2.40	0.492	45
2	2.52	0.50	17	2.92	0.273	31	2.67	0.474	46
3	2.67	0.473	18	2.72	0.451	32	2.53	0.502	47
4	2.56	0.499	19	2.73	0.446	33	2.68	0.548	48
5	2.25	0.437	20	2.74	0.576	34	2.57	0.685	49
6	2.98	0.200	21	2.53	0627.	35	2.77	0.446	50
7	2.56	0.437	22	2.81	0.443	36	2.71	0.556	51
8	2.73	0.548	23	2.82	0.386	37	2.61	0.489	52
9	2.80	0.402	24	2.77	0,489	38	2.92	0.377	53
10	2.61	0.490	25	2.51	0.703	39	2.66	0.651	54
11	2.76	0.473	26	2.56	0.499	40	2.20	0.791	
12	2.58	0.496	27	2.39	0.490	41	2.81	0.419	
13	2.40	0.492	28	2.73	0.446	42	2.36	0.732	
14	2.56	0.500	29	2.35	0.482	43	2.64	0.482	
15	2.85	0.359	30	2.36	0.482	44	2.66	0.487	

يتضح من درجات الجدول السابق إن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المكفوفين بجمعية رعاية المكفوفين بحمص كان (2.6) في المستوى المتوسط ، وتبدو هذه النتيجة منطقية في ظل اهتمام المجتمع بالمكفوفين ورعايتهم، وتوفير الخدمات وتلبية احتياجاتهم الأساسية، فجمعية رعاية المكفوفين تسعى دائماً لتوفير خدماتها بكل أشكالها ، وأنواعها المختلفة ، كذلك قامت جمعية رعاية المكفوفين على تهيئة بيئة تعليمية مناسبة للمكفوفين فقد خصصت الجمعية الصفوف وأمنت كل الوسائل والأدوات التعليمة الخاصة بالطلبة المكفوفين و اتفقت مع دراسة (أبو زيتون ،2012) من حيث تمتع المكفوفين بالمستوى المتوسط بالشعور بالأمن النفسي ويمكن تفسير الدرجة المتوسطة من الشعور بالأمن النفسي بشعور المكفوفين بالطمأنينة النفسية ،والطمأنينة النفسية تشير أن لديهم إشباعاً لحاجاتهم العضوية ، والنفسية ،والاجتماعية ، فعندما يشبع المكفوف احتياجاته بذاته فهذا دليل على ثقته بنفسه وبالآخرين ،وتشير الطمأنينة النفسية أن لدى المكفوفين القدرة على التفاعل والاندماج مع بيئته الاجتماعية المحيطة به.

ويجب الإشارة أن الشعور بالأمن النفسي عند المكفوفين لا يكون ثابت بشكل دائم بل هو متغير فالمكفوفين كثيراً ما يتعرضون لضغوطات نفسية، واجتماعية أثناء تفاعلهم مع الآخرين، حيث تجد المكفوفين يفكرون بمستقبلهم بشكل مستمر، مما يؤدي إلى قلقهم أو اضطراب مزاجهم مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي.

2-فرضيات البحث:

- **الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات إحصائية بين إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي وإجاباتهم على مقياس الدعم الاجتماعي:**

مناقشة الفرضية: للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي، وإجابات المكفوفين على مقياس الدعم الاجتماعي، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11) معامل ارتباط بيرسون بين إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي، والدعم الاجتماعي

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	العينة	مستوى الدلالة	القرار
الرضا الوظيفي **التكيف النفسي والاجتماعي**	.841**	**100**	**0.00**	**دال**

يشير الجدول السابق أن معامل الارتباط بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي كانت مرتفعة جداً فكانت قيمة ر= (.841**) ومستوى دلالته (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) مما يؤكد على وجود ارتباط إيجابي

كبير بين الدعم الاجتماعي والأمن النفسي، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي ،وإجاباتهم على مقياس الدعم الاجتماعي عند مستوى الدلالة (0.01) ، ونفسر العلاقة بينهم أنه كلما زاد مستوى الدعم الاجتماعي للمكفوفين زاد مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المكفوفين بمحافظة حمص ،وكلما زاد مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المكفوف زادت فرصته في الحصول على أنواع مختلفة من الدعم الاجتماعي، وتعتبر هذه النتيجة طبيعية وحقيقية لأن المكفوف عندما يحصل على الدعم الاجتماعي بكل أشكالها وأنواعها المختلفة فهذه يؤدي لشعوره بالراحة النفسية والاستقرار الاجتماعي.

- **الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط إجابات المكفوفين بمحافظة حمص على مقياس الأمن النفسي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) واستخدام الباحث اختيار ت- ستونديت للتحقق من صحة الفرضية ، وجاءت النتائج كما هي في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12) الفروق بين إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي وفق متغير الجنس (ذكور،إناث)

الأمن النفسي	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المتغير	ذكور	60	128.98	18.323	2.33	644	0.00	دالة
	إناث	40	126.85	10.726	1.696			

يشير الجدول السابق إن قيمة sig (0.00) وهي أصغر من (0.05) وهذا مايجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لأنه توجد فروق بين إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي وفق متغير الجنس (ذكور،إناث) لصالح الذكور المكفوفين ، ويمكن تفسير هذه النتيجة لأن الإناث المكفوفات يعتبرن أكثر حساسية من الذكور المكفوفين ،والمكفوفين الذكور يمتلكون روحاً معنوية عالية يتحدون بها الإعاقة على عكس الإناث المكفوفات الذين يتسمن بالعصبية الزائدة نتيجة إعاقتهنّ فهن أكثر حاجة لمن يخفف عنهن هذا التوتر العصبي كما أنهن يعشن في عالم تحيط به ظروف الإعاقة ،ويعيشن في بيئة اجتماعية تتسم بتباين الاتجاهات وردود الأفعال السلبية اتجاه إعاقتهن، ويتسمن المكفوفات بالقلق الدائم حول مستقبلهن ، بينما المكفوف الذكور لا يشعرن بالقلق حول مستقبلهم كما هو عند الإناث، كذلك يعود تفوق الذكور المكفوفين على المقياس الأمن النفسي على الإناث إلى طبيعة التربية النفسية والاجتماعية واختلاف أساليب التربية المتبعة بين الذكور والإناث فالآباء دائماً يعززن ثقة الأبناء الذكور بأنفسهم أكثر من تعزيزها لدى الإناث ،لذلك نجد أن الأمن النفسي له صلة وثيقة بطبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها المكفوف داخل الأسرة والمجتمع ،فالشعور بالأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء شخصية سوية قادرة على تحمل الضغوطات الاجتماعية والنفسية التي

يتعرضون لها ،وفي المجتمعات العربية التي لاتزال تحكم في بعض جوانبها العادات والتقاليد فهي تمنح الذكور المكفوفين فرصة أكبر في تكوين واكتساب خبرات جديدة من الآخرين ويتعرضن الإناث المكفوفات فيها لضغوطات نفسية واجتماعية أكثر من الذكور وهذا ما يفسر تفوق الذكور المكفوفين على مقياس الأمن النفسي ،وقد اختلفت الدراسة مع دراسة (دراسة عقيل ،2009) من حيث عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي .

- **الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات المكفوفين على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور،إناث).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط إجابات المكفوفين بمحافظة حمص على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) واستخدام الباحث اختيار ت –ستيودينت – للتحقق من صحة الفرضية، وجاءت النتائج كما هي في الجدول رقم (13)

الجدول رقم (13) الفروق بين متوسط إجابات المكفوفين على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

الدعم الاجتماعي	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المتغير	ذكور	60	119.3529	9.97	1.40	0.872	0 .5325	غير دالة
	إناث	40	117.5918	10.20	1.45			

يبين الجدول السابق أن قيمة sig(0.535) وهي أكبر من قيمة (0.05) مما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة لأنه لا توجد فروقات بين متوسط إجابات المكفوفين على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكر، إناث).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى الاهتمام الكبير والالتزام الذي تبديه الجمعية اتجاه المكفوفين من خلال تقييم أوضاعهم النفسية والاجتماعية، ومن خلال الدورات التأهيلية التي تقدمها الجمعية للمكفوفين والمكفوفات، كذللك من خلال جلسات الدعم النفسي التي تقوم بها الجمعية، وقد يرجع عدم وجود الفروق بين إجابات المكفوفين إلى أنهم يعيشون الظروف نفسها، ويستخدمون الأدوات والوسائل نفسها في تعليمهم أو تأهيلهم مما ساعد على تكوين اتجاهاً واحداً أمام إدراكهم للدعم الاجتماعي المقدم من الجمعية.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين إجابات المكفوفين إلى مستوياتهم التعليمية والثقافية المتقاربة فكان أغلب المكفوفين –ذكور وإناث–حاصلين على الشهادة الثانوية العامة، فالتقارب في المؤهلات العلمية بين المكفوفين كان لها أثراً في عدم وجود فروق بين إجابات والمكفوفين، ويرجع عدم وجود فروق بين إجابات المكفوفين إلى النظم والقوانين العاملة في الجمعية –النظام الداخلي للجمعية –التي تنص على تقديم خدماتها لكل مواطن يحمل بطاقة الإعاقة البصرية مهما كان جنسه، ومنطقته، وانتمائه.

ويرجع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث المكفوفين على مقياس الدعم الاجتماعي لأن المكفوفين يشكلون مجموعات صداقة ضمن الجمعية وخارجه وخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة (الواتس أب WHATS APP) حيث يكونون على اتصال بشكل يومي مع بعضهم بعض ومع إدارتهم، مما يشير إلى الاهتمام الكبير بالمكفوفين الذي تبديه إدارة الجمعية اتجاه المكفوفين،

وإلى حرص المكفوفين على الاهتمام ببعضهم بعض ومساعدتهم لبعضهم عند وقوع أية مشكلة.

كذلك يرجع عدم وجود الفروق بين المكفوفين الذكور والإناث إلى حرصهم على تكوين علاقات اجتماعية متعددة بكل فئات المجتمع ومستوياته، وذلك لإثبات ذواتهم، وللمطالبة بحقوقهم اجتماعياً، ولتلبية مطالبهم في حال عدم قدرة الجمعية على القيام بذلك، كذلك يرجع عدم وجود الفروق إلى التقدم العلمي والاجتماعي الكبير الذي حظي به ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمكفوفين خاصة من احترام وتقدير من قبل المجتمع ومؤسساته وأربابها.

وعدم وجود الفروق يرجع إلى الدعم النفسي والاجتماعي الذي يتلقونه من أصدقائهم وأفراد المجتمع والذي يمنحهم الشعور بالتفاؤل والتكيف مع إعاقتهم والاندماج بالمجتمع، كذلك تلعب أسرة المكفوف دوراً كبيراً في تقديم الدعم الممزوج بالحب، فالاهتمام الكبير الذي يبديه المكفوفين ببعضهم البعض له دور كبير في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وهذا ما ينعكس على شخصياتهم بشكل إيجابي مما يزيد من فرصة تفاعلهم، وعدم وجود الفروق إلى التشابه بالمشكلات التي تواجههم نفسياً واجتماعياً، وإلى تساوي فرص المشاركة اجتماعياً.

- **الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي وفق متغير السكن (الريف، المدينة).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط إجابات المكفوفين بمحافظة حمص على مقياس الأمن النفسي وفق متغير السكن (الريف، المدينة) واستخدام الباحث اختيار ت- ستونديت- للتحقق من صحة الفرضية، وجاءت النتائج كما هي في الجدول رقم (14).

الجدول رقم (14) الفروق بين إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي وفق متغير السكن (الريف ،المدينة)

الأمن النفسي	متغير السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
متغير السكن	الريف	51	130.84	21.189	2.967	1.782	0.00	دالة
	المدينة	49	125.31	4.980	.711			

يبين الجدول السابق إن قيمة sig (0.00) وهي أصغر من (0.05) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لأنه توجد فروق بين إجابات المكفوفين على مقياس الأمن النفسي وفق متغير السكن (الريف ، المدينة) لصالح المكفوفين المقيمين في الريف، وتعتبر هذه النتيجة منطقية لأن الأرياف تمتاز بقوة العلاقات الاجتماعية وتماسكها إضافة إلى الروابط الحميمة التي تجمع الأفراد المقيمين في الريف، بينما تفتقر المدينة إلى مثل هذه الروابط الاجتماعية القوية بين أفرادها ، وأسرة الكفيف في المدينة غالباً ما تكون صارمة في تعاملها مع أبنائها المكفوفين في خروجهم من المنزل أو في اختيار أصدقائهم ،أو مشاركتهم في بعض النشاطات التي تقدمها الجمعية لهم ،وذلك خوفاً من النظرة الاجتماعية الدونية التي تجعل الكفيف وأسرته محاطاً بالرحمة والشفقة، على عكس مما هو موجود في الريف إذا الأسر بالريف تعطي للكفيف الفرص الكافية في خروجه من المنزل أو اختيار اصدقائه ، واسرة المكفوف في المدينة تشعر بالتوتر وضيق

الوقت وضعف في العلاقات الاجتماعية وتباعدها نتيجة مطالب الحياة المتغيرة، بينما الحياة بالريف تمتاز بالبساطة والهدوء وقوة العلاقات الاجتماعية ومساندة الأفراد بعضهم بعض على عكس المدينة، وهذا ما يجعل المكفوف المقيم بالريف أكثر قدرة على التوافق مع ذاته وأكثر قدرة على مواجهة الضغوطات النفسية والاجتماعية، وأكثر شعوراً بالأمن النفسي من المكفوف المقيم في المدينة .

- **الفرضية الخامسة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات المكفوفين على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير السكن (الريف، المدينة).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط إجابات المكفوفين بمحافظة حمص على مقياس الدعم الاجتماعي واستخدام الباحث اختيار ت –ستيودينت للتحقق من صحة الفرضية، وجاءت النتائج كما هي في الجدول رقم (15).

\

الجدول رقم (15) الفروق بين متوسط إجابات المكفوفين على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير السكن (الريف، المدينة)

الدعم الاجتماعي	الجنس السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
متغير السكن	الريف	51	118.3529	9.98964	1.39883	0.872	**0 .532**	غير دالة
	المدينة	49	116.5918	10.19991	1.45713			

يشير الجدول السابق أن قيمة sig(0.532) وهي أكبر من قيمة (0.05) مما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة لأنه لا توجد

فروقات بين متوسط إجابات المكفوفين على مقياس الدعم الاجتماعي وفق متغير السكن (الريف، المدينة).

وتعد هذه النتيجة منطقية وذلك بسبب زيادة الاهتمام بالمكفوفين ورعايتهم وتوفير كل أشكال الدعم لهم وسعي الجمعية لتلبية كل احتياجاتهم ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسب إتباع الحيادية والموضوعية المتبعة بالجمعية في تقديم كل أشكال الدعم الاجتماعي للمكفوفين دون التمييز بينهم ، ويفسر الباحث عدم وجود فروق بين إجابات المكفوفين إلى أن المكفوفين يحصلون على الدعم الاجتماعي من المؤسسة ومن أصدقائهم في الريف وفي المدينة إذ أن علاقات الصداقة التي يقوم به المكفوف مع أقرانه تمتاز بقوتها وتماسكها لأنها تحمل نفس الشعور نحو الدعم الاجتماعي، فالدعم الاجتماعي المقدم من الجمعية يمنحهم فرص للاندماج اجتماعياً ،والحصول على التدريب المهني ، فالمكفوف يرغب بالتدريب المهني لتحقيق هدفين أحدهما اكتساب مهنة ، وثانيهما تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه ، فالدعم الاجتماعي المقدم من الجمعية ومن الأصدقاء يعمل على التخفيف من الضغوط والاحباطات التي تواجههم بالحياة.

11-المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بمايلي :

- ابراز أهمية الأمن النفسي في حياة المكفوفين وذلك من خلال الجلسات الحوارية مع الأخصائيين.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بالمتغيرات النفسية والاجتماعية التي لها تأثير كبير في حياة المكفوفين
- افتتاح قسم خاص للدعم النفسي والإرشاد المهني بجمعية رعاية المكفوفين بمحافظة حمص.
- تقديم نتائج هذه الدراسة أمام المختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية لتصميم العديد من البرامج النفسية والاجتماعية للمكفوفين لزيادة قدرتهم على التوافق الاجتماعي.

المصادر والمراجع:

1-أبوزيتون،جمال عبدالله سلامة ، مقدادي ،يوسف فرحات .(2012) . **الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات،** المجلدة283،العدد الثالث ،2012.

2-**اقرع** ،إياد. (2005) .**الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى الطلبة جامعة النجاح الوطنية.** رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ،كلية الدراسات العليا، غزة.

3-دواني، كمال ، **وديراني** ،عبد. (1983). **اختبار ماسلو للشعور بالأمن** .دراسة صدق للبيئة الأردنية، مجلة الدراسات الجامعة الأردنية ،العدد ،المجلد (2).

4-دياب عايد ،وفاء .(2008.). **الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية.** رسالة ماجستي، قسم علم النفس،كليةالتربية،الجامعة الإسلامية، فلسطين.

5-الزعبي، أحمد محمد. (2015) . **الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ،المجلد الثالث عشر ،العدد الرابع ،2015.

6- سعد ،علي .(1998). **مستويات الأمن النفسي وعلاقته بالتفوق التحصيلي** . بحث ميداني على الطلبة المتفوقين بغير المتفوقين في جامعة دمشق،مجلة جامعة دمشق،المجلد 14، العدد الثالث.

7-سعد، علي. (1993). **مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي بجث ميداني عبر حضاري مقارن** .مجلة جامعة دمشق ، مجلد 15، العدد1.

8- السقا، صباح . (2016): **اتجاهات أسر المرضى النفسين بمدينة دمشق نحو المرض النفسين وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 32 ،العدد الأول .

8-السهلي ،عبدالله . (2004).**الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام في الرياض في الرياض** . رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية ،أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

9-السيد،غنوم.(2008) . **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**. دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

10-شحاتيت،ريتا فايز .(1985).**العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة** .رسالة ماجستير ،الجامعة الأردنية،عمان.

11-شقير ، زينب .(2007). **الشعور بالأمن لدى الكفيف** .المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية ،التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، مصر .

12-الشقيرات ، محمد عبر الرحمن، أبو عين ،يوسف زايد. (2001). **علاقة الدعم الاجتماعي بمفهوم الذات لدى المعوقين جسديا**. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 17، ال عدد3،ص63.

13-الشناوي، محمد محروس، عبد الرحمن، محمد السيد. (1994). المساندة **الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

14-الشهري، عبد الله. (2009). إساءة **المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

15-الصفدي، رولا هاشم. (2013). **المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظة غزة**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

16-عبد اللطيف، آذار، أبو فخر، غسان. (2007)، **مرجع سابق** .

17-عبد اللطيف، آذار، أبو فخر، غسان. (2007). **العلاقة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً**. مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الثاني ، 2007.

18-عثمان، أبراهيم عيسى. (2008). **النظرية الاجتماعية المعاصرة**. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن.

19-العزة، سعيد حسني. (2001). **التربية الخاصة**. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

20-عقل، وفاء. (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً**. رسالة ماجستير ،كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

21-علي حسين ، فايد.(2001) .**دراسات في الصحة النفسية** .ط1،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، مصر.

22-عمر عيسوي، نفسية فوزي (2012). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعني الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين (دراسة سيكو مترية كلينيه). رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

23-عودة، محمد، موسى، كمال. (1984). الصحة **النفسية في ضوء علم النفس**. دار القلم، الكويت.

24-الفندي، ريما (02014). النهج **التشاركي وأثره في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية في مادة المنهج التربوي**. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة دمشق .

25-القدسي، دانية، يوسف، غادة. (2012). **المعوقون بصرياً وتربيتهم**. كلية التربية، جامعة دمشق،2012، 94.

26-متولي، فكري لطيف، عبد العزيز، نهى. (2018). **الأمن النفسي وأثره على توافق اللاجئين السوريين في المجتمعات الجديدة**. مجلة route educational and social science journal، (3) vole 5

27-محمد، محمد (1992). **الصحة النفسية في ضوء على النفس والإسلام**. ط1، دار القلم، الكويت.

28-المدهون، عبد الكريم. (2012). **دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة بمحافظة غزة. المؤتمر التربوي الثاني، دور المؤسسات التربوية ومساهمتها في تحقيق الأمن النفسي**، جامعة الاستقلال، أريحا فلسطين.

29-**ميخائيل**، طانيوس. (2001). **القياس والتقويم في التربية الحديثة**. منشوران جامعة دمشق.

30-**نعيسة**، رغداء (2014). **مقياس الأمن النفسي، مجلة جامعة دمشق**، العدد الثاني، المجلد 3.

31-**نغوي**، هاني محمد سعيد. (2007). **مشكلات الطلبة المعاقين بصرياً المدمجين في المدارس الأردنية وعلاقتها بشدة الإعاقة والجنس والمرحلة الدراسية**. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان.

32-**الهاشمية**، سميرة. (2008). أثر **برنامج نفسي تربوي على تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى اللاجئين الخاضعين (الملاحظة الأكاديمية)**. رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة تونس.

المراجع الأجنبية:

Lepore.s,j (1994). **social support**,encyclopedia of human 1- behavior ,vol 41

2-HELLER ,k& . snwindle ,S,R& ,**Dusenburg** ,L(1986). **component social support processes ,comments and integration**، ,journal of consulting and clinical psychology vol67,p134.135.

3-**bunk** ,j,hoorens,v(1992). **the role of comparison and social exchange social support and stress process**, Brith journal of social psychology ,vol 21.

4-Caplan , Gerald(1981)."Mastery of stress :psychosocial aspect. **American journal of psychiatry vol33**, ,413-.420

5-cimaroui,V,R,:wang,sh (2006) . **differences in social support among employed and employed adults who are visually impaired** ,journal of visual impairment ,blindness,100,vol(9).

House **,j** ,(1981) .**work stress and social support**. reading. M r

6- :Addison Wesley

المراجع باللغة الانكليزية :

1- 'Abuzitun ,Jmal Eabdallah Salamatan , Muqdaadi , Yusif Farhat ,(2012) : Al'amn Alnafsia Ladaa Altalabat Almueaqin Bsryaan Fi Daw' Bed Almutaghayirat , Almjldt283, Aleadad Alththalith ,2012.

2- Aleizta, Saeid Husany, (2001) :Altarbiat Alkhasata, Aldaar Aleilmiat Alduwaliat Lilnashr Waltawziei, Eamman , Al'urdun ,S179.

3- Alqudsi ,Daaniat , Yusif, Ghadt,(2012) : Almueawqun Bsryaan Watarbiatihim ,Kliat Altarbiat ,Jamieat Dimashq,2012, 94.

4- Alsahli , Eabdallah , (2004): Al'amn Alnafsiu Waealaqatuh Bialtahsil Aldirasii Ladaa Tullab Rieayat Al'aytam Fi Alriyad Fi Alriyad , Risalat Majstir , Kuliyat Aldirasat Aleulya , Qism Aleulum Alaijtimaeiat ,Akadimiat Nayif Lileulum Al'amniat ,S78.

-5 Alsfdy, Rula Hashm, (2013) - Almusanadat Alaijtimaeiat Walsalabat Alnafsiat Waealaqatuhuna Bilaqliq Almustaqbal Ladaa Zujat Alshuhada' Wal'aramil Bimuhafazat Ghazata. Risalat Majstir , Kuliyat Altarbiat , Jamieat Al'azhr.

6- Alshanaawiu , Muhamad Mahrus ,Ebdalrhmin , Muhamad Alsyd ,(1994) - Almusanadat Alaijtimaeiat Walsihat Alnafsiat Murajaeat Nazariatan Wadirasat Tatbiqiat , Maktabat Al'anjilu Almisriat , Alqahrt ,Tasaraf36.

7- Alsyd,Ghnwm(2008) - Alnazariat Almueasirat Fi Eilm Alaijtimaei. Dar Almaerifat Aljamieiat , Al'iiskandariat ,Itsaraf S72.

8- Diab Eayid , Wafa' ,(2008.)- Alwahdat Alnafsiat Ladaa Zawjat Alshuhada' Waealaqatih Bibaed Almutaghayirat Alnafsiati. Risalatan Majstyr, Qism Eilm Alnfs,Klytaltrbyt,Aljametal'islamyt,Flstyn.

9- Dwany, Kamal , Wadirani ,Ebud (1983): Aikhtibar Maslu Lilshueur Bial'amn ,Draasat Sidq Lilbiyat Al'urduniyat , Majalat Aldirasat Aljamieat Al'urduniyat ,Aleidd 10,Almajld (2). 25-Sead, Eali ,(1993), Marjie Sabq.

10- Eabd Alltyf, Adhar , 'Abu Fakhar ,Ghsan ,(2007): Alealaqat Bayn Aldaem Alaijtimaeii Wahalat Alkhajl Ladaa Aldhukur Almueawaqin Hrkyaan, Majalat Jamieat Damshq, Almajalid 23, Aleadad Alththani , 2007.

11- Eabd Alltyf, Adhar , 'Abu Fakhara ,Ghsan ,(2007), Marjie Sabiq .

12- Eumar Eyswy , Nafsiat Fawzuy (2012) :Almusanadat Alaijtimaeiat Waealaqatiha Bimaeni

Alhayat Wabaed Simat Alshakhsiat Ladaa Almurahiqin Almakfufin (Draasat Saykumitriatan Kilinkia), Risalat Majstir ,Qsim Al'iirshad Alnafsii , Maehad Aldirasat Altarbawiat ,Jamieat Alqahirat.

13- Nughwi , Hani Muhamad Saeid (2007): Mushkilat Altalabat Almueaqin Bsryaan Almudamijayn Fi Almadaris Al'urduniyat Waealaqatiha Bshdt Al'iieaqat Waljuns Walmarhalat Aldirasiat , Risalat Majstir ,Jamieat Eamman Alearabiat ,Eman ,S49.

14- Rghda',Neyst ,(2014) : Miqyas Al'amn Alnafsii ,Mjilat Jamieat Dmshq, Aleaddalthanii

15- Saed ,Eliy (1999) Marjie Sabq.

16-Alhashmyt,Smyrt(2008) :Athar Barnamaj Nafsi Tarbwi Ealaa Tanmiat Alshueur Bial'amn Alnafsii Ladaa Alllajiiyn Alkhadiein (Almulahazat Al'ukadimiati, Risalat Dukturah,Kuliat Aladab , Jamieat Tuns.

17-Almadhun , Eabd Alkarim(2012): Dawr Aljamieat Alfilastiniat Fi Tahqiq Al'amn Alnafsii Ladaa Altalabat Bimuhafazat Ghazat , Almutamar Altarbuii Alththani ,Dwur Almuasasat Altarbawiat Wamusahamatuha Fi

Tahqiq Al'amn Alnafsii ,Jamieat Alaistiqlal ,Ariha Filastin ,S27-28. 3-Sied,

18-Alshahri, Eabd Aallah :(2009):'lisa'at Almueamalat Almadrasiat Waealaqatiha Biali'amn Alnafasii Ladaa Eayinat Min Talamidh Almarhalat +Alaibtidayiyat Bimuhafazat Altaayif, Risalat Majstir, Kalayt Altarbiati, Jamieat 'Am Alquraa, Makat Almukrimatu, Alsaeudit,S5. -

19-Alzebay, 'Ahmad Mahamd, (2015) : Al'amn Alnafsiu Waealaqatuh Bifaeiliat Al'anaa Ladaa Eayinat Min Tlbt Jamieat Dimashq ,Mjilat Aitihad Aljamieat Alearabiat Liltirbiytuealm Alnafs ,Almujalid Alththalith Eshr , Aleadad Alrrabie ,2015.

20-Aqirie ,'lyad (2005): Alshueur Bial'amn Alnafsii Wata'athurih Bibaed Almutaghayirat Ladaa Altalabat Jamieat Alnajah Alwataniat , Risalat Majstir ,Kliat Aldirasat Aleulya , Jamieat Alnajah Alwataniat , Ghazat

21-Eali (1993): Mustawayat Al'amn Alnafsiu Ladaa Alshabab Aljamieii Bijathi

22-Eali Husayn , Fayd,(2001) -Drasat Fi Alsihat Alnafsiat ,T1, Almaktab Aljamieii Alhdyth, Al'iiskandaria . Musra, Tasrif S343.

23-Eawdat ,Mhmad,Musa,Kmal(1984) :Alsihat Alnafsiat Fi Daw' Eilm Alnafs ,Alkwayta,Dar Alqilm ,S82.

24-Eqal ,Wfa' ,(2009) : Al'amn Alnafsiu Waealaqatuh Bimafhum Aldhdhat Ladaa Almueaqin Bsryaan, Risalat Majstir ,Kliat Altarbiat , Aljamieat Al'iislamiat , Ghazat. -

25-Euthman ,Abirahim Eisa,(2008) - Alnazariat Alaijtimaeiat Almueasira . Ta1, Dar Alshuruq Lilnashr Waltawzie Al'arduna, Tasrif S116.

26-Maydaniin Eabr Hadarii Muqarin ,Mjilat Jamieat Dimashq , Mujalad 15, Aledd1.

27-Mhmd, Muhamad (1992): Alsihat Alnafsiat Fi Daw' Ealaa Alnafs Wal'iislam , T1, Dar Alqalam , S .Alkuayt . 5- Alshaqirat , Muhamad Eabr Alrahmin , 'Abu Eayan ,Ywasf Zayid (2001): Ealaqat Aldaem Alaijtimaei Bimafhum Aldhdhat Ladaa Almueawaqin Jasdya, Majalat Jamieat Dimashq Lileulum Altarbawiat , Almujlid,Aleadd3,S63.

28-Mtwly,Fkry Ltif,Eabd Alezyz,Nha (2018): Al'amn Alnafsiu Wa'athrah Ealaa Tawafuq Alllajiiyn Alsuwriiyn Fi Almujtamaeat Aljadidat ,Mjlt Route Educational And Social Science Journal ,Vol 5 (3)

29-Shhatayt ,Ryta Fayz(1985):Alealaqat Bayn Alshueur Bial'amn Alnafsii Eind Almurahiqin Walmurahaqat Wabaed Aleawamil Almurtabitat Bial'usrat ,Rsaalat Majstir ,Aljamieat Al'urduniyat ,Eman.

30-Shqir , Zaynab ,(2007): Alshueur Bial'amn Ladaa Alkafif ,Almutamar Aleilmii Al'awal Laqasam Alsihat Alnafsiat ,Altarbiat Alkhasat Bayn Alwaqie Walmamul ,Msir .

31-Sied ,Eli ,(1998): Mustawayat Al'amn Alnafsii Waealaqatuh Bialtafawuq Altahsilii , Bahath Maydaniun Ealaa Altalabat Almutafawiqin Bighayr Almutafawiqin Fi Jamieat Dimshq,Mjilat Jamieat Dimashq , Almujalid 14, Aleadad Althaalith.

الملحق رقم (1)

المقياس بصورته النهائية

جامعة دمشق.
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع

استمارة بحث اجتماعي حول

الدعم الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي عند المكفوفين بمدينة حمص

إشراف: أ.د. حسين الصديق

إعداد الطالب: مهيار الهلامي

العام الدراسي :2019\ 2020

رقم الاستمارة

اسم كاتب الاستمارة	تاريخ تدوين الاستمارة	المنطقة	توقيعه

ملاحظات حول ملء الاستمارة :

1-إن الاسئلة الواردة في الاستمارة تستخدم للأغراض العلمية فقط .

2-كل ما يرد في هذه الاستمارة من معلومات وبيانات حولك أو حول عائلتك سيبقى سرياً.

3-هدفت الدراسة إلى تعرف على الدعم الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي عند المكفوفين بمدينة حمص

4-يرجى الإجابة بوضوح وصراحة عن الأسئلة الواردة لما فيه خيراً ينعكس على تحسين الواقع الاجتماعي والخدمي لكم .

5-ضع إشارة صح في الفراغ الموجود تحت العبارات التي تتوافق مع ذاتك وذلك لتحديد الإجابة. (الباحث يقوم بتوجه الأسئلة للمكفوفين ويدون إجاباتهم على المقياس)

6- ملاحظة: يجيب على هذه الاستمارة المكفوفين المقيمين بمحافظة حمص.

الجنس: ذكر أنثى

الإقامة: المدينة الريف

الرقم	السؤال	ينطبق بشدة	ينطبق بدرجة عالية	ينطبق بدرجة متوسطة	ينطبق بدرجة ضعيفة	لا ينطبق
1	لأصدقائي دور حاسم في حل المشكلات النفسية التي مررت بها					
2	أشعر بالأمن عندما اتلقى الدعم من المؤسسة					
3	أن تقبل أصدقائي لي يخفف من مشكلاتي النفسية					
4	منحتني المؤسسة المساعدات المالية لتجاوز مشكلاتي المادية التي مررت بها					
5	أشعر بالبهجة عندما اتلقى المساعدة من أصدقائي					
6	استطيع تجاوز مشكلات الحياة إدا وفرت لي المؤسسة الدعم الكافي					
7	اشعر بتقبل أصدقائي لي من خلال مساندتهم ودعمهم لي					
8	أشعر بتقبل المجتمع لي من خلال تقبل					

	وضعي					
9	لا يعاملني أصدقائي كأني شخص مختلف					
10	ساعدتني المؤسسة على إقامة علاقات قوية مع أقراني					
11	أشعر بحب ومودة أصدقائي لي					
12	توفر المؤسسة لي الكثير من الخدمات					
13	أشعر بالاحترام والتقدير من المحيطين بي					
14	تساعدني المؤسسة على تأمين فرصة عمل مناسبة لي					
15	ألجا إلى أصدقائي عندما توجهني مشكلة ما					
16	هناك العديد من المهن التي تدربني عليها المؤسسة					
17	استطيع التغلب على مشكلاتي من خلال دعم أصدقائي لي					
18	أشعرتني القوانين والمراسيم التي صدرت بقيمتي الاجتماعية					
19	يساعدني أصدقائي على التفاعل ضمن المجتمع					
20	استطيع التكيف مع المجتمع من خلال الأجهزة التعويضية التي وفرتها المؤسسة لي					
21	ساعدتني المؤسسة على إقامة علاقات قوية مع أصدقائي .					
22	تقبل أفراد المجتمع لي يخفف من مشكلاتي					
23	أشعر بالارتياح لتفهم أصدقائي إعاقتي					
24	أشعر بتقبل أفراد المؤسسة لي من خلال اهتمامهم بمشكلاتي					
25	يساعدني دعم أصدقائي على رفع الروح المعنوية لدي					
26	أشعر بالانتماء لمجتمعي بسبب دعم المؤسسة لي					

27	أشعر بالسعادة عندما أكون مع أصدقائي					
28	تقوم المؤسسة بالنشاطات للدعم النفسي لنا					
29	أشعر بالارتياح عندما أحدث أصدقائي عن مشكلاتي					
30	عندما تواجهين مشكلة ما ألجا إلى المؤسسة					
31	أشارك المؤسسة في اقتراح القرارات التي تهمنا					
32	يزورني أصدقائي باستمرار					

الملحق رقم (1)

المقياس الأمن النفسي بصورته النهائية

الرقم	السؤال	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقاً
1	أتوقع الخير من الناس حولي لأن الدنيا بخير			
2	أنني موفق في حياتي اليومية			
3	أرى أن الحياة تسير من سيء إلى الأسوء			
4	تنقصني مشاعر الدف من الوالدين			
5	أشعر بالأمان والاطمئنان في حياتي			
6	أشعر أن حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي			
7	أتقبل النقد من الآخرين			
8	أشعر أن حياتي مليئة			

	بالبهجة والسرور .			
9	أنني حزين معظم الوقت			
10	احتقر نفسي وألومها معظم الوقت			
11	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش بأمان.			
12	قيمي الدينية وعبادتي تشعرني بالأمان			
13	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية			
14	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام			
15	أنا محبوب من الناس ويحترموني			
16	أشعر بأن معنوياتي عالية			
17	أفتقد إلى مؤازرتي أفراد أسرتي			
18	أشعر بأن معنوياتي عالية			
19	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أهلي وأخوتي			
20	يزعجني تحكم والدي في قراراتي الشخصية			
21	كثيراً ما ينتابني شعور الرغبة بالبكاء			
22	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت			
23	أشعر بالخوف من وقت لأخر			
24	القلق على المستقبل يهدد حياتي ويمنعني من الاستقرار			

25	أنام نوماً هادئاً			
26	أعاني الأرق كثيرا مما يقلل من شعوري بالراحة والهدوء			
27	أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر			
28	تنتابني مشاعر التشاؤم واليأس			
29	أنا قادر على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها			
30	أعيش في حالة من الحذر والترقب			
31	يصعب على أسرتي تفهم وضعي			
32	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية			
33	كثيراً ما يذكرني المحيطون بي بأن ظروفي تغيرت ويجب على الالتزام في تصرفاتي الاجتماعية			
34	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة			
35	أضيف على الآخرين روح المرح			
36	أعامل الآخرين روح المرح			
37	أعامل الآخرين معاملة طيبة			
38	أشارك أقربائي في السراء والضراء			
39	تسمح لي أسرتي بالخروج من البيت مع أصدقائي			
40	أتعرض للكثر من التعليقات			

	في حياتي الاجتماعية .			
41	لدي القدرة على مواجهة الواق حتى ولوكان صعباً			
42	أشعر بأني سريع الغضب اتجاه الآخرين			
43	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية			
44	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة			
45	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة			
46	تقديري واحترام الآخرين يشعرني بالأمان .			
47	النجاح في العمل يؤدي للتوافق الاجتماعي			
48	أشعر بثقة الآخرين بقدراتي			
49	ينظر الناس لي باحترام وتقدير			
50	استطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه			
51	أفكاري ورائي تنال أعجاب الآخرين			
52	أشعر بأن لي قيمة وفائدة اجتماعية كبيرة			
53	يصفني الآخرين بأني اجتماعي			
54	أحب مشاركة الآخرين في إعمالهم			

أسماء المحكمين

	الاسم	اللقب
1	**منال الجيند**	**أستأد دكتور بقسم علم الاجتماع**
2	**حسين صديق**	**أستأد بقسم علم الاجتماع**
3	**هناء البرقاوي**	**أستأد بقسم علم الاجتماع**
4	**محمد العبدالله**	**أستأد بقسم علم الاجتماع**
5	**هناء الحرفوش**	**مدرس بقسم علم الاجتماع**
6	**نضال الجندي**	**مدرس بقسم علم الاجتماع**

ألقاب سلاطين السلاجقة العظام على المسكوكات

(447– 485هـ / 1055– 1092م)

- دراسة تاريخية تحليلية –

تقديم: راميا ماجد الخضور[1]

إشراف: أ. د : اكتمال إسماعيل[2]

الـــمـــلخـــص :

يقدم البحث دراسة تاريخية تحليلية لموضوع ألقاب سلاطين سلاجقة خراسان المنقوشة على نماذج من المسكوكات التي سكت ما بين عامي(447– 485هـ / 1055– 1092م) في سبيل التعرف إلى مضامين ودلالات هذه الألقاب اللغوية والدينية والفكرية، وفهم الفكر السياسي لدولة سلاجقة خراسان.

وتعد المسكوكات السلجوقية بمثابة مرآة صادقة لأهم أحداث التاريخ السلجوقي ، وهي سجل حافل للألقاب ومصدر مهم لدراسة تاريخها وتطورها في هذا العصر .

وسيظهر البحث اختلاف مدلول الألقاب السلجوقية على المسكوكات من الناحية الدينية والمذهبية والاجتماعية، وأهمية دراسة الألقاب في قراءة التاريخ السياسي والعسكري لدولة سلاجقة خراسان بالإضافة إلى إظهار العلاقة بين سلاجقة خراسان العظام والخلافة العباسية و هل تجاوز سلاطين السلاجقة الحد في اتخاذ الألقاب التي تظهر قوتهم من جهة وضعف الخلافة العباسية من جهة أخرى ؟ ، وهل خلت المسكوكات السلجوقية من ألقاب الخلفاء العباسيين ولماذا ؟، وهذا يستدعي ذكر العوامل والمناسبات التي أدت لظهور هذه الألقاب وهل توارثها سلاطين السلاجقة أم جاءت إثر حوادث معينة لها أهميتها التاريخية فكان اللقب عن جدارة واستحقاق ؟ ، وهل اقتصر سك الألقاب على مسكوكات هذا العصر على سلاطين السلاجقة أم تعداهم إلى القادة والولاة ؟

[1] طالبة دكتوراه، قسم التاريخ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق .

[2] أستاذة دكتورة ، قسم التاريخ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق .

كلمات مفتاحية : السلاجقة العظام – المسكوكات – خراسان.

"Abstract"

This paper presents an analytical historical study on the subject of the titles of the Seljuk Sultans of Khorasan, inscribed on models of coins, which were minted between the years (447-485 AH / 1055-1092 AD) in order to identify the contents of these linguistic, religious, and intellectual titles, and to understand the political thought of the Seljuk Khorasan state.

The Seljuk coins are an honest mirror of the most important events of Seljuk history, and it is a proven record of titles and an important source for studying its history and development in this era.

The research will discuss the difference in the significance of the Seljuk titles on religious ,doctrinal and social terms, and the importance of studying titles in reading the political and military history of the Seljuk state of Khorasan in addition to that the research will discuss the relationship between the great Seljuks of Khurasan and the Abbasid caliphate and will show whether the Seljuk sultans exceeded the limit in taking the titles that show their strength On the one hand, and the weakness of the Abbasid caliphate on the other hand? , Did Seljuk coins lack the titles of the Abbasid caliphs, and why? , The research will show the occasions of the emergence of these titles, Did the Seljuks inherit them, or did the impact of certain incidents have historical significance, so the title was merit and worthy? , And was the minting of titles limited to coins of this age limited to the Seljuk sultans, or did they consider them to leaders and governors? .

❖ **مقدمة :**

تعد الألقاب على المسكوكات أحد أهم المؤشرات الدالة على سلطة الدولة ووظائفها السياسية والإدارية ومن أهم المسوغات الفكرية التي استخدمها أصحاب السلطة لتسويغ سلطتهم أو إضفاء الشرعية عليها، لذلك حظيت الألقاب بعناية فائقة لدى سلاطين السلاجقة العظام فنقشوها على مسكوكاتهم للتعبير بدقة عن رغباتهم واتجاهاتهم ، مما جعل من هذه المسكوكات سجل حافل ومصدر مهم لدراسة تاريخ الألقاب وتطورها في عصر سلاطين السلاجقة العظام ، فهي الدليل المادي الوحيد على تلقب السلاطين بهذه الألقاب، فضلاً عن اشتمال المسكوكات على تاريخ سكها وهو ما يوضح التاريخ الذي اتُخذت فيه هذه الألقاب، وبناءً على هذا الأساس تم اختيار الموضوع الموسوم بألقاب سلاطين السلاجقة العظام على المسكوكات المحدد بالمدة ما بين عامي (447– 485هـ / 1055– 1092م) للدراسة.

يقصد بعصر سلاطين السلاجقة العظام العصر الذي شهد قوة الدولة السلجوقية التي أسسها السلطان طغرلبك سنة(429هـ / 1037م) في نيسابور وأرسى قواعدها ووضع نظمها ، وورثها ابن أخيه السلطان ألب ارسلان(455هـ / 1063م) ثم ابنه ملكشاه (465هـ / 1072م) حيث سيطر هؤلاء السلاطين الثلاثة على الدولة وتوسعوا بها إلى أقصى حد ، وبموت السلطان ملكشاه سنة(485هـ / 1092م) انفرط عقد الدولة السلجوقية وتمزقت وحدتها وانتهى عصر السلاطين العظام الذي يسمى العصر السلجوقي الأول أو العصر الذهبي للدولة السلجوقية .

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها موجهة لغرض الكشف قدر الإمكان عن الأوضاع السياسية والفكرية والعقائدية المواكبة لتلك المرحلة والتي يمكن استنباطها من دراسة ألقاب السلاجقة العظام الأوائل الذين كان لهم أثر فعال في تحديد قوة الإسلام في وقت كانت تعاني فيه الخلافة العباسية من الضعف والتفكك ، كما تتجلى أهمية الدراسة من أهمية المسكوكات نفسها في تصحيح بعض الحقائق التاريخية من حيث مسمى اللقب أو من تلقب به أو تاريخ اللقب ، بالإضافة إلى أنها تسهم في إلقاء الضوء على مفهوم الملك لدى سلاطين السلاجقة العظام الذي كشفت عنه ألقابهم المنقوشة على مسكوكاتهم وتفسيراتها.

وقد برزت الإشكاليات العديدة حول موضوع الألقاب على مسكوكات سلاطين السلاجقة العظام وتطور هذه الألقاب عبر التاريخ العربي والإسلامي ، وتبلورت الإشكالية الشهيرة حول ظاهرة الاقتباس من الثقافة الفارسية وعدم اختفاء تأثيراتها على الرغم من سيادة العناصر التركية في هذا العصر، والسؤال

المطروح هنا هل حافظ السلاجقة بالفعل على ما ورثوه من الألفاظ والتقاليد البويهية الفارسية في تكوين ألقابهم ؟ ، أم كانوا مجددين في الألقاب التي اتخذوها لأنفسهم ونقشوها على مسكوكاتهم فجاءت ألقابهم عن جدارة واستحقاق إثر حوادث لها أهميتها التاريخية ؟.

كما برزت إشكالية طبيعة العلاقة بين سلاطين السلاجقة العظام و الخلافة العباسية و إكثار السلاطين من الألقاب الفخرية على مسكوكاتهم كمظهر من مظاهر اتساع سلطانهم وملكهم فهل تجاوز سلاطين السلاجقة الحد في اتخاذ الألقاب التي تظهر قوتهم من جهة وضعف الخلافة العباسية من جهة أخرى ؟ وهل خلت المسكوكات السلجوقية من ألقاب الخلفاء العباسيين ؟، وإلى أي مدى عكست ألقاب السلاجقة المنقوشة على المسكوكات طبيعة هذه العلاقة ؟ .

يهدف البحث إلى تتبع تطور ألقاب سلاطين السلاجقة العظام المنقوشة على المسكوكات والعناية بدراستها وإلقاء الضوء على مضامينها اللغوية وإعطاء فكرة متكاملة عن دلالاتها السياسية والتاريخية والعقائدية وتقديم شرح وتحليل وافي لها، والتعريف بأهمية المسكوكات وبيان قيمتها التوثيقية والمصدرية في دراسة التاريخ العربي والإسلامي بشكل عام وإبراز دورها في توثيق جوانب من تاريخ سلاجقة خراسان واستخدامها كأدلة ثبوتية تساعد في استنباط الأحداث التاريخية ، وتصويب العديد من الأخطاء وسد الثغرات المعرفية في التسلسل الزمني ، فالمسكوكات الإسلامية عامة مرآة صادقة لأهم أحداث التاريخ العربي والإسلامي، وسجل منظور لما كانت عليه أحوال البلاد العربية الإسلامية طيلة العصور المتتالية، إذ لا يوجد حقل في التاريخ خدمته مسكوكاته بالقدر الذي خدمت به المسكوكات التاريخ العربي الإسلامي.

أُعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي في معالجة ما توافر من مسكوكات سلاطين السلاجقة العظام ثم تدعيم هذه المعلومات من المصادر والمراجع التاريخية حيث تم العمل على جمع صور واضحة لنماذج مسكوكات المدة المحددة من مواقع الشبكة العالمية(الإنترنت) وبعض المراجع التي تمت الإشارة إليها ، ثم تفريغ مأثوراتها(نقوشها)وتحليلها واستنباط المعلومات منها، مما أسهم في التوصل إلى عدد من النتائج المهمة أبرزها وجود دلالات تاريخية وعقائدية واجتماعية لألقاب سلاطين السلاجقة العظام على مسكوكاتهم ، مع الإشارة إلى جملة من العوائق اعترضت الدراسة أبرزها تناثر المعلومات وتشتتها في بطون المصادر والمراجع التي تم الاطلاع عليها، الأمر الذي تطلب كثيراً من الوقت والجهد.

ونظراً لطبيعة الموضوع تم اللجوء إلى تبويبه عبر مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع والملاحق ، وفي النهاية أرجو أن يكون هذا البحث المتواضع مساهمة في خدمة التاريخ الحضاري للدولة العباسية في مختلف أدوارها .

❖ أولاً- السلاجقة أصلهم موطنهم وقيام دولتهم :

ينحدر السلاجقة بأصولهم إلى قبيلة القنق التركية ، التي تمثل مع ثلاثة وعشرين قبيلة أخرى مجموعة القبائل التركية المعروفة بالغز[1] ، سكن هؤلاء بصحاري وسهوب بلاد التركستان[2] وتجمع أغلب الروايات التاريخية أنهم نزحوا في النصف الأول من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي على شكل هجرات ضخمة من مواطنهم الأصلية بأواسط آسيا إلى بلاد ما وراء النهر[3] واستولوا على المراعي الموجودة بالقرب من بخارى[4] وسمرقند[5]، وذلك نتيجة للظروف الطبيعية الاقتصادية القاسية كقلة المراعي وجدبها وكثرة أعدادهم ، فضلاً عن الأسباب السياسية المتمثلة بالحروب والصراعات المستمرة بينهم وبين القبائل الأخرى[6].

---

[1] - **الغز :** أمة عظيمة من الترك وقيل أن كلمة الأغز أو طوقوز تعنى بالعربية تسعة وهو مأخوذ من عدد قبائلهم أو أسرهم المتفرقة، كما قيل أن أصل كلمة الغز أو الأوغوز هو أوكوز أي الثور في اللغة التركية فقد كان الثور مقدساً عند الأتراك والصينين قديماً وتسمت به عشائرهم، وقد كانت مواطن هؤلاء الغز أو الأوغوز تحف بالبلاد الإسلامية في آسيا الوسطى، وقد أطلق عليهم اسم التركمان بعد ذلك، بحيث أنه لم يعد هناك تفريق بين الأوغوز والتركمان، فكان كلاً من هذين الاسمين يطلق على هذا الشعب أو ذاك ؛ **مجموعة من المؤلفين** بصدرها بالعربية (أحمد الشنتناوي ، إبراهيم زكي خورشيد و آخرون) : دائرة المعارف الإسلامية ،القاهرة ، المعارف ، د.ت، مج 5، ص 37- 46 .

[2] - **التركستان:** هي موطن الترك الأصلي وهو اسم جامع لجميع بلاد الترك الممتدة من هضبة منغوليا وشمال الصين شرقاً إلى بحر قزوين (بحر الخزر) غرباً ومن سيبيريا شمالاً إلى شبه الجزيرة الهندية وبلاد فارس جنوباً؛ ؛ **الحموي** (ياقوت بن عبد الله ، ت 626هـ/1229م):معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، ، ط2 ، 1992م، ج5، ص45؛ **القزويني** (زكريا محمد بن محمود ، ت681هـ / 1282م) :آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص514 .

[3] - **بلاد ما وراء النهر** : اسم أطلقه العرب المسلمون على المنطقة الواقعة بين حوض نهر أمودريا " جيحون " وسرداريا " سيحون " ؛ **بارتولد** (فاسيلي فلاديمير وفتش): تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، د. ت ، ص145.

[4] - **بخارى** : تعد العاصمة الدينية لإقليم الصغد ، من أعظم مدن وراء النهر بينها وبين نهر جيحون يومان فتحت أيام الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان ؛ الحموي : معجم البلدان ، ج1، ص 353- 355 ؛ **القزويني** :آثار البلاد وأخبار العباد ، ص509 ؛ **لسترنج(كي)**: بلدان الخلافة الشرقية ، تر: بشير فرنسيس وَ كوركيس عواد ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط2، 1985م ،ص504.

[5] - **سمرقند** : هي العاصمة السياسية لإقليم الصغد بنيت في مكان مرتفع جنوب وادي الصغد ؛ **لسترنج**: بلدان الخلافة الشرقية ، ص 503 .

[6] - **الحسيني** (علي بن ناصر بن علي ، ت . بعد 622هـ/ 1225م) : أخبار الدولة السلجوقية ، تصحيح :محمد إقبال ، لاهور ، نشريات كلية فنجاب (البنجاب)، 1933، ص3؛ **الراوندي** (محمد بن علي بن سليمان ، ت643هـ/ 1245م) :راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ، ترجمة إبراهيم الشواربي، عبد النعيم حسنين ، فؤاد الصياد ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، 2005، ص145؛ **أمين** (حسين) : تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد ، منشورات المكتبة الأهلية ، ط1، 1965م ، ص45- 46؛ **بارتولد** (فاسيلي فلاديمير وفتش) : تاريخ الترك في آسيا الوسطى، تر: أحمد السعيد سليمان، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب، د. ط ، 1996م ص124؛ **حسنين** (عبد النعيم محمد) : دولة السلاجقة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ط ، 1975م ، ص17؛ **حلمي** (أحمد كمال الدين) : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، الكويت ، دار البحوث العلمية ، ط1، 1975م ، ص21؛

وعن سبب تسمية هذا الفرع من الغز بالسلاجقة فذلك يرجع حسب الروايات التاريخية إلى جدهم سلجوق بن دقاق[1] الذي وحد قومه تحت زعامته فنسبوا إليه ، وذكرت هذه الروايات أن سلجوق هذا كبر ونشأ نشأة عسكرية في ظل خدمة أحد ملوك الترك ويدعى (يبغو)[2] ، وقد بدت عليه إمارات النجابة واشتهر بالفروسية فقربه ملك الترك ولقبه سباشي أي قائد الجيش واستطاع أن يستميل قلوب الجند ، فخشي ملك الترك من ازدياد نفوذه وتغير عليه وسعى بتحريض من زوجته للتخلص منه الأمر الذي حمل سلجوق على الرحيل والمسير بقبيلته ومن حالفه إلى الأراضي الإسلامية [3].

لقد أدت مجاورة السلاجقة للسامانيين[4] إلى اعتناقهم الإسلام على المذهب السني الحنفي ، فأخذوا على عاتقهم حماية المنطقة والدفاع عنها ضد الترك الوثنيين، مما جعل السامانيين يسمحون لهم بالإقامة على مقربة من شواطئ نهر سيحون واتخاذ مدينة جند[5] مقراً لهم [6]، ثم أتيحت لهم فرصة التدخل في

طقوش (محمد سهيل): تاريخ السلاجقة في خراسان وإيران والعراق (429-590ه/1038-1194م) ، بيروت ، دار النفائس ، ط2 ، 2016 م ، ص40 .

[1]- **دقاق** : ورد هذا الاسم بصيغ مختلفة فهو عند الراوندي لقمان ، بينما ذكره الحسيني يقاق ومعناه القوس من الحديد، أما ابن الأثير فذكره على أنه تقاق ومعناه القوس الجديد ، وقد دخل دقاق وقبيلته في خدمة يبغو أحد ملوك الترك ، وتذكر المصادر حدوث حصل نزاع بينهما بسبب الغارات التي كان يشنها بيغو ضد الأراضي الإسلامية، لكن دقاق استمر في خدمة سيده حتى وفاته؛ **الحسيني** (علي بن ناصر بن علي ، ت . بعد 622هـ/ 1225م) : زبدة التواريخ "أخبار الأمراء والملوك السلجوقية" ، تحقيق : محمد نور الدين ، بيروت ، دار أقرأ للنشر ، ط1، 1985م ،ص23 ؛**ابن الأثير**(علي بن أبي محمد بن عبد الكريم ، ت 630هـ/ 1232م): الكامل في التاريخ، تحقيق :محمد يوسف الدقاق، بيروت، دار الكتب العلمية ، 1997م ، ج ٨، ص ٢٣6 ؛ **الراوندي** : راحة الصدور ، ص ١٤٧ .

[2] - **بيغو** : لقب السلطان الأعلى عند الترك ، وقيل أنه رئيس القبيلة أو كبيرها لدى الأتراك الغز ؛ **ابن فضلان**(أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد، ت 349هـ/960م): رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك و الخزر والروس والصقالبة سنة 309هـ/921م ، تحقيق : سامي الدهان ، دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، د. ت ، ص101؛ **الحسيني** : زبدة التواريخ ، هامش 3 ص23 .

[3] - **الحسيني** : زبدة التواريخ ، ص23 - 24 ؛ **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج8، ص236 ؛ **ابن طباطبا** (محمد بن علي المعروف بابن الطقطقي، ت 709 هـ/ 1309م):الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، بيروت، منشورات دار صادر ، 1966م، ص292 ؛**ابن دحلان**(السيد أحمد بن زيني ، ت1304هـ/1886م) : تاريخ الدول الإسلامية بالجداول المرضية ، القاهرة ، 1888م ، ص44 .

[4] - **السامانيون** : هي أسرة فارسية ينحدر نسبها إلى سامان، موطنهم الأصلي مدينة بلخ ، كان أول اتصال لسامان بالدولة العربية الإسلامية في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (105- 125هـ / 723- 742 م) عندما لجأ سامان إلى القائد الأموي أسد القسري بسبب هجمات الأتراك والدهاقين واعتنق الإسلام، بدأ نجمهم بالإرتفاع في القرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي لاسيما في خلافة المأمون (198- 218هـ / 813- 833م) أصبح أولاد أسد بن سامان الأربعة ولاة على الأقاليم إذ قربهم الخليفة ودافعوا عن الدولة العباسية ضد الهجمات الخارجية . ولبعدهم عن بغداد مركز الخلافة أصبحوا شبه مستقلين وأخذوا على عاتقهم حماية الأراضي العربية الإسلامية وفي عهد الأمير إسماعيل الساماني شهدت الدولة السامانية رفاه واستقرار سياسي، ومن ثم بدأت بوادر الضعف منذ منتصف القرن 3هـ/ 9م بسبب الانقسامات في صفوف الأسرة السامانية حيث انقرضت دولتهم في سنة ٣٨٩ هـ /٩٩٨ م ؛ **ابن الأثير :** الكامل في التاريخ،ج ٨، ص ٥ – 6 ؛ **حسنين :** دولة السلاجقة ، ص ١٢ – 13 ؛ **الفقي**(عصام عبد الرؤوف) : الدول الإسلامية المستقلة في الشرق ، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987، ص12.

[5] - **مدينة جند** : مدينة كبيرة في بلاد تركستان بينها وبين مدينة خوارزم عشرة أيام ، تقع وراء نهر جيحون وأهلها مسلمون ينتحلون مذهب أبي حنيفة ، **الحموي** : معجم البلدان ، ج2، ص168 ؛ **لسترنج :** بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٥٢9 .

[6] - **أمين** : تاريخ العراق ، ص 45 ؛ **حسنين:** دولة السلاجقة ، ص18 – 19؛ **طقوش** : تاريخ السلاجقة ، ص42 .

النزاعات التي نشبت مابين السامانيين والقراخانيين[1] في البداية، ثم بين القراخانيين والغزنويين[2] ، وهكذا أدخل السلاجقة أنفسهم في حروب طويلة كانوا من خلالها مستعدين لتقديم خدماتهم لمن يطلبها من أجل السماح لهم بالإقامة وتأمين المراعي لماشيتهم[3] .

توفي سلجوق فخلفه في زعامة السلاجقة ابنه إسرائيل المعروف باسم بيغو أرسلان الذي قاد قومه السلاجقة بهجرة جديدة اتجهت جنوباً نحو خراسان[4]مستغلين انهيار الدولة السامانية عام (389هـ / 998م) واقتسام أقاليمها بين القراخانيين والغزنويين فاستفاد السلاجقة من هذا النزاع في توسيع ممتلكاتهم وزيادة رقعة أراضيهم قدر الإمكان [5]، فأخذت قوتهم تزداد مما أثار مخاوف جيرانهم الغزنويين فقد استشعروا مدى الخطر الذي بدأ يحيق بدولتهم فأخذ السلطان محمود الغزنوي يعد العدة للتخلص منهم لكنه توفي سنة(421هـ/ 1030م) ، فبدأت قوة الغزنويين بعده بالضعف [6]، مما ساهم في تقوية شوكة السلاجقة وسعوا لزيادة رقعة أراضيهم تمهيداً لإنشاء دولتهم على حساب الدولة الغزنوية فعمل السلطان مسعود الغزنوي الذي خلف والده محمود على الاصطدام بالسلاجقة لكن هزائم الغزنويين توالت

[1] - **القراخانيون :** ينتسب القراخانيون إلى قبيلة القارلوق التركية أحد قبائل الأترك الشرقيين ، وكانوا أول هؤلاء الأتراك اعتناقاً للإسلام، شكلوا الدولة القراخانية " خانات التركستان " وهي أولى الدويلات التركية التي ظهرت في بلاد التركستان بعدما نشر السامانيون الإسلام ، وكانت منازلهم في المناطق الوسطى من حوض نهر سيحون ، يحمل زعيمهم لقب إيلك ، وأول ملوكهم هو ستون بغراخان عبد الكريم المتوفى سنة 344هـ / 995م ، كان لهم الفضل في نشر الإسلام في شرق التركستان ، ولكن أدت كثرة الحروب بينهم وبين السامنيين والغزنويين لسقوط دولتهم سنة 435هـ / 1043م ، للمزيد ينظر : **بارتولد** : تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ، ص406 - 407 ؛ **طقوش** : تاريخ السلاجقة ، ص30.

[2] - **الغزنويين :** : اسم يطلق على الأسرة الحاكمة ذات الأصول التركية التي أسسها سبكتكين، وقد استمر حكم الغزنويين من عاصمتهم غزنة أكثر من مائتي عام من 397- 583هـ / 977- 1187م شمل شرق إيران وما يعرف الآن بأفغانستان و أجزاء من البنجاب ، ألحق السلاجقة عدة هزائم عسكرية بهم وقلصوا نفوذهم في بلاد فارس وتوسعوا في الهند وكان آخر سلاطينها خسرو شاه الذي توفي سجين في غورستان سنة 585هـ / 1190م وبموته انتهى ملك الغزنويين؛ للمزيد ينظر : **طقوش** : تاريخ السلاجقة ، ص34؛ **الفقي**: الدول الإسلامية المستقلة في الشرق ، ص69 ؛ **القوصي** (عطية) : تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1993م ، ص 77 .

[3] - **بروكلمان** (كارل):تاريخ الشعوب الإسلامية ، تر: نبيه فارس وَ منير البعلبكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط5، د.ت، ص 272؛ **حلمي** : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص21.

[4] - **خراسان:** خراسان في اللغة الفارسية القديمة معناها البلاد الشرقية ، وهي اسم مركب مؤلف من خر اسم للشمس ، واسان موضع الشيء ومكانه فيصبح معناه موضع طلوع الشمس ، وهي بلاد واسعة تحيط بها الجبال من الجنوب لتكون حدوداً لها ، تتاخمها قومس وقوهستان وسجستان وغزنة ، ويساير أراضيها من الشرق نهر جيحون وتتصل بالشمال بصحراء خوارزم ويحدها من الغرب بحر الخزر وتشتمل خراسان على أمهات المدن منها نيسابور وهراة ومرو وبلخ وغيرهم ؛ **الحموي** : معجم البلدان ، ج2، ص350؛ **شاكر** (محمود) : خراسان ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط1، 1978م ، ص6 ؛ **العمادي**(محمد حسن) : خراسان في العصر الغزنوي ، إربد الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، 1997م، ص1؛ **لسترنج:** بلدان الخلافة الشرقية ، ص423.

[5] - **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج8، ص5- 6؛ **أبو النصر** (محمد عبد العظيم): السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، مصر،عين للدراسات والبحوث، ط1، 2001م ، ص40؛**حسنين** : دولة السلاجقة ، ص19 .

[6] - **درويش** (عبد الستار مطلك) : السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية "361- 421هـ " ، د. ت ، دار عالم الثقافة ، عمان ، 2015م ص91- 95 .

وتمكن السلاجقة من دخول نيسابور[1] في الثلث الأول من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وعد ذلك بمثابة التاريخ الفعلي لقيام دولة السلاجقة الكبرى ،حينما ارتقى طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوق عرش نيسابور سنة (429هـ / 1037م) وأقيمت له الخطبة على منابرها كأول سلطان للسلاجقة وذكر اسمه مقروناً بلقب السلطان المعظم [2].

كان لظهور السلاجقة على مسرح الأحداث مؤشراً لمرحلة جديدة في تاريخ الدولة العربية الإسلامية ، فبعد معركة الداندانقان[3] سنة(431هـ/ 1039م) تشتت شمل الغزنويين وانحسر نفوذهم في خراسان وبلاد ماوراء النهر [4]، وحسم الأمر لصالح السلاجقة الذين سارعوا سنة (432هـ/ 1039م) لنيل تفويض وتأييد الخليفة العباسي القائم بأمر الله[5] بوصفه ظل الله على الأرض[6].

تميز طغرلبك بشخصية قوية قيادية جعلته يدرك أهمية نيل السلاجقة اعتراف الخلافة العباسية بهم ككيان سياسي ، فعمل منذ تأسيس دولة السلاجقة على كسب ود و رضا الخليفة العباسي القائم بأمر الله والحصول على الاعتراف الرسمي بسلطنته حتى يكون حكمه شرعياً[7] ، وذلك عندما بعث إليه رسالة

---

[1] - **نيسابور :**أشهر مدن خراسان وأصحها هواءً، وقد عرفت في الفارسية القديمة باسم نيوشاه بور ومعناها شيء أو عمل أو موضع سابور الطيب، ثم خفف هذا الاسم في العربية إلى نيسابور وقيل أنها سميت بذلك نسبة إلى الملك سابور الثانى الساسانى، ، فتحها العرب المسلمون صلحاً في أيام الخليفة عثمان بن عفان ، وقيل في أيام الخليفة عمر بن الخطاب على يد الأحنف بن قيس سنة 31هـ / 651م ؛ **المقدسي**(محمد بن أحمد بن أبي بكر ، ت390هـ/ 1000م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، مدينة ليدن ، 1877م ، ص299- 300 ؛ **الحموي** :معجم البلدان، ج 5، ص 331؛ **لسترنج** :بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٢٤ .

[2] - **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ،ج8 ، ص226- 227؛ **الراوندي**: راحة الصدور ، ص154- 158؛ ؛ **أبو النصر** : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، ص46- 51 .

[3] - **داندانقان** : بلدة من نواحي مرو الشاهجان ، على بعد عشرة فراسخ منها ، وهي تقع بين سرخس و مرو، :وهي المعركة التي انتصر فيها السلاجقة على السلطان مسعود الغزنوي سنة 429هـ / 1037م ، وولى مسعود فيها الأدبار تارك الدولة والإقبال للسلاجقة؛ **الحموي** : معجم البلدان ، ج2، ص477 ؛ **الراوندي** :راحة الصدور، ص163.

[4] - **البيهقي** (أبو الفضل محمد بن حسين، ت ٤٧٠ هـ/ 1077م) :تاريخ البيهقي، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت، مصر ، 1956، ص688؛ **الحسيني** : أخبار الدولة السلجوقية ، ص11- 12 ؛ **أمين:** تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص53 ؛ .**أبو النصر** : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، ص51- 52 ؛

[5] - **القائم بأمر الله** :هو أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن المتقي إبراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل، أمه أم ولد، وكانت ولادته في سنة ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م ، كان ولى عهد أبيه القادر بويع بالخلافة عقب وفاة والده في ذي الحجة من سنة ٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ م ، وفى أيامه انقرضت دولة الديلم (بني بويه) من بغداد، وقد في شهر شعبان من سنة 467هـ / ١٠٧٤ م، وكانت مدة خلافته ما يقرب من ٤٥ عاماً ؛ انظر : **ابن دحية**(عمر بن على حسين ، ت ٦٦٢ هـ/ 1263م) : النبراس في تاريخ بني العباس، تحقيق :عباس العزاوي ، بغداد ، مطبعة وزارة المعارف ، ١٩٤٦ م، ص ١٣٦ ؛ **الكتبي** (محمد بن شاكر ت ٧٦٤ هـ /1362م) : فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق :د .إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٧٣ ، ح ٢، ص ١٥٧ ؛**ابن دقماق** (صارم الدين ابراهيم بن محمد ت ٨٠٩ هـ / 1406م) : الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين ،تحقيق :سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة أحمد السيد دراج، ١٩٨٢ م، ص ١٥٥ – 159 .

[6] - **الماوردي**(علي بن محمد بن محمد ، ت450هـ/ 1058م): الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الحديث ، القاهرة ، د.ت ، ص24 .

[7] - **أمين:** تاريخ العراق في العصرالسلجوقي، ص 15، 126؛ **السامرائي** (خليل إبراهيم) **و َ سلطان** (طارق فتحي) **وَ الجومرد** (جزيل عبد الجبار) : تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي "132-656هـ / 749-1258م " ،دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1988م ، ص229.

تضمنت ولاء السلاجقة واحترامهم له وتأكيد تمسكهم بالدين الإسلامي والتزامهم بالجهاد بوصفهم جنود الخلافة والتماسهم الموافقة الرسمية على قيام دولتهم والاعتراف بشرعية نفوذهم في الأراضي التي سيطروا عليها[1].

لم تلبث الخلافة العباسية بعد أن غلبت على أمرها أن استنجدت بالسلاجقة ممثلة بالسلطان طغرلبك بعد ضغط البساسيري[2] على العراق لتنفيذ مخططه الهادف إلى إسقاط الخلافة العباسية والدعوة للفاطميين في مصر، عندها لبى طغرلبك النداء مستغلاً هذه الفرصة أحسن استغلال وزحف بجيشه مسرعاً باتجاه بغداد ودخلها بموكب مهيب سنة (447هـ /1054م) ونجح في إنهاء سلطة البويهيين[3] والقضاء على تمرد البساسيري وإيقاف تغلغل النفوذ الفاطمي في مقر الخلافة العباسية وفي مناطق نفوذها[4].

ومنذ ذلك الحين ارتبط تاريخ بغداد فعلياً بالسلاجقة الذين مارسوا سلطاتهم بموجب تفويض من الخليفة العباسي بحيث لا تكون سلطاتهم تلك شرعية إلا بذلك التفويض، وكان يرافق التفويض منح الألقاب ذات البعد الديني والتي حرص السلاجقة عليها وتباهوا بها وضربوها على سكتهم لتأكيد ما بيدهم من سلطة[5]، وهذه الألقاب المنقوشة على سكتهم هي محور هذا البحث.

---

[1]- **الراوندي** : راحة الصدور ، ص 77؛ **أبوالنصر**: السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، ص54- 55؛ **حسنين** (عبد النعيم محمد) : إيران والعراق في العصر السلجوقي ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ط1، 1982م ،ص44؛**حسنين:** دولة السلاجقة ، ص32- 33.

[2] - **البساسيري :**أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الأتراك ببغداد في عهد الخليفة العباسي القائم بأمر الله الذي قدمه على جميع الأتراك وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم أمره وهابته الملوك، ثم خرج على الخليفة القائم وأخرجه من بغداد، وخطب للخليفة الفاطمي المستنصر وأقام الخليفة العباسي القائم لدى محي الدين أبي الحارث مهاوش ابن المجلي العقيلي صاحب حديثه وعانه وأواه وقام بجميع ما يحتاجه لمدة سنة كاملة حتى جاء طغرلبك السلجوقي وقتل البساسيري وأعاد القائم إلى بغداد وكان مقتله في ذي الحجة سنة 451هـ / 1060م وطيف رأسه ببغداد ؛ انظر : **ابن خلكان**(أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت681 هـ/1282م) :وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحيق : إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، 1978م ، ج1، ص192؛ **الذهبي**(محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، ت748 هـ/ 1374م): سير أعلام النبلاء، تحيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، 1985م، ج13 ، ص 347؛**الزركلي** (خير الدين) :الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط15 ، 2002م ، ، ج 1، ص 287 ؛ **للمزيد من التفاصيل** عن حركة البساسيري انظر :**أبوالنصر**: تاريخ السلاجقة ، ص69؛ **الحديدي** (محمد علي حميد) : العلاقات السلجوقية – الفاطمية (447-567هـ / 1055- 1171) دراسة سياسية ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، 2009م .

[3] - **البويهيين**: ينتسبون إلى أبي شجاع بويه من أهالي الديلم الفرس امتازوا بكفاءتهم العسكرية مما أتاح لهم السيطرة على المشرق العربي الإسلامي في عهد خلافة بني العباس في القرنين الرابع والخامس الهجريين ما بين عامي (334- 447هـ/ 945- 1055م) ، وقد تخلصت الخلافة العاسية من سيطرتهم عليها بمساعدة السلاجقة ؛ **الفقي** : الدول الإسلامية في الشرق ، ص20- 22.

[4] - **ابن الجوزي**(عبد الرحمن بن علي بن محمد ، ت597هـ/ 1200م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وَ مصطفى عبد القادر عطا، مراجعة وتصحيح: نعيم زرزور، بيروت ، دار الكتب العلمية ،1992 م ج15 ، ص348- 350 ؛ **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج 8 ، 322، 347 ؛ **الراوندي** : راحة الصدور ، ص169- 175 ؛ **التميمي** (حمدي حسين علوان) : السلاجقة وموقفهم من الخلافة العباسية في العراق 447- 590هـ ، مجلة آداب الفراهيدي ، مج2، العدد 16، أيلول ، 2013م ، ص460-462 .

[5] - **أبوالنصر** : تاريخ السلاجقة ، ص66- 68 ؛ **طقوش** : تاريخ السلاجقة ، ص 75 .

وهنا لابد من الإشارة إلى قيام طغرلبك بعد سيطرته على بغداد بإنشاء دور لضرب النقود مستقلة عن دار ضرب الخلافة تأكيداً لسلطتهم السياسية ، كما راقب مراحل السك وحرص على سلامة النقد والتأكد من صحة عياره عند سكه[1] ، ولم يكتفِ بذلك ففي عام(453هـ/ 1061 م) عمل على تعطيل دار ضرب الخلافة ومنع الناس من التعامل بالنقود التي تضرب خارج دار ضرب السلطان السلجوقي مما در على الخزينة السلطانية السلجوقية مبالغ طائلة [2].

❖ **ثانياً - المسكوكات وأهميتها كمصدر تاريخي :**

تعددت الآراء حول مفهوم المسكوكات لذلك من المفيد في البداية وقبل الدخول في تفاصيل البحث من توضيح ما المقصود بالمسكوكات ووضع تعريف دقيق لها لبيان أهميتها، فمصطلح المسكوكات يعبر عن معان متعددة كلها تدور حول النقود العربية الإسلامية التي أصدرتها السلطة الحاكمة والمضروبة في دور السك على اختلاف أنواعها دنانير ذهبية[3] كانت أم دراهم[4] فضية أو فلوس[5] نحاسية كوسيلة التعامل الرئيسة في العصور الوسطى بين الشعوب العربية الإسلامية ، ويقصد به أحياناً تلك النقوش التي تزينت بها هذه المسكوكات أو قوالب السك التي تسك بها[6].

كما شاطرت المعاجم اللغوية هذا الرأي في كون المسكوكات مختصة بالنقود ، فقال أهل اللغة وفي مقدمتهم ابن منظور أن المسكوكات لفظ مشتق من السكة بكسر السين وتشديد الكاف ، وهي حديدة منقوشة تضرب عليها الدراهم ، وفي الحديث عن النبيﷺ أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة

---

[1] - **الحسيني** (محمد باقر) : المركز العالمي للدنانير والدراهم الإسلامية ، ، المجلة التاريخية العراقية ، العدد الأول ، 1971م ، ص159 .

[2] - **الأعرجي** (مازن صباح عبد الأمير) : الإقطاع العسكري وآثره على الأوضاع الاقتصادية في العراق بالعصر السلجوقي " 447-590هـ / 1055- 1169م " ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2013م ، ص19-20 .

[3] - **الدينار** هو لفظ فارسي معرب وأصله دنّار، غير أن العرب تكلمت به قديماً فصار كلمة عربية ، وقيل أن الدينار لفظ مشتق من الأصل اليوناني ديناريوس Denarius ، وقد عرف العرب هذه التسمية من خلال شيوعها في بلاد الشام منذ العصر البيزنطي فأطلقوا على العملة الذهبية لفظ دينار وتعاملوا بها قبل الإسلام وبعده ؛ **ابن منظور** (محمد بن مكرم ، ت 711 هـ/ 1311م):لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، د.ت . ، ج4، ص 292 ؛**علي** (جواد) :المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، جامعة بغداد ، ط2، 1993م ، ج7 ، ص496؛ **فهمي** (عبد الرحمن) : النقود العربية ماضيها وحاضرها ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1964م، ص8 .

[4] - **الدرهم** لفظة فارسية الأصل معربة وقيل في جمعها دراهم ودراهيم ، درهام أو دراهيم، وهو نقد من الفضة ، وهي مشتقة من "درم " Diram في الفارسية ، و" د راخما " Drachma في اليونانية ؛ **علي** : المفصل في تاريخ العرب ، ج7، ص498.

[5] - لفظ **الفلس** لفظ مشتق من اليونانية، وهي نقود مسكوكة من النحاس ، وقد استعارها العرب من البيزنطيين وكانت تسمىFollis ؛ **علي** : المفصل في تاريخ العرب ، ج7، ص503 ؛ **فهمي** : النقود العربية ، ص8.

[6] - **الماوردي**: الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص149- 150 ؛**الكرملي**(أنستاس ماري) : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ، المطبعة العصرية ، 1939م ،ص36؛ **فهمي** (عبد الرحمن) : موسوعة النقود العربية فجر السكة العربية ، القاهرة ، دار الكتب ، 1965م ، ص37 .

بينهم ، كما يضيف أنه يراد بالسكة الدينار والدرهم المضروبين، وقد سمي كل واحد منهما سكة لأنه طبع بالحديدة المعلمة له[1].

وأسهب ابن خلدون في توضيح مفهوم السكة ووصفها بقوله :"السكة هي الختم على الدنانير و الدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع جديد ينقش فيه صوراً أو كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار أو الدرهم، فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة، ولفظ" السكة "كان اسماً للطابع، وهي الحديدة المتخذة لذلك ، ثم نقل إلى أثرها وهي النقوش الماثلة على الدنانير والدراهم ثم نقل إلى القيام على ذلك والنظر في استيفاء حاجاته وشروطه، وهي وظيفة ضرورية للسلطان"[2] .

وبشرحٍ أبسط تتم عملية ضرب النقود بتنقية الذهب والفضة عدة مرات ثم تقطع كل منهما قطعاً صغيرة ذات أوزان معينة ثم تطرق لتأخذ شكلاً دائرياً وتطبع بحديدة منقوشة تسمى السكة حتى تظهر الكتابة عليها [3].

والسؤال هنا لماذا أصبحت المسكوكات العربية الإسلامية مجالاً لقيام علم خاص بها ؟ ، والجواب هو ما تحمله هذه المسكوكات من معلومات ذات قيمة عالية تزود الباحثين بها وجعل منها أداة فعالة ساعدت في إماطة اللثام عن الكثير من جوانب التاريخ العربي والإسلامي الحضارية والتاريخية والسياسية والاقتصادية فضلاً عن الاجتماعية والدينية فالمسكوكات وثائق رسمية صحيحة و مادة قيمة في دراسة التاريخ والآثار والحضارة العربية الإسلامية لأنها تفسر الكثير من الأحداث التاريخية ، وتشير إلى مدى سعة النفوذ في عصر معين لدولة أو ملك أو جماعة ما ، بالإضافة إلى أنها دليل أثري لا يمكن لأي باحث الطعن بصحته أو التشكيك بمصداقية قيمتها بسهولة [4].

وتتبع الأهمية السياسية للمسكوكات العربية الإسلامية من كونها مصدر مهم لدراسة التاريخ العربي الإسلامي، فهي تمثل شرعية الحاكم باعتبارها إحدى شارات الملك والسلطان التي يحرص على اتخاذها

---

[1]- **ابن منظور**: لسان العرب، ج10، ص440؛ **الفيروز أبادي**(محمد بن يعقوب ، ت 817هـ/ 1415م) :القاموس المحيط ، تحيق: مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، ط6، 1998م ، ص943؛ **مجموعة من المؤلفين** : المعجم الوسيط ،القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ط3، 1998م ، ص440 .

[2] **- ابن خلدون** (عبد الرحمن بن محمد ، ت808هـ/ 1406م): مقدمة ابن خلدون " كتاب ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" ، تونس ، الدار التونسية للنشر ، ط1، 1984م ، ص319- 320.

[3] - **الحسيني**(محمد باقر) : المركز العالمي للدنانير والدراهم الإسلامية ، ص159 .

[4] - **(عثمان)** : حسن ، منهج البحث التاريخي ، القاهرة ، ط2، 1964 ، ص32 ، للمزيد من التفصيل عن أهمية دراسة النقود الإسلامية ينظر: **رمضان** (عاطف منصور) : النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ، القاهرة ، دار زهراء الشرق ، ط2، 2011م ص23- 26 ؛**النبراوي** (رأفت محمد) : النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري القاهرة ، دار زهراء الشرق ، ط2، 2003م ، ص5- 31.

الحكام بعد اعتلائهم الحكم مباشرة ، فضرب الحاكم للسكة وتسجيل اسمه وألقابه عليها مظهر مهم من مظاهر السلطة والسيادة ، و هذا ما عبر عنه ابن خلدون بقوله : " اعلم أن للسلطان شارات وأحوالاً تقتضيها الأبهة والبذخ فيختص بها ويتميز بانتحالها عن الرعية والبطالة وسائر الرؤوساء في دولته "[1] .

❖ ثالثاً- الألقاب على المسكوكات إحدى رسوم السلطنة السلجوقية :

انجذب السلاجقة إلى الألقاب التشريفية لدورها في رفع مكانة السلطان وتصويره براعي شؤون المسلمين الدنيوية والدينية ، فحرص سلاطينهم العظام منذ قيام دولتهم على ضرب المسكوكات بأسمائهم ونقش ألقابهم عليها مع ذكر اسم الخليفة العباسي على إحدى وجهي العملة لإضفاء الشرعية على حكمهم وذلك كون النقود تمثل أحد رموز سيادة الدولة ، فغدا نقش ألقاب السلاطين على المسكوكات من أهم رسوم السلطنة السلجوقية وهذا ما عبر عنه الوزير نظام الملك[2] بقوله: " الألقاب عزيزة دائماً ، ومن نواميس المملكة رعاية لقب كل فرد ومرتبته وقدره"[3]، وكانت الألقاب الممنوحة مركبة من أكثر من لفظ واحد فهي تشمل اللقب مضافاً إلى الدين أو الدولة أو ينسب اللقب إلى لقب الخليفة أمير المؤمنين[4] .

وفيما يلي استعراض لألقاب سلاطين السلاجقة العظام وتحليل مضامينها اللغوية والدينية والسياسية ، وتفسير أسباب اتخاذ السلاطين هذه الألقاب بالذات دون غيرها وتسجيلها على مسكوكاتهم إلى جانب ألقاب معاصريهم من خلفاء بغداد ، وبيان المدى الذي وضحته الألقاب على المسكوكات من ميول هؤلاء السلاطين وما سيطر عليهم من نزعات مع ملاحظة ما ظهر من مسكوكات لهؤلاء السلاطين .

---

[1] - **ابن خلدون** : المقدمة ، ص316 .

[2] - **نظام الملك الطوسي** :هو أبو على الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ، ولد سنة ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م بنوقان إحدى مدن طوس، وكان من أولاد الدهاقين وأرباب الضياع، تعلم العربية وسمع الحديث في صباه، التحق بخدمة جغري بيك داؤد بن ميكائيل السلجوقي فسلمه ولده ألب أرسلان ، وعندما تملك السلطان ألب أرسلان دبر له دولته وأحسن التدبير ووزر له وبقى في خدمته عشرة سنوات إلى أن توفي في عام ٤٦٥ هـ /١٠٧٣ م، فلما ازدحم أولاده من بعده على السلطنة كان لنظام الملك دور بارز في تنصب ملكشاه بن ألب أرسلان سلطاناً على السلاجقة خلفاً لوالده ، ثم وزر له وخدمه تسع وعشرين سنة، وله الكثير من الأعمال التي تشهد له فقد بنى القناطر والجسور والربط والمدارس في سائر الأمصار فيما عرف بالنظاميات، وقد اغتيل بأيدي الباطنية في العاشر من شهر رمضان سنة ٤٨٥ هـ /١٠٩٢ م ؛ **ابن العديم** (عمر بن أحمد بن أبي جرادة ، ت660هـ/ 1262م): بغية الطلب في تاريخ حلب ،تحقيق: سهيل زكار ، بيروت ، دار الفكر للنشر ، ج 5، ص2479 ؛ **ابن خلكان** :وفيات الأعيان، ج 2، ص128؛ **الصفدي** (خليل بن ايبك ، ت764 هـ/ 1362م) :الوافي بالوفيات ،اعتنى به: محمد الحجيري ، دار صادر ، بيروت ،ط2، 1991م ، ج12 ، ص 123 .

[3] - **الطوسي**(نظام الملك ، ت 485هـ / 1092م): سير الملوك " سياست نامة "، ترجمة : يوسف بكار ، بيروت ، دار المناهل ، ط1، 2007م ، ص185- 186.

[4] - **الباشا** (حسن) : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة ، الدار الفنية للنشر والتوزيع ، 1989م، ص62 .

1. الألقاب على مسكوكات السلطان طغرلبك (447- 455هـ / 1055 - 1063م):

عندما دخل طغرلبك بغداد سنة(447هـ/ 1055م) أمر الخليفة القائم بأمر الله أن يخطب باسم طغرلبك على منابر بغداد وأن يكون لقبه" السلطان ركن الدولة أبو طالب طغرلبك محمد بن ميكائيل يمين أمير المؤمنين"وأن ينقش اسمه على السكة[1] *، وبذلك كان طغرلبك أول حاكم تحمل سكته لقب السلطان والذي توارثه السلاجقة من بعده وهذا ما أظهرته نقود طغرلبك المضروبة في البصرة سنة (452هـ/ 1060م)[2]، وإن كانت بعض الدنانير الذهبية العائدة لطغرلبك تظهر من خلال تحليل نقوشها وكتاباتها أنه منح نفسه لقب السلطان قبل دخوله بغداد ، فقد حمل دينار ذهبي مضروب سنة (435هـ/ 1043م) اسم طغرلبك مضافاً إلى لقب السلطان المعظم وغيرها من الكتابات هي على النحو التالي:

مركز الوجه	مدار الوجه	مركز الظهر
لا إله إلا الله وحده لاشريك له السلطان المعظم طغرلبك	**هامش داخلي:** سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ☾	✿ محمد رسول الله القائم بأمر الله الأمير فراموز

وقد ضرب هذا الدينار (ينظر اللوحة 1) في أصفهان ويشتمل على مركزين وهامش ، حيث نقشت شهادة التوحيد في مركز الوجه في السطرين الأول والثاني ، في حين نقشت بالسطرين الأخرين اسم ولقب طغرلبك بصيغة السلطان المعظم أما الهامش فقد اشتمل على تاريخ السك ونقش لشكل الهلال ، أما الظهر فتألفت كتاباته من أربع أسطر أفقية نقش بالسطر الأول رمز شمس أو نجمة وسجلت بالسطر الثاني الرسالة المحمدية ونصها "محمد رسول الله " بينما حمل السطر الثالث اسم الخليفة العباسي القائم

[1] - **الراوندي** : راحة الصدور ،ص169.

* يجب الإشارة هنا إلى أن **الراوندي** قد ذكر في كتابه "راحة الصدور" أن تاريخ دخول طغرلبك لبغداد كان سنة 437هـ/ 1045م ، غير أن أن محقق الكتاب يؤكد أن التاريخ الوارد غير صحيح والأصح هو سنة 447 هـ / 1055م ، وهذا ما يؤكده كل من **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج8، ص322-323؛ **البنداري** (الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني ، ت 643هـ/ 1245م) : تاريخ آل سلجوق ،مطبعة الموسوعات ، القاهرة ، 1900، ص9 .

[2] - **حسين** (إسماعيل) : النقود المكتشفة في ياسين تيه ، مجلة المسكوكات ، مديرية الاثار العامة ، بغداد ، العدد 6، 1975م ، ص87.

بأمر الله ، وسجل بالسطر الأخير اسم الأمير فراموز[1] صاحب أصفهان [2]، وتعود أهمية هذا الدينار إلى أنه يصحح المعلومات التي أوردها كل من ابن الأثير والنويري عن كون فراموز هذا كان حاكماً على أصفهان من قبل السلاجقة منذ سنة(438هـ/ 1046م) بينما تاريخ ضرب الدينار يوضح أنه قبل ذلك[3].

وتكرر ظهور رسم الهلال على دينار ذهبي مصور مضروب سنة(455هـ/ 1063م) في مدينة السلام بغداد وهو أحد دنانير الصلة والدعاية نقشت عليه في مركز الوجه تصوير للخليفة العباسي القائم بأمر الله وهو يرتدي ألبسة المنادمة ويجلس مجلس الشراب وعلى رأسه عمامة أو تاج وله لحية وشارب وشعر مسترسل إلى الكتفين ، وفي يده اليمنى كأس وفي اليسرى غصن صغير وقد وقفت بين يديه جاريتان للعزف ، وعلى الهامش نقشت عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم القائم بأمر الله أمير المؤمنين) ، أما على الوجه الآخر فقد نقش تصوير لطغرلبك وهو جالس في مجلس الشراب والطرب ماسكاً الكأس بكلتا يديه وعلى رأسه عمامة كبيرة ويظهر عند رأسه نقش هلال ونجمة وتاريخ ضرب الدينار سنة خمس وخمسون وأربعمائة [4].

وعلى الرغم من وجود إشارات على اتخاذ لقب سلطان عند الغزنويين و البويهين لكنه لقب فخري لم يحدد في نقوشهم على السكة ، والواضح أن توسع الغزنويين في بعض الأقاليم الإسلامية وإدارتهم لها على نحو مستقل عن سلطة الخلافة العباسية كان السبب في محاولة تسميتهم بالسلاطين وربما شكلت السيادة البويهية البذور الأولى لظهور نظام السلطنة الذي لا يمكن عده نظام سلطنة كما في حال السلطنة السلجوقية ، وبذلك يتفق المؤرخون على أن لقب سلطان كان يطلق كلقب عام على السلاجقة

---

[1] - **الأمير فراموز** هو ظهير الدين أبو منصور فراموز بن علاء الدولة ثاني حكام بني كاكويه وهي أسرة ديلمية حكمت أصفهان وهمذان وكانوا عمال للبويهيين ثم الغزنويين ، حكم فراموز ما بين عامي (433-443هـ/ 1041- 1051م) ؛ **أبو الفداء** (عماد الدين إسماعيل ، ت 732هـ/1331م) : المختصر في أخبار البشر، القاهرة ، مكتبة المتنبي د. ت ،ج2 ، ص165 ؛ **ابن تغري بردي**(جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي، ت874هـ/1470م) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1، 1992م ، ج5 ، ص36.

[2] - **عاقل** (محمد) : نقود إسلامية من فلسطين ، إصدارات إي كتب ، لندن ، ط1، 2017م ، ص30 .

[3]- قال النويري وابن الأثير أن طغرلبك حاصر أصفهان سنة 438هـ/1046م فلم يتمكن من الظفر بها ثم تصالح مع صاحبها أبو منصور فراموز بن علاء الدولة على مال يحمله إليه ويخطب له بأصفهان وأعمالها ، لكن ولائه كان يتلون فتارة يطيع طغرلبك وتارة أخرى يعصيه ويطيع الملك الرحيم البويهي واستمر ذلك حتى حاصرها سنة 443هـ/ 1051م فتسلمها ثم جعلها داراً لمقامه بدلاً عن الري ؛ **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج 8 ، ص274، 293 ؛**النويري** (أحمد بن عبد الوهاب ، ت 733هـ/ 1332م): نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : نجيب مصطفى فواز وَ حكمت كشلي فواز ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1، 2004 م ، ج26 ، ص 162،165.

[4] - **قادر** (عبد الله خورشيد) : الأصول الفنية لتصاوير المسكوكات الإسلامية حتى سقوط بغداد 656هـ/ 1258م ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ط1، 2012م ، ص215- 216 ؛ **النقشبندي** (ناصر محمود) :نقود الصلة والدعاية ، مجلة المسكوكات ، العدد 3 ، مديرية الآثار العامة ، 1972م ،ص8.

وأنهم كانوا أول من أصبحت كلمة سلطان تستعمل عندهم لقباً ذو معنى محدد يطلق على الحاكم المسيطر المستقل، فعد الخليفة رئيساً دينياً ومن بعده السلطان الذي يتولى السلطة الزمنية بتفويض من قبل الخليفة[1]، ولعل الماوردي أبرز من ألف الصيغ الملائمة لتوضيح العلاقة بين الخلافة والسلطنة، فالخلافة لديه هي خلافة النبوة في حفظ الشرع وهي ممثلة لرمزية الدين بينما السلطان أو الأمير الذي يستولى على البلاد بالقوة يقوم الخليفة بتقليده السطنة أوالإمارة ويفوض إليه سياستها وتدبيرها[2] .

- **المدلول اللغوي للفظة سلطان :**

وردت لفظة سلطان في العديد من آيات القرآن الكريم وتنوعت في معانيها ما بين الحجة والبينة والبرهان، فضلاً عن الملك بمعنى السلاطة والقهر[3]، كما دلت الأحاديث النبوية الشريفة على ذات المعنى ومنها حديث رسول الله ﷺ :" يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك " [4].

كما أوردت المعاجم اللغوية تفسيرات عديدة لمعنى لفظة السلطان ، فقال ابن منظور :"أن في لفظة السلطان قولان :أحدهما أن يكون سمي سلطاناً لتسلطه، والآخر أن يكون سمي سلطاناً لأنه حجة من حجج الله ، والسلطان عند العرب الحجة" [5] ، و عند القلقشندي ذُكر السلطان بأنه:" اسم خاص في العرف يعرف به الملوك، وسمي سلطان لأنه حجة على الرعية يجب عليهم الانقياد إليه"[6]، في حين أورد الظاهري:" أنه لا يجوز في حق أحد لفظ سلطان من ملوك الشرق والغرب، إلا إذا كان بالمبايعة من قبل

---

[1] - **الباشا** : الألقاب الإسلامية ، ص324-325؛ **الجالودي** (عليان عبد الفتاح) : تطور السلطنة وعلاقتها بالخلافة خلال العصر السلجوقي (447-590هـ / 1055- 1193م) ،عمان ، الجامعة الأردنية ، 1990م ، ص 73- 74 ؛ **مجموعة من المؤلفين** : دائرة المعارف الإسلامية ، ص 5753 .

[2] - **الماوردي**: الأحكام السلطانية ، ص 66 ؛ **أبو النصر** : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، ص116.

[3] - أشار المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم إلى ورود لفظة سلطان في القرآن الكريم تسع وثلاثون آية قرآنية وهي : سورة الأعراف الآية (33، 71) ؛ النساء(90 ، 91، 144، 153) ؛ الحشر (6) ؛ يونس(68)؛ هود (96) ؛ يوسف (40) ؛ إبراهيم (10، 11، 22) ؛ الحجر (42) ؛ النحل (99، 100) ؛ الإسراء (65، 33، 80) ؛ الكهف (115) ؛ المؤمنون (45) ؛ النمل (21) ؛ سبأ(21) ؛ الصافات (30 ، 156) ؛ غافر (33، 35، 56) ؛ الدخان (19) ؛ الذاريات (38) ؛ النجم (23) ؛ الرحمن (33) ؛ آل عمران (151) ؛ الحج(71) ؛ الروم (35) ؛ الأنعام (81) ؛ الطور (38) ؛ ينظر **عبد الباقي** (محمد فؤاد) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الكتب المصرية ، 1944م، ص354- 355 .

[4] - **برهان الدين** (إبراهيم بن محمد الحنفي ، ت 1120هـ/1708م) :البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، تحقيق : سيف الدين الكاتب، بيروت، دار الكتاب العربي ، د.ت، ج1، ص 131، وهنا تجب الإشارة إلى أن هذا الحديث لم يتم العثور عليه في كل من صحيح البخاري وصحيح مسلم أو النسائي أو الترمذي ، فهو غالباً حديث ضعيف .

[5] - **ابن منظور** : لسان العرب ، ج 7، ص321 .

[6] - **القلقشندي** (أحمد بن علي بن أحمد ،ت821هـ/ 1481م) :صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت، ج 5، ص420.

الخليفة، ومن اتخذ لقب سلطان قهراً بالسيف من غير مبايعة الخليفة يكون خارجاً ولا يجوز توليه أحد من النواب والقضاة وجميع أحكامه باطلة"[1].

- **المدلول الإصطلاحي (التاريخي) للفظة سلطان :**

تطور المعنى اللغوي للفظة السلطان إلى المعنى الاصطلاحي السياسي و استعملت من قبل الخلفاء أنفسهم، فقد أطلق الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (136- 158هـ/753-774م) على نفسه في خطبة له" :أيها الناس إنما أنا سلطان الله في الأرض"[2]، ثم أصبح لقب السلطان يطلق على عظماء الدولة وقد استعمل أول مرة في عصر الخليفة هارون الرشيد(170-191هـ/ 786- 806 م) حين لقب به خالد بن برمك[3] وعد لقباً فخرياً وانقطع التلقب به حتى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[4] ، وأعطى ابن خلدون تصور دقيق وواضح لمعنى السلطان الذي ظهر في أوقات ضعف الخلافة العباسية إذ قال :"أن الوظائف السلطانية في هذه الملة الإسلامية مندرجة تحت الخلافة، لاشتمال الخلافة على الدين والدنيا[5]...واستمر الحال إلى أن انقرضت عصيبة العرب أجمع، وذهب رسم الخلافة، وتغلب الموالي من العجم على بني العباس ، وافترق أمر الإسلام، فاختلفت مذاهب الملوك بالغرب والشرق في الاختصاص بالألقاب بعد أن تسموا جميعاً باسم السلطان"[6].

وفي رواية سبط ابن الجوزي عن دخول طغرلبك إلى بغداد سنة(447هـ/ 1055م) ينفي تلقبه بلقب السلطان من قبل الخليفة القائم بأمر الله بل يؤكد تلقبه بركن الدولة إلى جانب لقبه القديم شاهنشاه [7]،

---

[1] - الظاهري (خليل بن شاهين ،ت 873هـ/1468م): زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتناء وتصحيح : بولس راويس، باريس ، المطبعة الجمهورية ، 1893، ص90 .

[2] - **الطبري** (محمد بن جرير ، ت 310هـ/ 922م) : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ط2، ج8،1967م ، ص89.

[3] - **خالد بن برمك** : أبو البرامكة وأول من تمكن منهم في دولة بني العباس ، ولد سنة 90هـ / 709م، كان أبوه برمك من مجوس بلخ ، ولما بويع للسفاح دخل خالد بخدمته وجُعل على ديوان الخراج وديوان الجند، وبعد وفاة السفاح قلده المنصور بلاد فارس ونكبه ثم رضي عنه وأمّره على الموصل ، ولاه المهدي على فارس ، توفي في صائفة بقيادة الرشيد سنة 163هـ/779م وقيل 165هـ /781م ؛**ابن عساكر**(علي بن الحسن بن هبة الله ، ت 571هـ /1176م) : تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، بيروت ، دار الفكر للنشر ، 1996م ؛ ج16 ، ص6؛ **الذهبي** : سير أعلام النبلاء ، ج6، ص620 ؛ **الصفدي** :الوافي بالوفيات ، ج13، ص247- 248؛**الزركلي** :الأعلام ، ج2،ص295 .

[4] - **أبو النصر** : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، ص114؛ **الباشا** : الألقاب الإسلامية ، ص355 .

[5] - **ابن خلدون** : مقدمة ابن خلدون ، ص292.

[6] - **ابن خلدون** : مقدمة ابن خلدون، ص284.

[7] - **سبط ابن الجوزي**(يوسف بن قز أوغلي بن عبدالله ، ت 654ه/ 1256م) : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ،تحقيق : محمد أنس الحسن وَ كامل محمد الخراط ، شركة الرسالة العالمية ، دمشق ، ط1، 2013م ، ج18 ، ص493.

وهذا ما يوضحه الدينار المنشور على إحدى مواقع الانترنت[1]والذي يحمل اسم الشاهنشاه طغرلبك على أحد الوجهين واسم الخليفة القائم بأمر الله على الوجه الآخر(ينظر اللوحة2) .

ويعود هذا اللقب القديم–الشاهنشاه– بأصوله إلى اللغة والثقافة الفارسية ويقصد به "ملك الملوك" ، وقد دخل إلى الدولة العباسية كلقب فخري منذ عهد عضد الدولة البويهي ثاني ملوك بني بويه[2] ، واستمر البويهيون باستخدامه تمييزاً لهم عن الأمراء حكام الأقاليم الذين كانوا يتلقبون بلقب شاه [3]، ويروي المؤرخون أن جلال الدولة البويهي في سنة(429هـ/ 1037م) طلب من الخليفة القائم بأمر الله أن يُلقب بلقب ملكَ الملوك ،ونتيجة لاعتراض الفقهاء ورفضهم تسميته بهذا اللقب لاعتقادهم أن الله فقط من يستحقه تم إطلاق المرادف الفارسي لمعنى اللقب عليه وهو شاهنشاه [4].

وقد استخدم السلاجقة لقب الشاهنشاه لأول مرة في خراسان وذلك على العملة التي سكوها باسمهم بعد انتصارهم على الغزنويين، فقد وجد لقب شاهنشاه المعظم على دينار ذهبي يعود لطغرلبك مضروب في نيسابور سنة (437هـ/ 1045م) أيضاً وجد على دينار أخر مؤرخ سنة (445هـ/ 1053م)[5]، لكن سرعان ما تخلوا عنه أثناء تطلعهم للسيطرة على بغداد والتحكم بمقدرات الخلافة العباسية واتخاذ لقب السلطان، ومن الممكن الاستدلال من استخدام هذا اللقب من قبل السلاجقة على مدى تأثرهم بقواعد الحكم والإدارة الفارسية [6].

ومن الألقاب التي نقشت بها سكة طغرلبك لقب (ركن الدولة) وركن الشيء في اللغة أي جانبه الأقوى،وقد ورد في الآية القرآنية : " آوي إلى ركن شديد "[7] أي العزة والمنعة [8]، وقد دخل هذا اللفظ في تكوين الألقاب المركبة مثل : ركن الإسلام ، ركن الدين وغيرها ، وسبق أن تلقب به أبو علي الحسن بن بويه[9]، وهنا لابد من الإشارة إلى أن طغرلبك بعد تمكنه من القضاء على حركة البساسيري سنة

---

[1] -https://www.marefa.org/%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84_%D8%A8%DA%AF#/media/File:TughrilCoin.jpg

[2] - **الباشا** : الألقاب الإسلامية ، ص353.

[3] - **الخطيب**(مصطفى عبد الكريم):معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1996م ، ص268.

[4] - **ابن الجوزي** : المنتظم ، ج15 ،ص264- 265؛ **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج8، ص227- 228**ابن كثير** (الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ، ت 774 هـ / 1372م) : البداية والنهاية ، بيروت، مكتبة المعارف ، ط2، 1990م ، ص43.

[5] - **الحسيني** (محمد باقر) : دراسة إحصائية للكنى والألقاب المضروبة بالري ، مجلة المسكوكات ، العدد 7، بغداد ، 1976م ، ص240 .

[6] - **بارتولد**: تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ص123 .

[7] - **القرآن الكريم** : سورة هود ، الآية (80) .

[8] - **ابن منظور** : لسان العرب ، ج13، ص185.

[9] - **ابن خلكان** : وفيات الأعيان ، ج2، ص118.

(451 هـ / 1059م) أثنى عليه الخليفة العباسي وبدل لقبه من ركن الدولة إلى ركن الدين جزاءً لما أسداه من أعمال[1] ، كما نقشت السكة بكنيته وهي أبو طالب ويقصد بهذا الأمر التعظيم والرفعة[2] كما اتخذ السلطان طغرلبك اسم عربي إلى جانب اسمه التركي فقد تسمى باسم محمد إضافة إلى لقب يمين أمير المؤمنين وهو من الألقاب المركبة على لفظ أمير المؤمنين أي الخليفة نفسه ، وقد عرف التاريخ العربي الإسلامي ألقاباً عديدة مركبة على هذا اللفظ أُطلقت على رجال الدولة المقربين من الخليفة لتوضيح الصلة ما بينه و بين الملقب وإلقاء الضوء على مدى السلطة التي يتمتع بها الملقب ، ويشير هنا اللقب إلى أهمية طغرلبك بالنسبة لأمير المؤمنين فهو بمقام يده اليمنى[3]، وقد وجد هذا اللقب على نقش يعود لطغرلبك مضروب بمدينة السلام بغداد سنة (455هـ / 1063م) [4] .

كما عرف عن طغرلبك وغيره من سلاطين السلاجقة حرصهم على إبقاء التقويم العربي على مسكوكاتهم أي الالتزام بذكر التاريخ الهجري على النقود بالأرقام العربية، إلى جانب إظهارهم التمسك بموروثات الزخارف والأشكال الأموية والعباسية في مسكوكاتهم [5].

ومن الواضح أن ذلك يعود غالباً إلى رغبة سلاطين السلاجقة بالظهور بمظهر الحامي للمسلمين أو لعوامل أخرى مبطنة لديهم .

توفي السلطان طغرلبك في عام(455هـ/1063م) بالري وتم دفنه بمرو[6] ، ولما كان عقيماً لم ينجب فقد حدثت مشكلة حول مسألة وراثة العرش السلجوقي عقب وفاته لكن سرعان ما انتهت بوصول ابن أخيه ألب أرسلان للعرش السلجوقي عام (456هـ/1063م)[7].

2. الألقاب على مسكوكات السلطان ألب أرسلان(455-465 هـ /1063- 1072م):

نجح ألب أرسلان بن جغري بك داود في تولي العرش السلجوقي خلفاً لعمه طغرلبك في شهر ذي الحجة (455هـ/ 1063م) ، لكن استتاب الأمر له لم يكن سهلاً فقد طمع العديد من أمراء السلاجقة وقادوا الثورات ضده ، إلا أنه استطاع إخماد جميعها وتأديب المتمردين وإقرار هيبة السلطان في كل

---

[1] - **الراوندي** : راحة الصدور ، ص 175 .

[2] - **القلقشندي**:صبح الأعشى ، ج 5، ص420 ؛ **الكرملي**: النقود العربية وعلم النميات ، ص134.

[3] - **الباشا** : الألقاب الإسلامية ، ص194، 214.

[4] - **الحسيني** : دراسة إحصائية للكنى والألقاب المضروبة بالري ، ص240 .

[5] - **رمضان** (عاطف منصور):رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٩ م ، ص 150؛**الحسيني** (محمد باقر) : دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية على النقود السلجوقية ، بغداد ، مجلة سومر ، مج25، 1969م ، ص21.

[6] - **ابن خلكان** : وفيات الأعيان ، ج5، ص67.

[7] - **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج8، ص362- 363.

أنحاء الدولة [1]، كما اعترف به الخليفة القائم بأمر الله سلطاناً على السلاجقة ووصفه ابن الأثير بأنه أحد عظماء ملوك الإسلام وأبطالهم ، اتسع ملكه ودان له العالم فاستحق لقب سلطان العالم[2]، وقد شغل وزيره نظام الملك الطوسي دوراً بارزاً في تثبيت عرش السلطان الجديد فكان بمثابة اليد اليمنى له وصاحب الرأي والمشورة الذي يستعين به[3] .

وتذكر المصادر أن ألب أرسلان ضرب نقوداً ذهبية وذلك قبل توليه السلطنة عندما كان حاكماً على هراة من قبل أبيه جغري بك داود ما بين عامي (447هـ -450هـ / 1055- 1058م) تحمل نقوش هذه النقود اسمه إلى جانب عبارات (لا إله إلا الله ، وحده لاشريك له).

وعندما أصبح حاكماً على خراسان قبل توليه السلطنة ما بين عامي (452- 455هـ / 1060- 1063م) حرص ألب أرسلان على نقش اسمه على السكة في مدينتي مرو وهراة وقد وصلت من تلك المرحلة عملة نقش عليها بعض السور القرآنية ولفظ الجلالة واسم الرسول الكريم (ص) واسم ألب أرسلان وسنة الضرب على النحو التالي[4]:

مركز الوجه	مدار الوجه	مركز الظهر	مدار الظهر
لا إله إلا الله القائم بأمر الله	**هامش داخلي:** بسم الله ضرب هذا الدينار بمرو سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة **هامش خارجي:** لله الأمر من قبل ومن بعد	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عضد الدولة وتاج الأمة ألب أرسلان	محمد رسول الله هو الذي أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ويلاحظ هنا الدرجة التي وصل إليها هيام السلاجقة بالألقاب والتي تفوق التصور فقد تلقب ألب أرسلان بعضد الدولة والعضد لغة هو الساعد من الإنسان واستعمل هنا للدلالة على مكانة الشخص الملقب فهو بمقام المعين والمساعد ، وقد أضيف إلى لفظ الدولة ليصبح لقب مركب ، وقد اشتهر بهذا اللقب قبله

[1] - **سبط ابن الجوزي** : مرآة الزمان ، ج 19 ، ص169 ؛ **أبو النصر** : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، ص79- 80؛ **حسنين** : إيران والعراق في العصر السلجوقي ، ص55 .

[2] - **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج8، ص394 .

[3] - **بروكلمان** : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص274 .

[4] - **الحسيني** (محمد باقر): نقود السلاجقة ، رسالة دكتوراه كلية الآداب ، جامعة القاهرة ،1968م ، ص 52-53.

عضد الدولة البويهي ، أما تاج الأمة فهو يرمز لعلو شأن الملقب به وأنه زينة الأمة التي ينتمي لها وعلى رأسها [1].

والواضح أن ألب أرسلان تلقب بألقاب عدة قبل توليه السلطنة منها لقب " الأمير الأجل " وهو اسم تفضيل من جليل بمعنى عظيم والشخص الجليل هو رفيع الشأن وكان لقباً شائعاً في العالم العربي الإسلامي ، لقب به عضد الدولة البويهي سنة(366هـ/976م)[2]، وقد وجد هذا اللقب منقوشاً على درهم فضي يعود للسلطان طغرلبك ، و ذهب بعض المؤرخين في تفسيراتهم إلى أن طغرلبك قد عين ألب أرسلان ولياً لعهده وهذا ما تنفيه المصادر ، وأغلب الظن أن تسجيل لقب الأمير الأجل على هذا الدرهم هو رغبة السلطان طغرلبك في استرضاء ألب أرسلان للاستعانة به ، وليس لكونه ولياً لعهده [3].

وهنا لابد من القول إن ضرب ألب أرسلان النقود باسمه قبل توليه السلطنة دليل على أنه كان راغباً بالسلطنة يتجهز لها ويتحين لحظة وفاة عمه المسن طغرلبك أو ربما كان لديه الرغبة بالاستقلال عن جسم الدولة السلجوقية الناشئة .

عندما جلس ألب أرسلان على كرسي السلطنة السلجوقية أظهر تمسكه بالمطالبة بالألقاب الفخرية الرسمية بالإضافة لذكر اسمه في الخطبة على منابر بغداد وقام أيضاً بنقش اسمه وتثبيت ألقابه على النقود التي سكها خلال مدة حكمه التي امتدت ما بين عامي (455- 465هـ / 1063- 1072م) إلى جانب اسم الخليفة العباسي الذي لا تخلو نقود السلاجقة من ذكر اسمه [4]، وتذكر المصادر التاريخية أن الخليفة القائم بأمر الله قام بالتنفيذ على مضض ومنح ألب أرسلان لقب (السلطان الأعظم عضد الدولة تاج الملة) وكناه بـِ (أبي شجاع)[5] ، ويعد لقب تاج الملة لقب ديني بخلاف لقب عضد الدولة الدنيوي وأهميته تفوق بالمعيار المعنوي والعقائدي مجمل الألقاب الزمنية فهو يرمز علو شأن الملقب به وأنه زينة الجماعة الدينية التي ينتمي لها وعلى رأسها ، كما خطب لألب أرسلان باسم (الولد المؤيد و ضياء الدين) وذلك سنة(456هـ/ 1064م) [6].

---

[1] - **الباشا** : الألقاب الإسلامية ، ص403-404، 229 .

[2] - **الباشا** : الألقاب الإسلامية ، ص126 .

[3] - **الحسيني** : نقود السلاجقة ، ص148، 193 .

[4] - **الحسيني**(محمد باقر) : تطور النقود العربية الإسلامية ،بغداد ، دار الجاحظ ، ط1، 1969م ، ص59؛ **الحسيني** (محمد باقر) : العملة الإسلامية في العهد الأتابكي ، بغداد ، دار الجاحظ ، 1966م ، ص63.

[5] - **ابن الجوزي** : المنتظم ، ج16 ، 87؛ **الراوندي** : راحة الصدور ، ص185 .

[6] - **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص366 ؛ **السامرائي و َ سلطان وَ الجومرد** :تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي ، ص230.

ومن الألقاب التي تلقب بها أيضاً بعد توليه السلطنة كان لقب (السلطان المعظم شاهنشاه ملك الإسلام) والذي وجد مضروباً على دينار ه الذهبي في الري سنة(457هـ / 1064م) (ينظر اللوحة 3) [1]، وفي كل من نيسابور وهراة وقاشان من ذات العام .

كما لقب بـِ (ملك المشرق والمغرب)الدال على اتساع ملكه وسلطته وذلك على نقده الذهبي المضروب في كل من نيسابور سنة (457هـ / 1064م) ، وأصفهان سنة(459هـ / 1066م) [2]، وكذلك في مدينة مرو سنة(460هـ / 1067م) والذي حمل الدينار المضروب فيها أسماء الله الحسنى على وجهي العملة في شكل هندسي منتظم بالإضافة للقب السلطان ألب أرسلان واسم الخليفة القائم بأمر الله أسفلها (ينظر اللوحة 4) .

كما كان (ركن الدين) أحد ألقاب ألب أرسلان وقد نقش على نقده الذهبي المضروب في مدينة الري سنة (461هـ/ 1068م) ، وفي هراة سنة(462هـ/ 1069م) وهو أحد الألقاب المتوارثة عن طغرلبك كما ذكر سالفاً [3].

وهنا تجدر الإشارة إلى ما ذكره ابن الأثير من أن البهرج[4] على السكك السلطانية قد كثر في أيدي الناس في عهد السلطان ألب أرسلان سنة(462هـ / 1069م) مما استدعى تدخل الخليفة العباسي الذي عمد إلى جعل دار الضرب في بغداد بيد موظفيه[5] .

لكن لم يطل عمر السلطان بعدها كثيراً إذا ما لبث أن توفي مقتولاً أثناء حملته الأخيرة في بلاد ما وراء النهر وذلك في العاشر من شهر ربيع الأول عام(465هـ/ 1072م) ، وكان ابنه وولي عهده ملكشاه مرافقاً له في تلك الحملة فلما قتل والده عاد هو إلى مدينة نيسابور واعتلى عرش السلطنة السلجوقية ، وتولى وزيره نظام الملك – كان وزير والده أيضاً –أخذ البيعة له من الأمراء ، وكعادة معظم السلاجقة فقد أرسل السلطان ملكشاه إلى الخليفة القائم بأمر الله العباسي يطلب التفويض له بالسلطنة ، فأجابه الخليفة إلى طلبه ، وخطب له على منابر بغداد في العام نفسه [6].

---

[1] - **الباشا** : الألقاب الإسلامية ،ص502 ؛ https://www.metmuseum.org/art/collection/search/642182

[2] - **أبو النصر** : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، ص138.

[3] - **الحسيني** : نقود السلاجقة ، ص192.

[4] - يقصد بالبهرج النقد الرديء أو الباطل من السكة وهو المزيف الذي يكون معدنه رديء ؛ **ابن منظور** : لسان العرب ، ج2 ، ص217 .

[5] - **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج8، ص384

[6] - **ابن الجوزي** : المنتظم ، ج 16، 144- 145 ؛ **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص393- 394 ؛ **البنداري** : تاريخ دولة آل سلجوق ، ص44-45 ؛ **حسنين** : إيران والعراق في العصر السلجوقي ، 66-68 .

3. الألقاب على مسكوكات السلطان ملكشاه (465- 485هـ / 1072- 1092م):

عد ملكشاه أخر سلاطين السلاجقة الأقوياء ، وقد تولى السلطنة وهو دون العشرين من عمره [1]، ولم يكن استتباب الحكم له بالأمر الهين واليسير ، إلا أنه استطاع القضاء على أطماع المطالبين بالسلطنة وعلى كل من حاول التمرد بالقوة فاستقرت الأمور له [2]، وقد بلغت الدولة السلجوقية أوج مجدها وعظمتها في عهده ووصلت لأقصى اتساع لها إذ شملت البلاد الواقعة من كاشغر شرقاً إلى أنطاكية على البحر المتوسط غرباً وضمت أقاليم ما وراء النهر وفارس والعراق وبعض أقاليم آسيا الصغرى وبعض إمارات بلاد الشام فضلاً عن انتشار الأمن والنظام فيها [3].

ضربت نقود ملكشاه في العديد من دور سك المدن التي سيطر عليها في المشرق العربي الإسلامي تعبيراً عن كيانه السياسي المستقل ونتيجة للتوسع الكبير الذي شهدته الدولة السلجوقية بضم أقاليم كثيرة لسيادتها ، وقد اتخذت نقوده الشكل العام نفسه لنقود السلاجقة ، وسيتناول البحث هنا نماذج من النقود التي ضربت باسم السلطان ملكشاه ومن الممكن تصنيفها ودراسة الألقاب الواردة عليها وفق الترتيب الأبجدي لدور سكها وهي كالتالي :

- 1- دار سك أصفهان :

كانت دار سك أصفهان من الدور المميزة بسك الدنانير الذهبية باسم السلطان ملكشاه ، ومن أبرز هذه الدنانير دينار ذهبي ضرب في سنة(483هـ/ 1090م) وجاءت نصوصه على النحو الآتي[4] :

مركز الوجه	مدار الوجه	مركز الظهر	مدار الظهر
لا إله إلا محمد رسول الله المقتدي بأمر الله السلطان المعظم ركن الإسلام معز الدين ملك شاه	**هامش داخلي:** بسم الله ضرب هذا الدينار بأصفهان سنة ثلاثة وثمانين وأربعمائة **هامش خارجي:** لله الأمر من قبل ومن بعد	الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم	هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن

[1] - **حسن** (حسن إبراهيم) :تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، دار الجيل، مكتبة النهضة المصرية، بيروت، القاهرة، ط14، 1996م، ج4، ص30 .

[2] - **طقوش** :تاريخ السلاجقة ، ص121- 122 .

[3] - **سبط ابن الجوزي** : مرأة الزمان ، ج19، ص 444 ، 448 ؛ **حسنين** : دولة السلاجقة ، ص72 **حلمي** : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص 40 ؛ **القوصي** : تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية ، ص117 .

[4] - **الطائي** (حاتم فهد هنو) : نماذج من مسكوكات ملكشاه في المشرق (465- 485هـ / 1072-1092م) " دراسة في محتواها " ، مجلة الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية ، العدد 10 ، 2017م ، ص311.

	ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	ولايحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما	المهيمن العزيز الجبار المتكبر

يلاحظ في كتابات مركز وجه هذا الدينار أنها جمعت عدة ألقاب للسلطان ملكشاه إلى جانب شهادة التوحيد واسم الخليفة العباسي كـ (السلطان المعظم ، ركن الإسلام)وهي ألقاب متوارثة من سابقيه ، أما(معز الدين) فهو لقب السلطان ملكشاه الذي تلقب به عند توليه السلطنة وهو بمعنى مقوي الدين ومسلمه من الذل فضلاًعن كونه من أسماء الله الحسنى[1] وجميعها ألقاب فخمة تعبر عن المكانة التي تمتع بها السلطان ملكشاه في زمانه [2]، كما تميز هذا الدينار بنقش آية الكرسي[3] في مركز الظهر ربما تبركاً بها مع هامش ذُكر فيه آيات من سورة الحشر[4] ولعل السلطان ملكشاه سجل هذه الآيات بعد نجاحه في السيطرة على بلاد ما وراء النهر سنة (482هـ/ 1089م) [5].

ويلاحظ في نقوش دينار ملكشاه هذا وغيره أن سلاطين السلاجقة قد حرصوا دائماً على تدوين لفظ اسم الجلالة الصريح وعدد من الأسماء الحسنى على مسكوكاتهم لإظهار تمسكهم والتزامهم الديني الذي كان في كثير من الأحيان لا يشابه أفعالهم

- 2- دار سك بغداد " مدينة السلام" :

ومن الدنانير السلجوقية المضروبة باسم السلطان ملكشاه دينار ذهبي ضرب بمدينة السلام بغداد سنة (485هـ /1092م) وهذا بيانه :

مركز الوجه	مدار الوجه	مركز الظهر	مدار الظهر
لا إله إلا الله وحده لاشريك له الإمام المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين	**هامش داخلي:** بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة خمس وثمانين وأربعمائة **هامش خارجي:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	الله محمد رسول الله صلى الله عليه جلال الدولة ملكشاه	محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

[1] - **الباشا** : الألقاب الإسلامية ، ص476-477 .
[2] - **الحسيني** : نقود السلاجقة ، ص157.
[3] - **القرآن الكريم** : سورة البقرة ، الآية (255).
[4] - **القرآن الكريم** : سورة الحشر ، الآيات (22- 23).
[5] - **رمضان**(عاطف منصور): النقود الإسلامية المحفوظة في المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية ،القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2007م ، ص428.

كما هو واضح في بيان هذا الدينار فإن وجهه يشتمل على مركز نقشت شهادة التوحيد على السطرين الأول والثاني منه ، ونقشت بالأسطر الثلاثة الأخيرة اسم وألقاب الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله ، أما الهامش الداخلي فقد اشتمل على اسم فئة النقد وهي الدينار ومكان وتاريخ السك وهو في بغداد سنة (485هـ/ 1092م) أي أن هذا الدينار ضرب قبل وفاة السلطان ملكشاه أما ظهر الدينار فقد تألفت كتابات مركزه من خمسة أسطر ، سجل بالسطرين الأخيرين اسم ولقب السلطان ملكشاه بصيغة " جلال الدولة ملكشاه " ، والجلال بمعنى العظمة[1] ويدخل في تكوين بعض الألقاب المركبة المضافة إلى الدولة ويقصد بها السيادة وهنا هي بمعنى الحكومة[2] ، وربما يشير لقب جلال الدولة إلى جبروت وقوة وعظمة ملكشاه إذ يشير الراوندي في كتابه راحة الصدور إلى أن ملكشاه كان ملكاً جباراً نافذ السلطة [3]. كما سُجل على يمين كتابات المركز لقب ركن الدين وقد سبق شرحه عند ذكر ألقاب السلطان طغرلبك وسجل أيضاً إلى يسار كتابات المركز كنية أبو العباس وهو يخص المستظهر بالله بن الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله حيث كان الخليفة المقتدي قد لقب ابنه بهذا اللقب وخطب له على المنابر بولاية العهد ونقش اسمه على السكة (ينظر اللوحة 5) [4].

- 3- دار سك الري :

يتشابه هذا الدينار المضروب في مدينة الري سنة(480هـ/1087م) مع غيره من دنانير ملكشاه مع ملاحظة الاختلاف في سنة السك ومكانه ، إلا أن ما يميزه عن غيره هو ظهور لقب شاهنشاه إلى جانب ألقاب ملكشاه الأخرى كالسلطان المعظم معز الدين ركن الإسلام والتي تبين مدى النفوذ والسطوة السياسية التي بلغها ملكشاه[5] .

مركز الوجه	مدار الوجه	مركز الظهر	مدار الظهر

[1] - **الباشا** : الألقاب الإسلامية ،ص237.
[2] - **الباشا** : الألقاب الإسلامية ،ص289.
[3] - **الراوندي** : راحة الصدور ، ص197.
[4] - **رستم** (أحمد توني) : نقود مدينة السلام ودورها في الصراع السلجوقي بعد وفاة ملكشاه، مصر، جامعة الفيوم "كلية الآثار"، 2014م، ص15.
[5] - **الطائي** : نماذج من مسكوكات ملكشاه في المشرق ، ص307 ؛ **الباشا** : الألقاب الإسلامية ، ص238، 305، 325 .

عدل لا إله إلا الله وحده لاشريك له المقتدي بأمر الله	**هامش داخلي:** بسم الله ضرب هذا الدينار بالري سنة أربعمائة وثمانين **هامش خارجي:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	محمد رسول الله السلطان المعظم شاهنشاه معز الدين ركن الإسلام ملك شاه	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلهولو كره المشركون

- 4- دار سك سمرقند :

أخضع السلطان ملكشاه إقليم بلاد ما وراء النهر وسيطر على مدنه ومن أشهرها مدينة سمرقند ، وأظهر حرصه على سك النقود التي تحمل اسمه فيها ، والمتوفر من هذه النقود دينار ذهبي يتفق تاريخ السك الظاهر عليه مع تاريخ سيطرة ملكشاه على سمرقند وسائر بلاد ما وراء النهر كما ذكر ابن الأثير في تاريخه سنة(482هـ / 1089م)[1]،أما نقوشه وكتاباته فجاءت على النحو الآتي :

مركز الوجه	مدار الوجه	مركز الظهر	مدار الظهر
لا إله إلا الله وحده لاشريك له المقتدي بأمر الله	**هامش داخلي:** بسم الله ضرب هذا الدينار بسمرقند سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة **هامش خارجي:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	عدل محمد رسول الله السلطان المعظم معز الدنيا والدين أبو الفتح ملك شاه	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

يلاحظ في مركز الظهر أن كلمة "عدل" حفرت أعلى كتابات هذا الدينار وهي كلمة على الأغلب ذات مدلول سياسي واقتصادي مهم ، نقشت على النقود لتوضح على أنها من الإصدار الرسمي للدولة أي بمثابة إجازة ليتم تداول هذه النقود بين الناس وإشارة إلى حكم السلطان العادل ، أيضاً ظهرت على هذا الدينار ألقاب السلطان ملكشاه للتأكيد على خضوع المدينة لسيطرته وحكمه [2] ، ومن هذه الألقاب لقب السطان المعظم ، كما ورد على هذا الدينار لقب "معز الدنيا والدين " فضلاً عن تسجيل أبو الفتح وهي كنيته[3] .

- 5- دار سك مرو الروز[4]:

[1] - **ابن الأثير** : الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص457-459 .

[2] -- **الطائي** : نماذج من مسكوكات ملكشاه في المشرق ، ص314.

[3] - **ابن الجوزي:** المنتظم ، ج16- ص308 .

[4] - **مرو الروذ** تسمى مرو الصغرى سميت بذلك تمييزاً لها عن مدينة مرو الشاهجان بينهما مسافة خمسة أيام ، تقع بالقرب من نهر عظيم هو المرغاب ، والمرو هي الحجارة البيض التي يقتدح بها النار ، والروذ هي كلمة فارسية أي النهر ، وبذلك يكون اسمها مرو النهر ؛ **ابن حوقل** (محمد بن علي بن حوقل ، ت 367هـ/ 977م) : صورة كتاب الأرض ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ،

تعد دار سك مرو الروذ من أندر دور السك الإسلامية بشكل عام ، ويمثل الدينار الذهبي الذي بصدد دراسته أهمية كبيرة لأنه يثبت قيام دار سك مرو الروذ بإصدار النقود في عصر السلاجقة باسم حاكمها إلى جانب اسم السلطان السلجوقي وألقابه ، وقد جاءت نصوص هذا الدينار كالآتي :

مركز الوجه	مدار الوجه	مركز الظهر	مدار الظهر
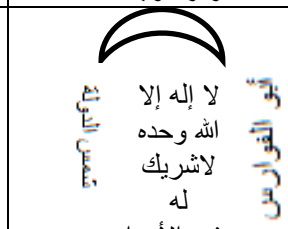	بسم الله ضرب هذا الدينار بمرو الروز سنة أربع وسبعين وأربعمائة	الله محمد رسول المقتدي بأمر الله سلطان دين الله معين خليفة الله ملكشاه	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

نقش وجه هذا الدينار بعبارات التوحيد وظهر عليه اسم طغان شاه وهو أحد رجالات الدولة السلجوقية شغل دوراً مهماً في أواخر عهد السلطان ألب أرسلان الذي كافأه بأن عهد إليه بحكم هراة ومرو ومرو الروذ قبل وفاته واستمر طغان شاه في الحكم بعد ارتقاء السلطان ملكشاه عرش السلاجقة وبوصفه حاكم هذه المدن وتابعاً أصدر النقود باسمه إلى جانب اسم وألقاب السلطان السلجوقي ملكشاه ، فكل حاكم يسعى إلى إصدار النقود و تسجيل اسمه عليها كوسيلة دعائية ، ومن جهة أخرى يمثل ظهور اسم طغان شاه على هذه النقود اعتراف بتفويض السلطان السلجوقي له بالحكم وتبعية طغان شاه له وسجلت أيضاً على هذا النقد مجموعة من الألقاب منها ما يخص طغان شاه ففي مركز الوجه يظهر لقب فخر الأمراء ويدل هذا اللقب الرفيع على المكانة التي تمتع بها طغان شاه وارتفاع شأنه في عهد ملكشاه ، كما يظهر على جانبي مركز الوجه عبارة أبو الفوارس وهي كنية طغان شاه ، أما عبارة شمس الدولة فهي لفظ مركب يشبه طغان شاه به نفسه بالشمس التي تعطي الحياة والنور لدولته .

1992م ، ص364؛ **الحميري**(محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، ت 900هـ/ 1494م) : الروض المعطاء في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت ، مكتبة لبنان ، 1974م ، ص533 .

أما ألقاب ملكشاه التي ظهرت في مركز ظهر هذا الدينار فقد تمثلت بنقش لقب "سلطان دين الله" وهو لقب مركب يشير إلى السلطان ملكشاه بوصفه الحجة والبرهان الوحيد للدين الإسلامي، بالإضافة إلى نقش لقب "معين خليفة الله " والمعين لغة هو المساعد ويقصد هنا أن ملكشاه هو مساعد الخليفة العباسي المؤتمن على نشر دعوته [1].

هنا لابد من الإشارة إلى أن ورود اسم طغان شاه على النقود يصحح صيغته الواردة في بعض المصادر التاريخية وهي " طوغانشاه " ، فالصيغة الصحيحة للاسم هي التي سجلت على نقوده والتي يشرف عليها الحاكم بنفسه (ينظر اللوحة 6) [2].

- 6- دار سك همذان :

سك السلطان ملكشاه دنانير ذهبية في همذان في بداية توليه عرش السلطنة السلجوقية عام(465هـ/ 1072م)[3] منها دينار ذهبي جاءت كتاباته على النحو التالي :

مركز الوجه	مدار الوجه	مركز الظهر	مدار الظهر
معز لا إله إلا الله وحده لاشريك له القائم بأمر الله	**هامش داخلي:** بسم الله ضرب هذا الدينار بهمذان سنة خمس وستين وأربعمائة **هامش خارجي:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	معز محمد رسول الله السلطان المعظم ركن الإسلام أبو الفتح ملك الدين	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ويُلاحظ أن كل من كتابات مركز الوجه والظهر أشارت في السطر الأول إلى لقب السلطان ملكشاه معز وهو اللقب الذي تلقب به عند توليه السلطنة – ذكر سابقاً – كما سجلت كتابات الظهر عدة ألقاب لملكشاه وهي السلطان المعظم ركن الإسلام أبو الفتح ملك الدين التي اتخذها في بداية حكمه.

[1]- **الباشا** : الألقاب الإسلامية ،ص478.

[2] - **أبو حشيش** (أحمد محمد دسوقي): نقود طُغان شاه حاكم السلاجقة في وسط خراسان (465- 475هـ / 1072- 1082م)، مصر ، مجلة مركز المسكوكات الإسلامية ، 2019م ،العدد 2، ص28- 29 .

[3] - **الحسيني** : أخبار الدولة السلجوقية ، ص 56- 58 .

استتم السلطان المعظم ملكشاه أجله في منتصف شهر شوال سنة(485هـ/ 1092م) عن عمر ناهز سبع وثلاثين سنة ، ملك منها تسع عشرة سنة وأشهر ، ودفن السلطان في بغداد في الشونيزيه[1] وقيل في مرو[2] ، وقد تسببت وفاته في انفراط عقد الدولة السلجوقية وانحلال عظمتها وتمزق وحدتها وانتهاء العصر الذهبي للدولة السلجوقية عصر سلاطينها العظام الذي يسمى عادة العصر السلجوقي الأول ، وتعرض عرش السلطنة للخطر حيث بدأ عهد جديد من الانقسام والصراع بين أفراد البيت السلجوقي على السلطنة ، وقد وصف ابن الأثير هذه الحالة قائلاً:" الحروب تطاولت وعم الفساد فصارت الأموال منهوبة والدماء والبلاد مخربة والقرى محرقة والسلطنة مطموعاً فيها ، وأصبح الملوك مقهورين بعد أن كانوا قاهرين "[3].

❖ خـاتـمـة:

نجح السلاجقة في تأسيس إمبراطورية واسعة مثلت القوة الإسلامية الجديدة في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي في خراسان والمشرق العربي الإسلامي غذت الإسلام بدماء جديدة وساهمت في تقوية الخلافة العباسية وبعث الحياة فيها وإنقاذها من انهيار محقق ، وقد عاصر سلاطين السلاجقة العظام اثنان من خلفاء بني العباس هم على التوالي(القائم بأمر الله 422-467هـ /1030-1074م) والمقتدي بأمر الله (467- 487هـ /1074 - 1094م) وكانت سمة العلاقة بين الطرفين الاحترام المتبادل والتقدير الذي تجلى بإسباغ الخلفاء العباسيين الألقاب المتعددة على سلاطين السلاجقة العظام والذين بدورهم حرصوا على ضرب هذه الألقاب على مسكوكاتهم ، ومن خلال دراسة هذه الألقاب على المسكوكات ما بين عامي (447- 485هـ / 1055- 1092م) وشرحها وتحليلها تم التوصل إلى عدد من النتائج لعل أبرزها:

أ. إن مجال المسكوكات العربية الإسلامية عامة مجال ثري وغني بالمعلومات القيمة ولاسيما الألقاب التي تشكل جزء من التراث الثقافي العربي الإسلامي، فقد أرخت لأحداث تاريخية مهمة وحملت دلالات عقائدية واجتماعية واقتصادية ، وليست الألقاب على مسكوكات العصر السلجوقي بمنأى عن هذا الرأي فدراستها ذات أهمية قصوى في ضوء ما يحيط بها من ظواهر سياسية ودينية واجتماعية تلقي الضوء من زاوية جديدة على كثير من الأحداث في هذا العصر.

[1] - **ابن الجوزي:** المنتظم ، **ج16- ص313** ؛ **ابن كثير** : البداية والنهاية ، ج12، ص176 .
[2] - **الحسيني**: زبدة التواريخ ، ص147؛ أخبار الدولة السلجوقية ، ص71.
[3] - **ابن الأثير :** الكامل في التاريخ ، ج9 ، ص70- 71 .

ب. أظهرت الدراسة سير تطور بعض الألقاب من معانيها اللغوية البحتة إلى المفهوم السياسي الإجرائي المرتبط بتصورات وتجليات فكرية ودينية أعدتها السلطة الحاكمة وأطلقتها لتستقطب شعبها وتجذبه.

ج. أدت الألقاب السلجوقية على المسكوكات وظيفتها الإعلامية والسياسية والفكرية بما يتناسب ومستوى التطورات الاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي الإسلامي في العصر السلجوقي.

د. اتسم العصر السلجوقي بظاهرة الإكثار من الألقاب على المسكوكات حتى غدت ميزة من ميزات هذا العصر ، وفي كثير من الأحيان تجاوزوا الحد في اتخاذ الألقاب التي أظهرت قوتهم وسلطانهم من جهة وعكست ضعف الخلافة العباسية من جهة أخرى .

هـ. أظهر البحث دوراً مهماً للمسكوكات في تصحيح بعض الألقاب التي وردت في المصادر التاريخية من حيث مسمى اللقب أو تاريخ التلقب به .

و. لوحظ من خلال دراسة الألقاب السلجوقية على المسكوكات أنها جاءت انسجاماً مع تراث السلاجقة ونمط تفكيرهم بالإضافة لبروز ظاهرة تأثر الأتراك السلاجقة بالحضارة الفارسية فكانت تقاليد السلطة لديهم مزيج من التقاليد التركية والفارسية ويمكن أن يؤخذ ذلك دليل على اتصاف الدولة العباسية بمختلف أدوارها بصفة العالمية .

ز. أظهر البحث في مسكوكات السلاجقة عدم خلوها من ذكر اسم الخليفة العباسي وهذا يدل على رغبة السلاجقة بالتمسك بالعلاقة الروحية التي تربطهم بالخلافة العباسية مهما تغيرت الظروف وساءت الأحوال، وربما كان تسجيل السلاجقة اسم الخليفة العباسي على سكتهم إلى جانب ألقابهم ليضفوا على حكمهم المزيد من الشرعية .

ح. وفي الختام يمر الزمان ماضياً إلى غايته فيذهب الملوك وتتلاشى الدول والألقاب ولا يبقى سوى تاريخهم يروي سيرهم التي حفروها فوق جدران هذا الزمان .

❖ قائمة المـــصادر والمراجع المـــستـخدمـة بالبـحث :

- **القرآن الكريم.**
- **المصادر العربية :**

•ابن الأثير(علي بن أبي محمد بن عبد الكريم ، ت 630هـ/ 1232م):

1. الكامل في التاريخ، تحقيق :محمد يوسف الدقاق، بيروت، دار الكتب العلمية ، 1997م .

• البنداري (الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني ، ت 643هـ/ 1245م) :

2. تاريخ آل سلجوق ،مطبعة الموسوعات ، القاهرة ، 1900م.

• برهان الدين (إبراهيم بن محمد الحنفي ، ت 1120هـ / 1708م) :

3. البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، تحقيق :سيف الدين الكاتب، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت .

• البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين، ت ٤٧٠ هـ/ 1077م) :

4. تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، مصر ، 1956م.

•ابن تغري بردي(أبي المحاسن يوسف الأتابكي، ت874هـ/1470م) :

5. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط1، 1992م .

•ابن الجوزي(أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، ت597هـ/ 1200م):

6. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وَ مصطفى عبد القادر عطا، مراجعة وتصحيح: نعيم زرزور، بيروت ، دار الكتب العلمية ،1992 م .

•الحموي (أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، ت 626هـ/ 1229م) :

7. معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، ، ط2 ، 1992م.

•الحسيني (أبي الحسن علي بن ناصر بن علي ، ت . بعد 622هـ / 1225م) :

8. زبدة التواريخ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية ، تحقيق : محمد نور الدين ، بيروت ، دار أقرأ للنشر ، ط1، 1985م.

9. أخبار الدولة السلجوقية ، تصحيح :محمد إقبال ، لاهور ، نشريات كلية فنجاب (البنجاب)، 1933.

•الحميري(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، ت 900هـ / 1494م) :

10. الروض المعطاء في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت ، مكتبة لبنان ، 1974م .

•ابن حوقل (محمد بن علي بن حوقل النصيبي ، ت 367هـ/ 977م) :

11. صورة كتاب الأرض ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، 1992م .

•ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد، ت808 هـ/1406م):

12. مقدمة ابن خلدون " كتاب ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تونس ، الدار التونسية للنشر ، 1984.

•ابن خلكان(أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت681 هـ/ 1282م) :

13. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، 1978م .

•ابن دحلان(السيد أحمد بن زيني ، ت1304هـ/1886م) :

14. تاريخ الدول الإسلامية بالجداول المرضية ، القاهرة ، 1888م .

•ابن دحية(عمر بن على حسين ، ت ٦٦٢ هـ/1263م) :

15. النبراس في تاريخ بني العباس، تحقيق: عباس العزاوي ، بغداد ، مطبعة وزارة المعارف ، ١٩٤٦ م.

•ابن دقماق (صارم الدين ابراهيم بن محمد ت ٨٠٩ هـ/1406م) :

16. الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين ،تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة :أحمد السيد دراج، ١٩٨٢ م.

•الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، ت748 هـ /1347م):

17. سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، 1985م .

•الراوندي (محمد بن علي بن سليمان ، ت643هـ/ 1245م) :

18. راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ، ترجمة: إبراهيم الشواربي، عبد النعيم حسنين، فؤاد الصياد ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، 2005.

•سبط ابن الجوزي(يوسف بن قز أوغلي بن عبدالله ، ت 654هـ/ 1256م) :

19. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق :محمد أنس الحسن وَ كامل محمد الخراط ، شركة الرسالة العالمية ، دمشق ، ط1، 2013م .

•الصفدي(خليل بن ايبك ، ت764 هـ / 1362م) :

20. الوافي بالوفيات ،اعتنى به:محمد الحجيري ، دار صادر ، بيروت ،ط2، 1991م.

•ابن طباطبا (محمد بن علي المعروف بابن الطقطقي، ت 709 هـ/1309م):

21. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، بيروت، منشورات دار صادر ، 1966م.

•الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ، ت 310 هـ/ 922م) :

22. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ط4 ، 1966م.

• الظاهري (خليل بن شاهين ،ت 873هـ / 1468م):

23. زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ،اعتناء وتصحيح: بولس راويس، باريس ، المطبعة الجمهورية، 1893 .

•ابن العديم (عمر بن أحمد بن أبي جرادة ، ت660 هـ/ 1262م):

24. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، بيروت دار الفكر للنشر ، 1988م.

•ابن عساكر(علي بن الحسن بن هبة الله ، ت 571هـ/ 1176م) :

25. تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، بيروت ، دار الفكر للنشر ، 1996م .

•ابن العماد (عبد الحي بن أحمد الحنبلي الدمشقي، ت 1089هـ/1709م):

26. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، بيروت ، دار ابن كثير،1986 م.

•أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل ، ت 732هـ /1331م) :

27. المختصر في أخبار البشر، القاهرة ، مكتبة المتنبي د. ت .

•ابن فضلان(أحمد بن فضلان بن العباس ، ت 349هـ/ 960م):

28. رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك و الخزر والروس والصقالبة سنة 309هـ/921م، تحيق : سامي الدهان ، دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، د. ت.

•الفيروز أبادي(محمد بن يعقوب ، ت 817هـ/ 1415م) :

29. القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، ط6، 1998م.

•القزويني (زكريا محمد بن محمود ، ت681هـ/ 1282م) :

30. آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

•القلقشندي (أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله ، ت 821 هـ/ 1418م):

31. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت .

•الكتبي(محمد بن شاكر ، ت764 هـ/ 1362م):

32. فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق:إحسان عباس ،بيروت ، دار صادر ، 1973م .

•ابن كثير (إسماعيل بن عمر ، ت 774 هـ / 1372م) :

33. البداية والنهاية ، بيروت، مكتبة المعارف ، ط2، 1990م.

•الماوردي(علي بن محمد بن محمد بن حبيب ، ت450هـ/ 1058م):

34. الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الحديث ، القاهرة ، د.ت .

•ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم ، ت 711 هـ/ 1311م .):

35. لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، د.ت .

•المقدسي(محمد بن أحمد بن أبي بكر ، ت390هـ/ 1000م) :

36. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،مطبعة بريل ، مدينة ليدن ، 1877م .

•نظام الملك الطوسي(الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس ، ت 485هـ / 1092م) :

37. سير الملوك " سياست نامة " ، ترجمة : يوسف بكار ، بيروت ، دار المناهل للطباعة ، ط1، 2007م.

•النويري (أحمد بن عبد الوهاب ، ت 733هـ / 1332م) :

38. نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : نجيب مصطفى فواز وَ حكمت كشلي فواز ، بيروت ، منشورات دار الكتب العلمية ، ط1، 2004 م .

- **المراجع العربية والمعربة :**

1) الأعرجي (مازن صباح عبد الأمير) : الإقطاع العسكري وآثره على الأوضاع الاقتصادية في العراق بالعصر السلجوقي " 447-590هـ / 1055- 1169م " ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2013م.

2) أمين (حسين) : تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد ، منشورات المكتبة الأهلية ، ط1، 1965م .

3) بارتولد (فاسيلي فلاديمير وفتش) : تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، د. ت .

- تاريخ الترك في آسيا الوسطى، تر: أحمد السعيد سليمان ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب،1996م ، د. ت .

4) الباشا (حسن) : الألقاب الإسلامية ، في التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة ، الدار الفنية للنشر والتوزيع ، 1989م.

5) بروكلمان (كارل):تاريخ الشعوب الإسلامية ، تر: نبيه فارس وَ منير البعلبكي،بيروت، دار العلم للملايين ، ط5، د.ت.

6) التميمي (حمدي حسين علوان) : السلاجقة وموقفهم من الخلافة العباسية في العراق 447- 590هـ ، مجلة آداب الفراهيدي ، مج2، العدد 16، أيلول ، 2013م .

7) الجالودي (عليان عبد الفتاح) : تطور السلطنة وعلاقتها بالخلافة خلال العصر السلجوقي (447-590هـ / 1055- 1193م) ،عمان ، الجامعة الأردنية ، 1990م .

8) الحديدي (محمد علي حميد) : العلاقات السلجوقية – الفاطمية (447-567هـ / 1055- 1171) دراسة سياسية ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، 2009م

9) حسن (حسن إبراهيم) : تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، دار الجيل، مكتبة النهضة المصرية ، بيروت، القاهرة، ط14، 1996م.

10) حسنين (عبد النعيم محمد) : إيران والعراق في العصر السلجوقي ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ط1، 1982م .
- دولة السلاجقة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ط ، 1975م .
11) حسين (إسماعيل): النقود المكتشفة في ياسين تيه، مجلة المسكوكات، مديرية الاثار العامة،بغداد ، العدد6، 1975م.
12) الحسيني (محمد باقر): نقود السلاجقة ، رسالة دكتوراه كلية الآداب ، جامعة القاهرة ،1968م .
- دراسة إحصائية للكنى والألقاب المضروبة بالري ، مجلة المسكوكات ،بغداد ، العدد 7، 1976م .
- المركز العالمي للدنانير والدراهم الإسلامية ، ، المجلة التاريخية العراقية ، العدد الأول ، 1971م .
- دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية على النقود السلجوقية ، بغداد ، مجلة سومر ، مج25، 1969م .
- العملة الإسلامية في العهد الأتابكي ، بغداد ، دار الجاحظ ، 1966م .
- تطور النقود العربية الإسلامية ،بغداد ، دار الجاحظ ، ط1، 1969م .
13) أبو حشيش (أحمد محمد دسوقي) : نقود طُغان شاه حاكم السلاجقة في وسط خراسان (465- 475هـ / 1072- 1082م) ، مصر ، مجلة مركز المسكوكات الإسلامية ، العد 2 ، 2019م .
14) حلمي (أحمد كمال الدين) : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، الكويت ، دار البحوث العلمية ، ط1، 1975م .
15) الخطيب(مصطفى عبد الكريم):معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1996م.
16) درويش (عبد الستار مطلك) : السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية "361- 421هـ " ، د. ت ، دار عالم الثقافة ، عمان ، 2015م.
17) رستم (أحمد توني) : نقود مدينة السلام ودورها في الصراع السلجوقي بعد وفاة ملكشاه، مصر، جامعة الفيوم "كلية الآثار"، 2014م .
18) رمضان (عاطف منصور) :النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ، زهراء الشرق ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 2011م .
- النقود الإسلامية المحفوظة في المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية ،القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق، 2007م .

- رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٩ م.
19) الزركلي (خير الدين) :الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط15 ، 2002م.
20) السامرائي و َ سلطان وَ الجومرد (خليل إبراهيم) وَ(طارق فتحي)(جزيل عبد الجبار) : تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي "132-656هـ / 749-1258م " ،دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1988م .
21) سليمان (أحمد السعيد) : تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، القاهرة ، دار المعارف ، د.ت.
22) شاكر(محمود): خراسان ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط1، 1978م .
23) الطائي (حاتم فهد هنو) : نماذج من مسكوكات ملكشاه في المشرق (465- 485هـ / 1072-1092م) " دراسة في محتواها " ، مجلة الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية ، العدد 10 ، 2017م .
24) طقوش (محمد سهيل): تاريخ السلاجقة في خراسان وإيران والعراق (429-590هـ/1038-1194م) ، بيروت، دار النفائس ، ط2 ، 2016 م .
25) عاقل (محمد) : نقود إسلامية من فلسطين ، إصدارات إي كتب ، لندن ، ط1، 2017م .
26) عبد الباقي (محمد فؤاد): المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الكتب المصرية ، سنة 1944م .
27) عثمان (حسن) : منهج البحث التاريخي ، ط2 ، القاهرة ، 1964م .
28) علي (جواد) :المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، جامعة بغداد ، ط2، 1993م .
29) العمادي(محمد حسن) : خراسان في العصر الغزنوي ، إربد الأردن ، دار الكندي للنشر والتوزيع . 1997م .
30) فهمي (عبد الرحمن) : موسوعة النقود العربية فجر السكة العربية ، القاهرة ، دار الكتب ، 1965م
31) النقود العربية ماضيها وحاضرها ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1964م.
32) الفقي(عصام عبد الرؤوف) : الدول الإسلامية المستقلة في الشرق ، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987.

33) مجموعة من المؤلفين : دائرة المعارف الإسلامية، يصدرها بالعربية(أحمد الشنيناوي ،إبراهيم زكي خورشيد وآخرون) ،القاهرة ، المعارف ، د.ت.

34) مجموعة من المؤلفين : المعجم الوسيط ،القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ط3، 1998م.

35) قادر (عبد الله خورشيد) : الأصول الفنية لتصاوير المسكوكات الإسلامية حتى سقوط بغداد 656هـ/ 1258م ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ط1، 2012م .

36) القوصي (عطية) : تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1993م

37) الكرملي(أنستاس ماري) : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ، المطبعة العصرية ، 1939م .

38) لسترنج(كي): بلدان الخلافة الشرقية ، تر: بشير فرنسيسوَ كوركيس عواد، بيروت ، مؤسسة الرسالة، ط2، 1985م .

39) النبراوي (رأفت محمد) : النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري ، زهراء الشرق ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 2003م .

40) أبو النصر (محمد عبد العظيم): السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، مصر،عين للدراسات والبحوث، ط1، 2001م .

41) النقشبندي (ناصر محمود) :نقود الصلة والدعاية ، مجلة المسكوكات ، العدد 3 ، د.م مديرية الآثار العامة ، 1972م .

- **مواقع الإنترنت:**

1. https://www.metmuseum.org/art/collection/search/642182

2.https://www.marefa.org/%D8%B7%D8%BA%D8%B1%D9%84_%D8%A8%DA%AF#/media/File:TughrilCoin.jpg

❖ ملاحـق:

لوحة (1):

لوحة(2) :

لوحة(3) :

لوحة(4)

لوحة(5):

لوحة (6) :